الفصل السابع

تحليل محتوى الكتاب المقرر

obeikandl.com

الفصل السابع
تحليل محتوى الكتاب المقرر .

مقدمة:

وقبل الدخول في عملية تحليل هذا المقرر ، لابد من التعرف على طبيعته من حيث مؤلفوه وموضوعاته الرئيسية والفرعية،وتقسيمات وترتيب كل موضوع وحجمه،وهو ما يمكن أن نسميه بتوصيف المحتوى القائم .

وبعد ذلك ستتم عملية التحليل طبقاً لوحدات التحليل المختارة وهي (الموضوع والفقرة)،وكذلك سيتم تحليل محتوى المقرر القائم وفقاً لفئة الجمهور المستهدف ، وكذلك وفقاً لفئة المصدر .

وفيما يلي توضيح لذلك : ـ

أولاً : وصف محتوى المقرر الحالي : ـ

يقع كتاب الثقافة الإسلامية المقرر على طلبة جامعة صنعاء في حدود خمسمائة صفحة من القطع المتوسط ،قام بتأليفه سته من المؤلفين من مختلف التخصصات،(١) ويشتمل الكتاب على حوالي ١٨ موضوعاً رئيساً يتفرع منها حوالي (١٢٥) موضوعاً فرعياً ،وهي الموضوعات التالية : ـ

عنوان الموضوعات الرئيسية . / عنوان الموضوعات الفرعية .	عدد الصفحات التي اشتمل عليها كل موضوع رئيسي	اسم المؤلف
الفصل الأول : ـ العنوان الرئيسي: **الإسلام عقيدة وشريعة**واشتمل على موضوعين رئيسين هما : **أولاً : العقيدة** : وتضم العناوين الفرعية التالية :ـ ١ـ تمهيد ٢ ـ رسالة الشمول والاستيعاب ٣ـ الإيمان بالله تعالى ٤ ـ الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته . ٥ ـ الإيمان باليوم الآخر ٦ـ الإيمان بالملائكة عليهم السلام . ٧ـ الإيمان بكتب الله تعالى . ٨ ـ الإيمان بالقرآن الكريم . ٩ـ الإيمان بالرسل عليهم السلام ١٠ ـ الإيمان برسالة محمد عليه السلام . **ثانياً : مصادر التشريع الإسلامي** : وتضم العناوين الفرعية التالية : ـ ١ـ تمهيد . ٢ ـ القرآن الكريم . ٣ ـ السنة النبوية الشريفة . ٤ ـ موقف الميثاق الوطني. ٥ ـ تقنين أحكام الشريعة في اليمن .	هذه الموضوعات أخذت من صفحات الكتاب من ص ٧ إلى ص ١٤٠ مع وضع قائمة للمراجع في نهاية الفصل	د/ عبدالوهاب الديلمي

(١) **د. عبدالملك عودة** أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء سابقاً.
د . أحمد فؤاد باشا أستاذ العلوم العامة بجامعة صنعاء سابقاً .
د . حامد محمود إسماعيل أستاذ بكلية الشريعة جامعة صنعاء سابقاً.
د. عبدالوهاب الديلمي أستاذ بكلية الآداب جامعة صنعاء .
د . علي هود باعباد أستاذ بكلية التربية جامعة صنعاء ، وحالياً رئيس جامعة حضرموت.
د. عاصم أحمد عجيلة أستاذ بكلية الشريعة جامعة صنعاء سابقاً .

obeikandl.com

عنوان الموضوعات الرئيسية .	عنوان الموضوعات الفرعية .	عدد الصفحات التي اشتمل عليها كل موضوع رئيسي	اسم المؤلف
الفصل الثاني : العنوان الرئيسي : الحضارة الإسلامية والتقدم العلمي .	**ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ـ** ١) مقومات ومظاهر النهضة العلمية في عصر الحضارة الإسلامية . ٢) تعاليم الإسلام الحنيف والإعجاز العلمي . ٣) اللغة العربية . ٤) الترجمة والتأليف ٥) البيئة العلمية ٦) الشخصية العلمية ،المنهج العلمي . ٧) أثر النهضة الإسلامية في تاريخ العلم والحضارة . ٨) العلوم الطبيعية . ٩) العلوم التطبيقية . ١٠) العلوم الإنسانية ١١) انتقال التراث الإسلامي إلى أوروبا . ١٢) بناء الحضارة الإسلامية المعاصرة .	هذه الموضوعات أخذت من صفحات الكتاب من ص١٤٣ إلى ص ١٦٩	د . أحمد فؤاد الباشا

عنوان الموضوعات الرئيسية	عنوان الموضوعات الفرعية	عدد الصفحات التي اشتمل عليها كل موضوع رئيسي	اسم المؤلف
الفصل الثالث : وعنوانه : قضايا إسلامية معاصرة ويشتمل على الموضوعات الرئيسية التالية : ـ		من	د. عاصم أحمد عجيله
أولاً : الغزو الفكري ويشمل على الموضوعات الفرعية التالية :ـ		ص	
١ـ الصليبية الحاقدة .	٢ ـ الماركسية الملحدة .	١٧٣	
٣ ـ الماسونية الماكرة .	٤ ـ أبعاد الغزو الفكري .		
٥ ـ الغزو الفكري في المجال الثقافي .	٦ ـ الحصانة الفكرية .		
ثانياً : الخلافات المذهبية : ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ـ		إلى	
١ـ أسباب الخلافات المذهبية .	٢ ـ المذاهب الإسلامية والطائفية .		
٣ـ الطائفية المذهبية والتاريخ السياسي .	٤ ـ الفرق الإسلامية ومطاعن المستشرقين	ص	
٥ ـ الجمود الفكري .	٦ ـ دعوى السلفية لدى الشباب .		
ثالثاً : ـ الفكر السياسي في الإسلام : ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية :ـ		٢٧٩	
١ـ تمهيد .	٢ ـ النصوص الشرعية والاطار الفكري .		
٣ ـ الفكر السياسي الإسلامي والقضايا الكبرى وجوب الحكم ـ الإسلام ونظرية الدولة ، مسؤولية الحكم ، القيود المفروضة على الحاكم ، دور المحكوم ، عزل الحاكم ، الأمر بالمعروف في الفكر السياسي الإسلامي .			
٤ ـ الفكر السياسي والقضايا المعاصرة .			
رابعاً : الشـــورى ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ـ			
١ـ تمهيـــد .	٢ ـ هل الشورى ملزمة.		
٣ـ كيفية تطبيق الشورى .	٤ ـ الشورى والديمقراطية الغربية .		

obeikandl.com

عنوان الموضوعات الرئيسية	عنوان الموضوعات الفرعية	عدد الصفحات التي اشتمل عليها كل موضوع رئيسي	اسم المؤلف
خامساً : حقوق الإنسان في الإسلام : ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ـ	١ـ تمهيد ٢ـ التفرقة العنصرية في دول الديمقراطية ٣ ـ الإسلام وحقوق الإنسان . ٤ ـ حرية العقيدة . ٥ ـ حرية الرأي والفكر ٦ ـ الحرية المدنية . ٧ ـ حرية الأقليات . ٨ ـ حماية حقوق الإنسان في الإسلام .	من ص ٢٩٦ إلى ٣١٦	عاصم أحمد عجيله
تابع الفصل الثالث ولكن لمؤلف آخر . **سادساً : الاستشراق والتنصير (التبشير) ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية :**	١ـ أهداف الاستشراق . ٢ـ أهداف التنصير . ٣ـ الفرق بين الاستشراق والتنصير . ٤ ـ بدء حركة الاستشراق والتنصير . ٥ ـ هل نجح المستشرقون والمنصرون في مهمتهم . ٦ ـ أساليب الاستشراق والتنصير ومفترياتها على الإسلام .	من ص ٣١٧ إلى ص ٣٣١	حامد محمود إسماعيل
سابعاً : لا إكراه في الدين : ـ ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ـ	١ـ طبيعة الإسلام تأبى الإكراه. ٢ـ نهج الرسول في الدعوة إلى الله . ٣ـ أهداف الجهاد في الإسلام . ٤ـ ليست الجزية عوضاً عن الإيمان. ٥ـ سبب انتشار الإسلام . ٦ـ أسباب الفتوح الإسلامية .	من ص ٣٣٢ إلى ص ٣٤٤	حامد محمود إسماعيل
ثامناً : ـ تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة : ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ـ	١ـ حصر الإسلام في دائرة العقيدة والعبادة . ٢ـ الزعم بأن تخلف المسلمين والعرب مصدره الإسلام . ٣ـ العصور الوسطى عصور الجهل والظلام . ٤ ـ المبشرون « المنصرون » . ٥ ـ الرجعية والتقدمية . ٦ـ الإسلام والسياسة.	من ص ٣٤٥ إلى ص ٣٥٧	حامد محمود إسماعيل
تاسعاً : الإسلام والمرأة : ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ـ	١ـ الفوارق بين الرجل والمرأة . ٢ـ تعدد الزوجات . ٣ـ زواج المسلم بغير المسلمة . ٤ـ زواج غير المسلم بالمسلمة . ٥ ـ تعليم المرأة وعملها . ٦ ـ حجاب المرأة وإحتشامها.	من ص ٣٥٨ إلى ص ٣٧٢	حامد محمود إسماعيل
عاشراً : الفكر الاقتصادي في الإسلام : ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية :	١ـ مفهوم الاقتصاد الإسلامي . ٢ـ خصائص الاقتصاد الإسلامي ومبادئه . ٣ـ الحرية الاقتصادية . ٤ ـ دور الدولة في الاقتصاد الإسلامي . ٥ـ الملكية الخاصة في الاقتصاد الإسلامي . ٦ـ المصارف الإسلامية . ٧ـ الاقتصاد الإسلامي بين النظرية والتطبيق .	من ص ٣٧٣ إلى ص ٣٨٨	حامد محمود إسماعيل
أحد عشر : التأمين في الإسلام : ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ـ	١ـ أنواع التأمين . ٢ـ البديل عن التأمين التجاري .	من ص ٣٨٩ إلى ص ٣٩٨	حامد محمود إسماعيل

obeikandl.com

عنوان الموضوعات الرئيسية / عنوان الموضوعات الفرعية	عدد الصفحات التي اشتمل عليها كل موضوع رئيسي	اسم المؤلف
الثاني عشر:ـ رأي الدين في بعض القضايا :ـويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ١ـ تنظيم النسل . ٢ـ الإجهاض . ٣ـ التلقيح الصناعي . ٤ـ بنوك الأجنة . ٥ـ زرع الأعضاء . ٦ـ أطفال الأنابيب . ٧ـ نقل الدم وشراؤه . ٨ـ تشريح جثة الميت .	من ص ٣٩٩ إلى ص ٤٠٩	حامد محمود إسماعيل
الثالث عشر : ـ التضامن الإسلامي : ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ـ ١ـ التعريف بالوحدة الإسلامية وبالتضامن الإسلامي وما يمثلان من مستويات . ٢ـ محاولات تنظيم التضامن الإسلامي في المائة سنة الآخيرة « ثلاث محاولات». ٣ـ دراسة منظمة المؤتمر الإسلامي من حيث الميثاق والعضوية والإنجاز .	من ص ٤١٠ إلى ص ٤٢١	عبد الملك عودة
الرابع عشر : الصحوة الإسلامية : ويشتمل على الموضوعات الفرعية التالية : ١ـ ظاهرة الصحوة الإسلامية المعاصرة وما ينشر حولها من آراء اسلامية وآراء أجنبية. ٢ـ الضوابط والمحددات لدراسة الصحوة الإسلامية المعاصرة على مستوى العالم الإسلامي ٣ـ معالم الصحوة الإسلامية المعاصرة والنتائج المترتبة على تطبيق الحكم الإسلامي في ميادين التحرر من الاستعمار ومقاومة التغريب ورفضه التبعية والعدوان ومقاومة الاستبداد السياسي . ٤ـ ارتباط الصحوة بقضية فلسطين بالمفهوم الإسلامي	من ص ٤٢٢ إلى ص ٤٣٥	عبد الملك عودة
الفصل الرابع : وعنوانه الرئيسي : التربية والثقافة الإسلامية في الميثاق الوطني وتفرع من هذا العنوان الموضوعات الفرعية التالية : ـ ١ـ تمهيـــد ٢ـ ما الميثاق.؟ ٣ـ لماذا الميثاق؟ ٤ـ النصوص التربوية والثقافية في الميثاق الوطني « نصوص من المصادر والأسس ، والأهداف والمنهج ، والوسائط والوسائل » . ٥ ـ التربية والثقافة في ضوء الميثاق الوطني . ٦ـ الشخصية اليمنية ومكوناتها في ضوء تصورات الميثاق الوطني . ٧ـ واقع شخصية الشباب اليمني . ٨ ـ تصورات لتربية الشباب اليمني في ضوء مبادئ وأهداف الميثاق الوطني ٩ـ دور المؤسسات التربوية والشبابية في تربية الشباب اليمني .	من ص ٤٣٧ إلى ص ٤٨٣	علي هود باعباد

ثانياً : تحليل المحتوى وفقاً للمعايير المعدة وطبقاً لوحدات التحليل المختارة وهي:(الفقرة والموضوع)، وفي هذه المرحلة سيتم تحليل محتوى المقرر القائم الذي يدّرس لطلبة جامعة صنعاء وذلك وفقاً للمعايير التي تم التوصل إليها وهي خمسة

وثلاثون معياراً رئيسياً ولكل معيار خمسة عناصر فرعية وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

معايير المحور الأول : ـ وعنوانه : المدخل إلى الثقافة الإسلامية .

جدول رقم (٢)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الأول لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الأول	بيان مفهوم الثقافة الإسلامية على أساس أنه الأسلوب الكلي لحياة الأمة ، والذي يتسق مع التصور الإسلامي للإلوهية والكون والإنسان والحياة .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	تعريف الثقافة الإسلامية .	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	بيان أنها أسلوب شامل لكل جوانب الحياة .	٢	ض	٣	جـ
٣	توضيح الفرق بينها وبين الثقافات الآخرى .	٣	جـ	٣	جـ
٤	إبراز أهم مقومات هذه الثقافة .	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	بيان موقفها من العادات والتقاليد والأعراف في المجتمع المسلم .	٣	جـ (١)	٢	ض
	مجموع الدرجات	١٠/٥ = ٢		١٠/٥ = ٢*	
	التقدير النهائي للمعيار : ٢ = ضعيف				

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل(الموضوع والفقرة)أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة توافر المعياربكل عناصره في المحتوى الحالي ضعيفة،وفيما يلي تفصيل ذلك:

العنصر الأول : ـ تعريف الثقافة الإسلامية .

رغم أن عنوان المقرر الحالي هو « الثقافة الإسلامية » إلا أنه لم يتم تعريف هذا المصطلح ، حتى يتسنى للطالب التعرف على هذا المفهوم الجديد بالنسبة له ، وقد يقول البعض أنه سبق للطالب أن درس التربية الإسلامية في مراحل سابقة وهذا صحيح ، إلا أنها قدمت له بطريقة المواد المنفصلة «توحيد ، تفسير ، فقه » ولم يسبق له أن درس مادة تحت هذا المسمى وتعتبر مادة جديدة .

---

(١) ممتاز م ، جيدجداً جـ جـ ، جيد جـ ، ضعيف ض ، ضعيف جداً ض جـ هذه هي رموز التقدير .

* يلاحظ أن الباحث سيقرب الدرجة إلى التقدير الأقرب لها مثال ذلك : لو حصل مجموع درجات المعيار عند الباحث ، ١١ درجة يكون التقدير ضعيف ، ولو حصل نفس المعيار على مجموع ١٣ درجة عند الزميل يأخذ تقدير جيد ، وبهذا يحصل المعيار عند الباحث على تقدير ضعيف وعند الزميل يحصل على تقدير جيد .

العنصر الثاني : بيان أنها أسلوب شامل لكل جوانب الحياة .

وهذا العنصر كان ينبغي التطرق له تحت العنوان الذي طرح في المقرر وهو « رسالة الشمول والاستيعاب » ولكن وجد العنوان ولم يطرح شيء حوله ، وإنما تم الحديث عن أركان الإيمان الستة ، ولم نجد إلا فقرة بسيطه ، وردت عند الحديث عن موضوع آخر هو «موقف الميثاق الوطني » ويمكن أن يستنتج منها أن الإسلام شامل لكل جوانب الحياة وفيما يلي نص الفقرة « وقد أبدى الميثاق الوطني عنايته واهتمامه بشريعة الإسلام وكشف كثيراً من خصائصها ومميزاتها وأوضح اهتمام الشريعة بكلّ جوانب الحياة في الاقتصاد والسياسة والحكم والعدل وكفالة حقوق الفرد والمجتمع »فهذه الفقرة وبحسب تحليل المحتوى الذي تم يتبين أن المقرر الحالي تطرق لهذا العنصر ولكن بشكل موجز .

العنصر الثالث : ـ توضيح الفرق بين الثقافة الإسلامية والثقافات الأخرى .

يلاحظ من خلال تحليل الباحث وزميله وبحسب وحدة الموضوع أنه يوجد موضوع جانبي بعنوان «العصور الوسطى عصور الجهل والظلام.» وفيه تطرق أحد المؤلفين إلى الحديث عن « الفترة الواقعة بين سقوط روما في القرن الرابع الميلادي وبين عصر النهضة الأوروبية في القرن الخامس عشر ويطلق عليها الاوربيون فترة العصور الوسطى ، وهي بالنسبة لهم تعتبر عصور الجهل والظلام ، وعكس ذلك بالنسبة للمسلمين فهي فترة إزدهار وإتساع لرقعة العالم الإسلامي.» ورغم قصر هذه المعالجة لكنها جاءت مركزة ، يمكن أن يستشف منها وجه للمقارنة بين الثقافتين الاوروبية والإسلامية ، وتحديد هوية كل منهما ، وتحتاج هذه المقارنة إلى طالب ذكي يستطيع التمييز بين خصائص كل ثقافة ، وإن كان الباحث مع هذا الاتجاه الذي يترك للطالب مساحة للتفكير والتحليل والمقارنة ، إلا أنه في هذه القضية بالذات يؤكد على أنه كان ينبغي أن نقارن مقارنة واضحة وحقيقية بين الثقافتين حتى تتضح الرؤية لهؤلاء الطلبة ويدركوا أهمية ثقافتهم ومميزاتها ، وأنهم مطالبون بالدفاع عنها أمام الآخرين بالحجة القوية والمعلومة الصحيحة .

العنصر الرابع : ـ إبراز أهم مقومات هذه الثقافة .

من خلال تحليل المحتوى لكل فقرة وموضوع في المحتوى الحالي،وجد أنّ هذا العنصر لم يتضح ولم يرد له ذكر في المحتوى سواء بالعرض الصريح أو الضمني .

العنصر الخامس : ـ بيان موقف الثقافة الإسلامية من العادات والتقاليد والأعراف في المجتمع المسلم .

من خلال تحليل المحتوى بحسب وحدة الموضوع اتضح أنّ هناك نقداً لبعض مظاهر التقليد المنتشرة لدى الشباب المسلم تحت عنوان « مظاهر التقليد.» وتحته تم نقد مظاهر التقليد للشباب الغربي من قبل الشباب المسلم ومما جاء فيه « وإن تعجب بعد ذلك فيجب أن نرى كثيراً من الشباب العربي فقد توازنه النفسي ، وصارت تستهويه التقاليع والتقاليد الغربية التي عليها الشباب الأوروبي ، وطفق يأخذ منها دون تمييز بين الغث والسمين.» كما تم نقد بعض السلوكيات التي تمارسها المرأة المسلمة

تقليداً للمرأة الاوروبية وتشبه كل من الجنسين بالآخر ، ثم تعرض لمظاهر التقليد في محيط الأسرة ومما جاء بهذا الخصوص قول المؤلف « من الظواهر الاجتماعية التي عمت المجتمعات الغربية تلك الظاهرة المعروفة بالتفكك الأسري وبدأ البعض عندنا بغرس بذورها في التربية الإسلامية » وخلص المؤلف إلى وجوب تشخيص التقاليد الغربية،وإجمالاً يمكن القول إن هذا العنصر قد حاز على اهتمام جيد في المحتوى الحالي من وجهة نظر الباحث كما يتضح من العرض السابق ، وإن كان بحاجة إلى مزيد من التنظيم والعرض بشكل أفضل .

جدول رقم (٣)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيارالأول .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : ـ الأول ، الثالث ، الرابع .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : الثاني ، الخامس .	يلاحظ أن هناك اتفاقاً كاملاً بين الباحث وزميله حول ضعف هذا المعيار وذلك رغم وجود اختلاف حول درجات بعض العناصر ، إلا أن هذا التفاوت لم يؤثر على التقدير النهائي للمعيار والاتفاق على ضعفه ، وأنه بحاجة إلى إعادة نظر وتضمينه في المحتوى المقترح حتى يتحقق الهدف منه .

جدول رقم (٤)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثاني لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الثاني	بيان مفهوم الألوهية والعبودية في الثقافة الإسلامية وبيان الفوارق بينهما .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	تعريف توحيد الربوبية .	٢	ض	٣	جـ
٢	تعريف توحيد الألوهية .	٢	ض	٣	جـ
٣	توضيح الفرق بينهما.	٢	ض	٢	ض
٤	إبراز مقتضيات العبودية لله .	٣	جـ	٢	ض
٥	بيان العلاقة بين العبودية لله وحده والحرية الإنسانية .	٢	ض	٢	ض
	مجموع الدرجات	١١/٥ = ٢ تقريباً		١٢/٥ = ٢ تقريباً	
	التقدير النهائي للمعيار : ٢ = ضعيف				

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله،بحسب وحدتي التحليل (الموضوع والفقرة)أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي ضعيف ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : تعريف توحيد الربوبية .

العنصر الثاني : تعريف توحيد الألوهية .

العنصر الثالث : توضيح الفرق بينهما .

يتضح من نتائج التحليل للعناصر الثلاثة السابقة ما يلي : ـ

ـ أن العناصر الثلاثة مترابطة مع بعضها.

ـ أن هناك إشارة في المحتوى الحالي إلى أن هذه العناصر وردت بشكل فقرات عند الحديث عن أركان الإيمان الستة وأولها ـ كما هو معروف ـ الإيمان بالله ومما جاء في المحتوى بهذا الخصوص قول أحد المؤلفين « إنّ الذي يستحق العبادة بجميع أنواعها وصنوفها،هو الذي تفرد بالخلق والإيجاد والتصرف في الكون كله كيف يشاء إذ أنّ صرف العبادة كلها لله عزوجل وحده ، هو ما تقتضيه كلمة التوحيد « لا إله إلا الله » فإن الإله معناه المعبود ».

ـ تم وبصورة غير مباشرة التحذير من الشرك الذي وقع فيه عرب الجاهلية .

ـ العنصر الثالث يمكن استنتاج الحديث عنه من خلال قراءة ما ورد عن العنصرين الأول والثاني ، والطالب الذكي يستطيع إدراك العلاقة والمقارنة والفارق بينهما من خلال ذلك ، ولكن لم يرد شيء مباشر عن هذا العنصر ، وهذا واضح من خلال اتفاق الباحث وزميله على درجته وتقديره .

العنصر الرابع : إبراز مقتضيات العبودية لله :

تمت الإشارة إلى هذا العنصر بطريقة عكسية بمعنى أنّ هناك دعوة إلى التحذير من نواقض الشهادتين سواء أكانت نواقض اعتقادية أو قولية أو فعلية ، فلو أنكر مسلم صفة من صفات الله ، أو أنكر الرسل أو الملائكة أو غير ذلك من عالم الغيب ، يكون بهذا قد أنكر جزءاً من التوحيد ، لذا فالاعتراف بهذه المغيبات هي من مقتضيات العبودية لله عزوجل .

العنصر الخامس : بيان العلاقة بين العبودية لله وحده والحرية الإنسانية :

اتضح من خلال التحليل أنّه لا يوجد ذكر مباشر لهذا العنصر ، وإن كان قد ورد ذكر للحرية في المحتوى الحالي ولكن لم يقصد بها تحقيق هذا العنصر ، وانما كان الغرض هو إبراز حقوق الإنسان في الإسلام ومنها حقه في اختيار العقيدة ، وحقه المدني ، وحقه في الرأي ، وهذه الأمور هي من باب الحرية التي منحها الإسلام للبشر،وكان ينبغي الربط بين هذه الحريات وبين العبودية لله عزوجل لما بينهما من علاقة قوية،لأن العبودية لله وحده بالنسبة للفرد المسلم تمثل قمة الحرية لأنه اختار رباً حكيماً وخالقاً عظيماً ولم يختر زعيماً أو غنياً ليجنى من خلالهما بعض المكاسب الآثمة والزائلة .

جدول رقم (٥)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثاني .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف حولها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العنصران : الثالث والخامس .	هناك اختلاف حول العناصر : الأول والثاني والخامس .	يتضح أن الفارق لم يكن كبيراً بين نتائج الباحث وزميله، حيث اقتصر الفرق على درجة واحدة في كل عنصر مختلف عليه ، فمثلاً يرى الباحث أن العنصر الأول من المعيار لا يستحق سوى درجتين أي أن تقديره ضعيف ، بينما يرى الزميل أن وجوده في المحتوى جيد حيث أعطى له ثلاث درجات وهذا الاختلاف لم يؤثر كثيراً على النتيجة النهائية للمعيار حيث حصل على تقدير ضعيف .

جدول رقم (٦)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيارالثالث لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الثالث	توضيح خصائص الإسلام العامة من حيث : الربانية ، الشمول ، التوازن العالمية ، الواقعية الإيجابية .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	الربانية ومقتضياتها .	٣	جـ	٣	جـ
٢	الشمول ومقتضياته.	٢	ض	٣	جـ
٣	التوازن ومقتضياته .	٣	جـ	٣	جـ
٤	العالمية ومقتضياتها .	٣	جـ	٢	ض
٥	الواقعية الإيجابية ومقتضياتها .	٢	ض	٣	جـ
	مجموع الدرجات	$\frac{١٣}{٥}$ =٣تقريباً		$\frac{١٤}{٥}$ =٣تقريباً	
	التقدير النهائي للمعيار : ٣ تقريباً = جيد				

يظهر من الجدول السابق ، ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل « الموضوع والفقرة» أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة توافر المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي جيد ، وفيما يلي تفصيل ذلك:ـ

العنصر الأول : الربانية ومقتضياتها .

العنصر الثاني : الشمول ومقتضياته .

العنصر الثالث :التوازن ومقتضياته .

العنصر الرابع : العالميّة ومقتضياتها .

العنصر الخامس : الواقعية الإيجابيه ومقتضياتها .

من خلال التحليل الذي تم للعناصر السابقة يلاحظ الآتي : ـ

ـ يلاحظ أنّها مترابطة مع بعضها البعض .

ـ يلاحظ أنه لم يرد شيء صريح في المحتوى حولها .

ـ يمكن أن يفهم الاهتمام بهذه العناصر من خلال بعض الموضوعات الواردة في المحتوى ، وأيضاً بعض الفقرات ، فمن خلال الحديث عن بعض الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية الواردة في المحتوى يمكن فهم معنى الشمول في التصور الإسلامي ، وأنه يرفض الفصل الحاصل لدى البعض بين الدنيا والدين وبين العقيدة والشريعة وبين الحياة الدنيا والحياة الآخرة،وكذا يفهم عنصر التوازن من خلال دعوة الإسلام إلى العمل للدارين فهو يرفض الانغماس في الدنيا وملذاتها ، وإهمال الآخرة أو العكس ، فالتطرف في الجانبين مرفوض ، وهذا التوازن يفهم ضمنا من خلال حديث المحتوى الحالي عن موضوعات تتعلق بالدنيا ، وموضوعات تتحدث عن الآخرة .

والعنصر الرابع يمكن فهمه من خلال بعض الموضوعات والفقرات الواردة حول الرسول عليه السلام باعتباره الرسول الخاتم ومما جاء في ذلك قول أحد المؤلفين « من المعلوم أن الله تعالى قد جعل رسالة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم خاتمة الرسالات وبعثه إلى الناس كافة ، وجعل كتابه مهيمناً على سائر الكتب الإلهية المنزلة على من قبله من الرسل » مما سبق يمكن للطالب الذكي أن يستنتج عالمية رسالة الإسلام ، أما ما يتعلق بعنصر الواقعية فيمكن فهمه من خلال مخاطبة الإسلام لكل جوانب الإنسان الروحية والنفسية والاجتماعية فلا يوجد فيه أسرار ومميزات لطبقة دون طبقة أو لعصر دون عصر، فالملاحظ أن الإسلام ومبادئه ثابتة من بداية الرسالة المحمدية حتى عصرنا الحاضر .

يلاحظ في الختام أنّ هذه العناصر كلها بحاجة إلى طالب ذكي يستطيع أن يستنتج مدى الاهتمام بها وذلك من خلال المحتوى بشكل عام .

جدول رقم (٧)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثالث .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف حولها	التعليـــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العنصرين : الأول ، والثالث .	هناك اختلاف حول العناصر : الثاني والرابع والخامس .	يتضح أن الفارق لم يكن كبيراً بين نتائج الباحث وزميله ، حيث اقتصر الفرق على درجة واحدة في كلّ عنصر مختلف عليه ، وهذا الاختلاف لم يؤثر على النتيجة النهائية إذ حصل المعيار على تقدير جيد وهذا يعني أن التحليل الذي قام به الباحث والزميل يتسم إلى حد كبير بالاتفاق .

جدول رقم (٨)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الرابع لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الرابع	توضيح أن القرآن الكريم قد جاء مصدقاً لما في الكتب السماوية السابقة ومهيمناً عليها مع حفظه من التحريف .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	تعريف القرآن الكريم مع بيان الفرق بينه وبين السنة النبوية .	٥	م	٤	جـ جـ
٢	بيان أن كتاب الله واحد أوتي اليهود نصيباً منه وأوتي النصارى نصيباً منه .	٣	جـ	٣	جـ
٣	توضيح الوسائل والطرق التي تم بها حفظ القرآن حتى وصل إلينا سليماً من التحريف .	٤	جـ جـ	٤	جـ جـ
٤	بيان ما تعرضت له الكتب السماوية السابقة من تحريف وتضليل .	٣	جـ	٢	ض
٥	التأكيد على أن القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى التي جاء بها محمد رسول الله عليه السلام .	٥	م	٥	م
	مجموع الدرجات	$\frac{٢٠}{٥}=٤$		$\frac{١٨}{٥}=٤$ تقريباً	
	التقدير النهائي للمعيار : ٤ = جيدجداً				

يظهر من الجدول السابق ، ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع والفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة توافر المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي جيدجداً،وفيما يلي تفصيل ذلك.

العنصر الأول : ـ تعريف القرآن الكريم ، مع بيان الفرق بينه وبين السنة النبوية .

يتضح من خلال تحليل المحتوى الذي تم أن هذا العنصر قد حاز على قدر كبير من الاهتمام من قبل أحد المؤلفين ، فتم تخصيص حوالي أربعين صفحة للحديث عن القرآن الكريم وكان ذلك في موضعين هما : ـ

الموضع الأول : ـ عند الحديث عن أركان الإيمان وأولها ـ كما هو معروف ـ الإيمان بالكتب السماوية وفيه تحدث المؤلف عن القرآن باعتباره معجزة كبرى ، ثم تحدث عن مظاهر الإعجاز الأخرى ومنها الإعجاز البياني والعلمي ومما جاء بهذا الشأن قول المؤلف « وكون القرآن حجة قائمة مستمرة ، هو ما يقتضيه خلود الرسالة المحمدية التي ختم الله تعالى بها رسالاته » .

الموضع الثاني: كان عند الحديث عن مصادر التشريع باعتبار القرآن الكريم أول هذه المصادر وأعظمها وأخلدها، وفيه تم تعريفه، ومظاهر اهتمام الرسول عليه السلام وصحابته به، وكيف تم جمعه وكتابته في المراحل المختلفة، كما تم الحديث عن الطريقة التي يمكن اتباعها عند البحث عن موضوع معين في القرآن الكريم، وأورد بعض الكتب التي يمكن أن تساعد الباحث في هذا المجال.

كما تم التطرق إلى السنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، من حيث مكانتها، وأقسامها، وعن التدوين، ومكانة السنة في التشريع، وإجمالاً يمكن القول إنّ هذا العنصر قد حاز علي إهتمام كبير، وتم عرضه بشكل شبه كامل.

العنصر الثاني : بيان أنّ كتاب الله واحد أوتي اليهود نصيباً منه، وأوتي النصارى نصيباً منه.

من نتائج التحليل يتضح أنّه لا يوجد اهتمام مباشر وصريح بهذا العنصر، وإنّما يمكن فهمه من خلال بعض الأدلة الواردة في المحتوى، والتى تؤكد أنّ جميع الأنبياء جاءوا بدين واحد هو الإسلام، ومما جاء في ذلك قول أحد المؤلفين « إنّ أصل دينهم واحد وهو التوحيد، وإن اختلفت فروع الشرائع ».

العنصر الثالث : توضيح الوسائل والطرق التي بها حفظ القرآن حتى وصل إلينا سليماً من التحريف.

العنصر الرابع : بيان ما تعرضت له الكتب السابقة من تحريف وتضليل.

يتضح من نتائج التحليل أنّه تم التعرض لهذين العنصرين بشكل موجز من خلال بعض الفقرات الواردة فى المحتوى الحالى، ومما ورد عن حفظ القرآن من التحريف قول أحد المؤلفين «ولم يتوفر لكتاب -على مدى التاريخ البشري - ما توفر للقرآن الكريم من العناية في جمعه، وحفظه وكتابته وتناقله». كما تم التطرق من خلال عناوين جانبية إلى صور من مظاهر العناية بالقرآن الكريم، ومراحل جمعه الأولى والثانية. وكلّ هذا يؤكد مظاهر من إهتمام المسلمين بكتابهم الخالد، وهذا عكس ما يتضمنه العنصر الرابع، ومما ورد من إشارة إلى تحريف اليهود والنصارى لكتبهم قول أحد المؤلفين فى إحدى الفقرات الواردة في المحتوى «إلا أنّ هذه الكتب قد طرأ عليها التحريف والتبديل من قبل اليهود والنصارى، وقد جاء القرآن الكريم مهيمناً عليها يصدق ما فيها من الحق ويكذب ما فيها من التحريف والتبديل».

ورغم مظاهر الاهتمام بهذين العنصرين، إلا أنّهما بحاجة إلى مزيد من التنظيم والترتيب حتى يقدما للطلبة بشكل يتناسب مع مرحلتهم العمرية، لأنّهم في هذه المرحلة لديهم القدرة على التحليل والمقارنة والاستنتاج.

العنصر الخامس: التأكيد على أنّ القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى التي جاء بها محمد عليه السلام.

يلاحظ أنّ هذا العنصر لقي اهتماماً كبيراً من المحتوى الحالي، حيث تم ذكر جوانب لإعجاز القرآن الكريم، ومنها الإعجاز العلمي والبياني والتشريعي، ومما جاء بهذا الخصوص قول أحد المؤلفين «ولما كان القرآن أعظم معجزة جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه ما يغني عن كلّ معجزة لمن كان يريد الحق والاهتداء إلى الصواب، فإن المشركين كانوا إذا طلبوا آيات من رسول الله صلى الله عليه وسلم

جاءت الإحالة أحياناً من الله سبحانه على القرآن لبيان أن فيه غناءً لهم من كل آية حسية يطلبونها »

وقد تحدى المولى سبحانه العرب رغم فصاحتهم ومعرفتهم باللغة أن يأتوا ولو بآية من مثله ، ومما ذكر بهذا الخصوص أيضاً أن القرآن جاء كمعجزة باقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وهذا عكس ما جاء به الأنبياء السابقين من معجزات وقتية تذهل المشاهد في حينه ، كعصى موسى ، وإحياء الموتى من قبل عيسى عليهما السلام .

وإجمالاً يمكن القول إن عناصر هذا المعيار قد حازت على اهتمام كبير ووصل تقديره إلى امتياز كما يتضح من الجدول السابق .

جدول رقم (٩)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الرابع .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف حولها	التعليـــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الثاني ، الثالث ، الخامس .	هناك اختلاف حول العنصرين : الأول ، الرابع .	يتبين أن هذا المعيار بكل عناصره قد حاز على تقدير جيدجداً لدى كل من الباحث وزميله ، وهذا يعني أن هناك تقارباً في التحليلين فالضعيف يكون كذلك لديهما معاً ، وكذا الممتاز والفرق الذي حصل بين درجات الباحث وزميله لم يؤثر على التقدير النهائي .

جدول رقم (١٠)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الخامس لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الخامس	بيان المصادر الأساسية للثقافة الإسلامية.				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان أن الثقافة الإسلامية لها جانبان معياري وتطبيقي.	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	التأكيد على أن الثقافة الإسلامية ربانية في مصدرها وغايتها	٢	ض	٢	ض
٣	بيان المصادر الأساسية والفرعية للثقافة الإسلامية.	٣	جـ	٢	ض
٤	التأكيد على أن الثقافة الإسلامية تتميز بالمرونة والسعة رغم ثبات مصادرها.	٣	جـ	٣	جـ
٥	بيان الطرق التي تم بها حفظ المصادر الأساسية للثقافة الإسلامية .	٥	م	٤	جـ جـ
	مجمـوع الـدرجـات	١٤/٥ = ٣ تقريباً		١٢/٥ = ٢ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٣ تقريباً عند الباحث = جيد ، ٢تقريباً عند الزميل = ضعيف					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع والفقرة» أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة توافر المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو جيد عند الباحث،وضعيف عند الزميل، وفيما يلي تفصيل ذلك:

العنصر الأول : ـ بيان أن الثقافة الإسلامية لها جانبان جانب معياري وجانب تطبيقي .

بعد تحليل المحتوى الحالي بكل موضوعاته وفقراته اتضح أن هذا العنصر لم يظهر سواء بالعرض الصريح أو بصورة ضمنية .

العنصر الثاني : ـ التأكيد على أن الثقافة الإسلامية ربانية في مصدرها وغايتها.

يمكن أن يفهم هذا العنصر من سياق الحديث الذي تم عن القرآن الكريم باعتباره المصدر الرباني للتشريع ، وأن غايته تحقيق العدل والاستقرار للمجتمع من خلال نظمه وتشريعاته .

العنصر الثالث : ـ بيان المصادر الأساسية والفرعية للثقافة الإسلامية.

بالنظر إلى هذا العنصر نجد أن له شقين **الشق الأول** :ـ يتعلق بالمصادر الرئيسية للثقافة الإسلامية، وهذا الشق أعطى حقه من الاهتمام من خلال العرض الصريح الذي تم عن القرآن الكريم في موضعين هما : عند الحديث عن أركان الإيمان ومنها الإيمان بالكتب السماوية ، وكذا عند الحديث عن مصادر التشريع ، وكذلك تم التطرق للحديث عن السنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع .**وأما الشق الثاني** من هذا العنصر : فلم يرد له ذكر في المحتوى الحالي صراحة أو ضمناً ، رغم أن هذا الشق لايقل أهمية عن الشق الأول خاصة في هذا العصر الذي نحن بحاجة إلى المصادر الفرعية « كالإجماع و القياس والاجتهاد .» لِنصدر من خلالها أحكاماً على كثير من القضايا والمستجدات العصرية ، والطالب في هذه المرحلة بحاجة إلى معرفة رأي دينه في الكثير من الأمور والمستجدات،مع التأكيد على أنه دين شامل وصالح لكل زمان ومكان ، ولاشك أن هذه المعرفة تزيد من ثقة الطالب بدينه وعقيدته، وتجعله يدافع عنها ويُظْهر هذه المزايا أمام من يحاول الهجوم أو النيل من الإسلام ، واتهامه بأنه دين النصوص الجامدة والتحجر ولايصلح لعصرنا الحاضر .

مما سبق يتضح لنا أهمية هذا الشق من العنصر الثالث ، وأنه ينبغي تضمينه في المحتوى القادم .

العنصر الرابع : ـ التأكيد على أن الثقافة الإسلامية تتميز بالمرونة والسعة رغم ثبات مصادرها .

ـ يرى الباحث ـ أنّ هذا العنصر واضح في الكثير من الموضوعات التي عرضت في المحتوى الحالي ومنها قضايا اجتهادية وقياسية،يتبين من خلالها مرونة الشريعة لكل قضايا العصر فلا يحتاج المجتمع المسلم إلي استيراد القوانين والنظم من الخارج،ففي شريعته ما يغنيه عن ذلك وإن كان الأمر سيتضح أكثر لو تمت العناية بالشق الثاني من العنصر السابق «الثالث» وهو ما يتعلق بالمصادر الفرعية للشريعة الإسلامية من إجماع وقياس واجتهاد ، ومن خلال هذا العنصر كان ينبغي توضيح أن الثقافة الإسلامية رغم ثبات مصادرها الرئيسية وعدم السماح بتجاوزها ، إلا أن هناك مصادر أخرى يحق للعلماء والمجتهدين استنباط الأحكام من خلالها وهي المصادر الفرعية المذكورة سابقاً .

العنصر الخامس : - بيان الطرق التي تم بها حفظ المصادر الأساسية للثقافة الإسلامية .

من خلال تحليل المحتوى اتضح أن هذا العنصر لقي اهتماماً واضحاً في المحتوى الحالي ، حيث تم عرض صور من العناية بالقرآن الكريم حتى وصل إلينا سليماً من التحريف والزيادة أو النقصان ، ومما جاء في هذا قول أحد المؤلفين عندما تحدث عن مظاهر عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بالقرآن في إحدى الفقرات « منع الصحابة رضي الله عنهم أن يكتبوا عنه شيئاً غير القرآن .. كما كان من عناية الله سبحانه بكتابه أن كان جبريل عليه السلام يأتي الرسول عليه السلام في رمضان من كل عام فيعرض القرآن عليه ، وفي العام الذي توفي فيه عرض عليه القرآن مرتين.» كما تم التأكيد على أن مظاهر العناية استمرت بالقرآن والسنة حتى بعد وفاته عليه السلام ، وقد قيض الله لهما علماء أجلاء خدموا القرآن والسنة مما يجعلنا نثق في جمعها وتدوينها حتى وصلا إلينا بهذه الصورة،وكان ينبغي الإشارة في محتوى هذا العنصر إلى أن الله سبحانه قد سخر للقرآن والسنة من يخدمهما حتى من غير المسلمين،ويتضح هذا من خلال الاستفادة التي تمت من أجهزة الحاسب الآلي للاستفادة منها في اختصار الوقت والجهد وذلك من خلال تخزين القرآن والسنة وعلومهما في هذا الجهاز ومن ثم الحصول على المعلومات المطلوبة في أقل وقت وجهد .

جدول رقم (١١)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الخامس .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الأول ، الثاني ، الثالث .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين الرابع ، الخامس	يتضح أن الفارق لم يكن كبيراً بين نتائج الباحث وزميله ، حيث حصل الاتفاق حول أغلب العناصر ومع هذا فالاختلاف الذي حصل أثر على النتيجة النهائية للمعيار حيث اعتبر الباحث أن تقديره النهائي جيد ، ورأي الزميل أنه لا يستحق هذا التقدير، وما يستحقه هو ضعيف وربما يرجع سبب الاختلاف إلى أن الباحث تعايش مع المحتوى أكثر من الزميل ، ورأى من وجهة نظرة بعض الأفكار أو الفقرات التي قد تخدم هذا المعيار فحصل عنده على تقدير جيد .

جدول رقم (١٢)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار السادس لدى كل من الباحث وزميله.

المعيارالسادس	التأكيد على المفهوم الشامل « للعبادة » والذي يشمل النشاط الإنساني كله طالما قصد به وجه الله.				
رقم العنصر	عناصـــر المعيـــار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	تعريف مفهوم العبادة في الإسلام .	٢	ض	٣	جـ
٢	التأكيد على أن العبادة عاطفة فطرية مغروسة في النفس البشرية من بداية الخليقة .	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	بيان أن المساهمة والعمل في كل الأنشطة هو عبادة لله إذا قصد به وجه الله .	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	التأكيد على أن مفهوم العبادة يتسع في الإسلام ليشمل كل جوانب الحياة .	٣	جـ	٣	جـ
٥	التأكيد على أن العبادة هي مظهر من مظاهر التجمع الإنساني .	١	ض جـ	١	ض جـ
	مجمـوع الدرجـات	$\frac{٨}{٥}$ = ٢ تقريباً		$\frac{٩}{٥}$ = ٢ تقريباً	
	التقدير النهائي للمعيار : ٢ = ضعيف				

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع ، الفقرة» أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة توافر المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو ضعيف، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ تعريف مفهوم العبادة .

من خلال تحليل المحتوى لهذا العنصر اتضح أن هناك فقرة قصيرة تم من خلالها تعريف مفهوم العبادة وهذا نصها « أنها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه » وهنا نلاحظ أن هذه الفقرة عرضت بشكل مجرد لم يتوافر فيها البعد العقائدي لمفهوم العبادة ، وحتى التعريف جاء ناقصاً لأن له تكملة هي « .... من الأقوال والأفعال ».

العنصر الثاني : ـ التأكيد على أن العبادة عاطفة فطرية مغروسة في النفس البشرية من بداية الخليقة .

العنصر الثالث : ـ بيان أن المساهمة والعمل في كل الأنشطة هو عبادة لله إذا قصد به وجه الله .

من خلال تطبيق الموضوعات والفقرات الواردة في المحتوى الحالي على العنصرين السابقين وجد أنهما لم يتضحا في أي موضوع أو فقرة من الفقرات التي يشتمل عليها المحتوى الحالي سواء بالعرض الصريح أو العرض الضمني .

العنصر الرابع :ـ التأكيد على أن مفهوم العبادة يتسع في الإسلام ليشمل كل جوانب الحياة.

وهذا العنصر يمكن أن يفهم من خلال بعض الموضوعات والفقرات الواردة في أجزاء متفرقة من المحتوى الحالي وكمثال على هذا الاهتمام يمكن ذكر النص التالي « وأوضح اهتمام الشريعة بكل جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والحكم والعدل ، وكفالة حقوق الفرد والمجتمع .» والحديث السابق يعود إلى الموضوع الخاص بموقف الميثاق الوطني من الشريعة .

العنصر الخامس :ـ التأكيد على أن العبادة هي مظهرمن مظاهر التجمع الإنساني.

من خلال تطبيق كل موضوعات وفقرات المحتوى الحالي على هذا العنصر وجد أنه لم يتعرض له سواءً بالعرض الصريح أو العرض الضمني،ومن خلال كل ما سبق يتضح أن هناك قصوراً واضحاً في تناول عناصر هذا المعيار ، خاصة وأنها تمس حياة الطالب اليومية وواقعه المعاصر خاصة في الوقت الراهن الذي ظهرت الدعوات المختلفة لحصر الإسلام في المظاهر التعبدية والمتمثلة في الجانب التعبدي من الإسلام ، وهذه الدعوات قد تجد لها رواجاً لدى بعض الطلبة فكان ينبغي تحصينهم ضد هذه الأفكار ، وبيان أن الإسلام هو دين ودولة عقيدة وشريعة،ويرتبط سلوكه التعبدي بسلوكه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .

جدول رقم (١٣)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار السادس .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر التالية: الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات عنصر واحد فقط هو العنصر الأول .	يلاحظ أن هناك شبه إجماع بين الباحث وزميله على أن عناصر هذا المعيار بمجموعها ضعيفة ، ولم يحصل خلاف إلا في عنصر واحد فقط ، وهذا يقتضي ويتطلب إعادة النظر في محتوى عناصر هذا المعيار في المحتوى القادم بناء على النتيجة المعروضة هنا.

جدول رقم (١٤)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار السابع لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار السابع	التمييز بين جوانب الإسلام الثابتة « الأصول » والجوانب المتغيرة الخاضعة لحركة الإنسان في إطار الثوابت .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	إبراز التصور العقيدي في الإسلام مع بيان أنه غير قابل للتغيير .	٥	م	٥	م
٢	إبراز التصور الاجتماعي في الإسلام مع بيان أنه قابل للتغيير .	٤	جـ جـ	٥	م
٣	التأكيد على أن الإسلام لا يمنع من الحركة والتغيير في جوانب الحياة المختلفة في إطار الثوابت .	٢	ض	٢	ض
٤	التأكيد على أنه لا تعارض بين الحرية وجوانب الإسلام الثابتة .	٢	ض	٢	ض
٥	التأكيد على أن الإسلام يدعو إلى استغلال كل الطاقات البشرية للاستفادة منها في إعمار الأرض .	١	ض جـ	٢	ض
	مجموع الدرجات	$\frac{١٤}{٥}=٣$ تقريباً		$\frac{١٦}{٥}=٣$ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٣ = جيد					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الموضوع والفقرة) أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة توافرالمعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو جيد،وفيما يلي تفصيل ذلك:

العنصر الأول : - إبراز التصور العقيدي في الإسلام مع بيان أنه غير قابل للتغيير .

بعد تحليل المحتوى لهذا العنصر تبين أن هناك اهتماماً واضحاً به ، حيث تم عرض التصور العقائدي في الإسلام من خلال موضوع «العقيدة» وبصفحات بلغت حوالي (١١١) صفحة من مجموع صفحات الكتاب الحالي والبالغة حوالي (٥٠٠) صفحة ، حيث تم عرض أركان الإيمان الستة بالتفصيل ، وهي ولاشك من أهم مقومات الجانب العقائدي ، ومما جاء في المحتوى الحالي بهذا الخصوص قول أحد المؤلفين :- « إن من أوجب الواجبات على المسلم أن يصرف اهتمامه البالغ إلى ترسيخ الإيمان في نفسه بكل ما فرض الله عز وجل الإيمان به مما يعرف بأركان الإيمان وأصوله وقواعده وأن يتعرف على نواقض الإيمان حتى لايقع فريسة لشيء منها .... »

ولمزيد من إثراء هذا العنصر في المحتوى الحالي تم التطرق كذلك إلى حرية العقيدة ، وربطها بالحريات الأخرى التي يتمتع بها الإنسان كما تم تخصيص موضوع بعنوان « حصر الإسلام في دائرة العقيدة والعبادة.» وبعد تحليل هذا الموضوع بحسب وحدة الموضوع تبين أنه خصص للرد على من

يحاول حصر الإسلام في دائرة العقيدة والعبادة وعزله عن شؤون الحياة الأخرى ، ومما يؤخذ على هذا الطرح أنه لم ينظم ويرتب بحيث يعرض تحت عنوان واحد،والملاحظ أن ما سبق شرحه عن هذا العنصر تناوله ثلاثة من مؤلفي الكتاب كل واحد تناوله تحت عنوان مختلف ، وكان الأفضل هو إعطاء الموضوع حقه من خلال عنوان متكامل يخصص له نظراً لأهمية الموضوع وأهمية المرحلة التي يعرض فيها هذا المحتوى ، فطلاب هذه المرحلة يمرون بمرحلة عمرية تتحدد فيها الكثير من الاتجاهات والقيم والأفكار ، وفي هذه المرحلة يكون الغالبية من الطلبة فكرتهم عن الكون والدين والحياة والإنسان .

العنصر الثاني : ـ إبراز التصور الاجتماعي في الإسلام مع بيان أنه قابل للتغيير.

يلاحظ من خلال تطبيق فقرات وموضوعات المحتوى الحالي على هذا العنصر أن هناك إغفالاً لمقومات وأسس الجانب الاجتماعي ولم يذكر شيء صراحة في هذا المجال ، ولكن يلاحظ أن هناك موضوعات تناولت أموراً اجتماعية كثيرة ، ومما ورد في إحدى الصفحات الفقرة التالية « ... ففي المجالات الاجتماعية مثلاً يجب حل مشاكل الطلاق ، وتعدد الزوجات ، وغلاء المهور ، وتيسير الزواج ، وحل المشاكل القبلية والخلافات العائلية.» وعند الحديث عن الغزو الفكري تم التعرض لبعض المظاهر الاجتماعية السلبية في المجتمع المسلم ومنها تقليد بعض الشباب من الجنسين للعادات والأنماط السلوكية الغير مرغوبة ، وهذه المعالجة جاءت مناسبة لأنها خصصت للشباب من الجنسين وهم الجمهور المستفيد من المحتوى الحالي والمعني بهذا الأمر أكثر من غيرهم من فئات المجتمع ، كما تناول أحد المؤلفين الحديث عن المرأة في الإسلام واشتمل الحديث على عدة موضوعات هي « الفوارق بين الرجل والمرأة ، تعدد الزوجات ، زواج المسلم بغير المسلمة ، زواج المسلمة بغير المسلم ، تعلم المرأة وعملها ، حجاب المرأة.» وإجمالاً يمكن القول إن الجانب الاجتماعي قد تم إبرازه في موضوعات متعددة ، وكان الأفضل جمعها وترتيبها وعرضها بطريقة منطقية تسهل على الدارس سرعة الاطلاع والفهم بدلاً من البحث عن كل فقرة وموضوع في أجزاء متفرقة من المحتوى الحالي ، كما كان ينبغي الإشارة إلى أن الجانب الاجتماعي في الإسلام قابل للتغيير بما لا يتعارض مع النصوص الصحيحة والأعراف والقيم السائدة في المجتمع .

العنصر الثالث : ـ التأكيد على أن الإسلام لا يمنع من الحركة والتغيير في جوانب الحياة المختلفة في إطار الثوابت .

العنصر الرابع : ـ التأكيد على أنه لا تعارض بين الحرية وجوانب الإسلام الثابتة .

العنصر الخامس :ـ التأكيد على أن الإسلام يدعو إلى استغلال كل الطاقات البشرية والاستفادة منها في إعمار الأرض .

يتضح من نتائج التحليل أن الاهتمام بهذه العناصر كان ضعيفاً ، ووجد أنه لم يظهر أي موضوع رئيسي أو فرعي في أية فقرة أو موضوع من موضوعات المحتوى الحالي وإن كان قد ورد ذكر لجزء من العنصر الرابع وهو المتعلق بالحرية عندما تحدث أحد المؤلفين عن « حقوق الإنسان في الإسلام.»

واتضح أن هذا الموضوع ورد مجرداً من أية إشارة صريحة أو ضمنية عن العلاقة بين الحرية وجوانب الإسلام الثابتة .

والزميل الذي قام بالتحليل مع الباحث رأى أن العنصر الخامس يمكن أن يفهم من خلال بعض الموضوعات التي وردت في المحتوى ولو بطريقة ضمنية خاصة ما ورد تحت عنوان « رأي الدين في بعض القضايا المعاصرة .» ففي هذا الموضوع - كما يقول الزميل - إشارة إلى أن الإسلام لا يمنع من الاستفادة من كل التطورات العصرية مادام أنها تسير في صالح الإنسان ولا تتعارض مع أصول عقيدته .

جدول رقم (١٥)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين درجات وتقديرات الباحث وزميله حول عناصر المعيار السابع .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الأول ، الثالث .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العناصر الثاني ، الرابع ، الخامس .	يلاحظ أن هناك اختلافاً بين الباحث وزميله حول أغلب العناصر ، فالباحث يرى أن عناصر هذا المعيار اختلفت درجة الاهتمام بها ما بين ممتاز وضعيف جداً بينما يرى الزميل أنه لا توجد عناصر ضعيفة جداً ، وإنما أقل عنصر عنده ضعيف وهناك عنصران حصلا على امتياز عنده وبقية العناصر حصلت على تقدير ضعيف ، والاختلاف الواضح كان حول العنصر الخامس فالزميل يرى أنه يمكن أن يفهم من خلال بعض الموضوعات والفقرات الواردة في المحتوى بشكل غير مباشر ، بينما لم ير الباحث ذلك ، ومع هذا فالاختلاف لم يؤثر على التقدير النهائي للمعيار حيث حصل على تقدير جيد لدى الكل .

obeikandl.com

جـــدول رقـــم (١٦)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثامن لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الثامن	بيان أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية وتفنيد بعض الشبهات المثارة حولها ، مع بيان أنها صالحة لكل زمان ومكان .				
رقم العنصر	عناصر المعيـــار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان لبعض التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية .	٥	م	٥	م
٢	بيان عوامل السعة والمرونة في الشريعة الإسلامية .	٣	جـ	٢	ض
٣	التأكيد علي أنها صالحة لكل زمان ومكان .	٣	جـ	٣	جـ
٤	بيان الكيفية التي يتم من خلالها المحافظة على هوية الأمة وكيانها .	٤	جـ جـ	٤	جـ جـ
٥	إبراز المعاني السامية والإنسانية للشريعة الإسلامية .	٤	جـ جـ	٣	جـ
	مجموع الدرجـات	١٩/٥ = ٤ تقريباً		١٧/٥ = ٣ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٤ تقريباً عند الباحث = جيدجداً و ٣ تقريباً عند الزميل = جيد					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الموضوع والفقرة) أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة وتقدير توافر المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو جيد جداً عند الباحث وجيد عند الزميل ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان بعض التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية .

بتطبيق هذا العنصر على كل موضوعات وفقرات المحتوى الحالي اتضح أنه عرض بشكل مفصل ، حيث جاء الحديث عنه تحت أكثر من موضوع وفقرة ، وتناوله أكثر من مؤلف .

وزيادة في توضيح مدى الاهتمام بهذا العنصر رأى الباحث عرضه بشكل مختلف عن بقية العناصر حتى تتضح الرؤية للقارىء ، وإعطاؤه حقه من الشرح والتحليل ،كما أعطاه المؤلفون حقه من الاهتمام والتفصيل في المحتوى الحالي . وزيادة في الإيضاح يمكن عمل الجدول التالي لتوضيح ما تم طرحه حول هذا العنصر .

م	المؤلف	العنوان	عدد الصفحات	أهم ما يتطرق له العنوان
١	عاصم أحمد عجيلة	الغزو الفكري وتحته العناوين الفرعية التالية « الصليبية الحاقدة ، الماركسية الملحدة ، الماسونية الماكرة ، أبعاد الغزو الفكري في المجال الثقافي ، الحصانة الفكرية .»	من ص ١٧٣ إلى ص ٢٢٢	في هذه الصفحات تم الحديث عن الغزو الفكري وحصر جبهاته في ثلاث هي : الصليبية ، الماركسية ، والماسونية ، وتم التركيز على كل جبهة على حدة ، وأشار المؤلف إلى أن الصليبية سلكت طريقين لتحقيق مقاصدها هي : الاستشراق : بالنسبة لجذب المثقفين المسلمين والتغرير بهم. والتنصير : بالنسبة لجذب العوام ، وجرى التركيز على الحديث حول هذا المسلك ، ثم تحدث عن مبادئ الماركسية وحددها بسبعة مبادئ ، ثم قارن بين شمولية الماركسية ، وشمولية الإسلام ، كما تحدث عن الجبهة الثالثة وهي الماسونية وكيف استطاع اليهود بمكرهم وخططهم أن يجعلوها منظمة للإفساد ونشروا أفكارها في أغلب الدول عبر وسائل شتى وتطرق المؤلف أيضاً للحديث عن بروتوكولات حكماء صهيون بشكل موجز ، وتابع بعد ذلك الحديث عن أبعاد الغزو الفكري ، ومظاهره ومن الأشياء التي نقدها تقليد بعض الشباب للسلوكيات البعيدة عن قيمنا ومبادئنا ، كما تطرق للحديث حول بعض المظاهر السلبية التي بدأت تظهر على المرأة المسلمة ، ثم استعرض الغزو في المجال الثقافي وذكر بعضاً من مظاهره ومنها : العلمانية ، التغريب في مجال الفكر ، محاربة اللغة العربية ، الاستخدام السيء للإعلام ، الفصل بين العروبة والإسلام ، وأخيراً تحدث عن الحصانة الفكرية في مواجهة كل ما سبق ، وذكر أوجهاً لهذه الحصانة منها : ١) تمحيص الثقافة الإسلامية ٢) أسلمة العلوم والمناهج ٣)ضرورة تشخيص التقاليد الغربية ٤)استخدام الإعلام بشكل جيد .
٢	عاصم أحمد عجيلة	مطاعن المستشرقين	أقل من صفحة وهي ص ٢٣١	وهنا رد المؤلف على من يقول بتعدد الفرق الدينية في الإسلام بالمعنى الذي يؤدي إلى تفرق وتشعب الأمة الاسلامية وقال الصحيح أن يقال إن هناك فِرقاً ومدارس فكرية أو مذاهب فقهية .
٣	حامد محمود اسماعيل	الاستشراق والتنصير وتحته العناوين التالية: أهداف الاستشراق	من ص ٣١٧ إلى ص ٣٣١	بدأ المؤلف حديثه عن الاستشراق وأهدافه وحددها في الأهداف الدينية والاستعمارية والاقتصادية والعلمية ، وتحدث بإيجاز عن كل هدف ، ثم عرّف التنصير وعدد أهدافه ، ومنها عداء الاوربين للإسلام ، وتفتيت وحدة

obeikandl.com

م	المؤلف	العنوان	عدد الصفحات	أهم ما يتطرق له العنوان
		أهداف التنصير الفرق بينهما بدء حركة الاستشراق والتنصير . هل نجح المستشرقون والمنصرون في مهمتهم أساليب الاستشراق والتنصير ومفترياتهما على الإسلام .		المسلمين ، وفّرق بين التنصير والاستشراق ، ثم حدد بداية كل منهـا ، ثم أجـاب عن السـؤال المطروح وهو هل نجح المستشرقون والمنصرون في مهمتهم ؟ وبالنظر إلى الإجابة نجد أنها لم تكن واضحة حتى يستطيع القارئ إدراكها . والذي حصل أن المؤلف طرح السؤال جانباً وقام يعدد مزايا الإسلام وتأثيره على الشعوب ، ولم يناقش أو يجيب عن السؤال بطريقة واقعية وعلمية . وأخيراً عدد أساليب الاستشراق والتنصير ومفترياتهما على الإسلام ، وأكد أن مـا يطرحه هؤلاء عـبارة عن أكـاذيب ومفتريات يهدفون منها إلى زعزعة عقيدة المسلمين وإيجاد نوع من الشك والتردد نحو دينهم .
٤	حامد محمود إسماعيل	المبشرون «المنصرون» وهو عنوان جانبي جاء تحت عنوان عام هو «تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة»	صفحة واحدة هي ص ٣٥١	في هذه الصفحة حاول المؤلف تصحيح مفهوم «المبشرون» وأكد أن هذه التسمية غير صحيحة ، وإنما يقال عنهم «منصرون» لأن وصف مبشر إنما يطلق على الأنبياء والرسل والذي حـاول إدخـال هذا المصطلح هم المسـتـشـرقـون والصليبيون الحاقدون .
٥	حامد محمود إسماعيل	التقدمية والرجعية وورد هذا الموضوع ضمن العنوان الرئيسي السابق .	ص ٣٥٢ إلى ٣٥٣	وتحت هذا العنوان حاول المؤلف نفي التهمة القائلة بأن الإسلام دين الرجعية والتأخر والتخلف ، ورد بإيجاز على القائلين بأن على العرب والمسلمين إذا أرادوا التقدم عليهم ترك دينهم كما فعلت اوربا ، وقال إن هناك فرقاً بين ديننا ودينهم وما يمكن أن ينطبق عليهم لاينطبق علينا .

بالنظر إلى كل ما سبق نجد الاهتمام بهذا العنصر واضحاً ومتميزاً ، ولكن يلاحظ أن هناك تكراراً لبعض الموضوعات من قبل المؤلفين فنجدأحدهم تحدث عن الغزو الفكري وذكر من مظاهره الصليبية ، كما تطرق لبعض مطاعن المستشرقين ، ثم تحدث مؤلف آخر عن التنصير والاستشراق ولاشك أن هناك ارتباطاً واضحاً بينهما ، وكان يفترض أن يتحدث أحد هؤلاء المؤلفين عن الموضوعين ويربطهما ببعض بدلاً من التشتت في المعالجة والعرض ، كذلك نجد أحد المؤ لفين تحدث عن أهداف التنصير وحدد الفرق بينه وبين الاستشراق وحدد بدايته ثم عاد للحديث عن نفس الموضوع وتحت عنوان « المبشرون أوالمنصرون » بعد ما تُرك الحديث عن الموضوع نفسه قبل حوالي عشرين صفحة ، وكان الأولى أن

يربط الموضوع مع بعضه البعض ويعالجه بشكل متكامل ومتتابع بدلاً من التجزئة التي تمت وترك القارىء يبحث عن هذه التتمة في أكثر من موضع ، وإجمالاً يمكن القول إن هذا العنصر طرح بشكل موسع وغطيت جوانبه المختلفة، ولكنه يحتاج إلى إعادة ترتيب وتنظيم حتى يخرج بشكل يناسب أهميته .

العنصر الثاني : ـ بيان عوامل السعة والمرونة في الشريعة الإسلامية .

العنصر الثالث : ـ التأكيد على أنها صالحة لكل زمان ومكان .

بتطبيق هذين العنصرين على كل فقرات وموضوعات المحتوى الحالي تبين للباحث وزميله أنه لا يوجد عرض حديث ومباشر عنهما ، وإنما يمكن فهمهما إجمالاً من خلال بعض الموضوعات والفقرات المطروحة في المحتوى الحالي ـ ويرى الباحث ـ أنه كان الأجدر التطرق لهذين العنصرين ولو بإيجاز شديد حتى يدرك الطلبة الجامعيون عوامل السعة والمرونة في الشريعة وأن ذلك هو السر في بقائها وصلاحيتها لكل زمان ومكان ، وأنه مهما حصل من تقدم وتطور مادي فالإسلام يستطيع استيعابه وتوجيهه الوجهة الصحيحة التي تخدم المجتمع والأمة .

العنصر الرابع :ـ بيان الكيفية التي يتم من خلالها المحافظة على هوية الأمة وكيانها .

يتضح من التحليل أن هذا العنصرقد ضمن في المحتوى الحالي بشكل غير مباشر حيث خصص أحد المؤلفين جزءاً للحديث عن التضامن الإسلامي ولكن يؤخذ عليه أنه وضع عناوين الموضوعات في الفهرس ، ولم يضمنها داخل المحتوى فقد أشار في الفهرس إلى أنه سيتكلم عن«الوحدة الإسلامية ، والتضامن الإسلامي » ولم يتم ذلك وهذا ما لاحظه كل من الباحث وزميله أثناء قيامهما بعملية التحليل .

كما خصص المؤلف جزءاً من الموضوع لمقدمة عامة عن التضامن الإسلامي ، وفيها أيضاً قصور واضح لأنه لم يعرفه ولم يحدد ماهيته ومقوماته ، واكتفى بعرض المحاولات التي تمت من أجل تحقيق هذا التضامن ثم أسهب في الحديث عن منظمة المؤتمر الإسلامي من حيث النشأة والعضوية والأهداف والبناء التنظيمي لها ، ثم قيمها ، ولم يخصص للحديث حول التضامن الإسلامي إلا في حدود أربع صفحات من حوالي إحدى وعشرين صفحة خصصت لهذا الموضوع ، مع أن الحاجة تقتضي التركيز على هذه القضية ليعي الجيل المسلم أهمية التضامن والوحدة في المجتمع الإسلامي ، وأنهما من أسباب البقاء والحفاظ على كيان الأمة وعقيدتها في ظل الهجوم المستمر من قبل الأعداء وفي أكثر من اتجاه ومجال .

العنصر الخامس : ـ إبراز المعاني السامية والإنسانية في الشريعة الإسلامية .

وهذا العنصر-كما اتضح للباحث وزميله-أن المحتوى الحالي حاول إبرازه والاهتمام به بشكل جيد خاصة من خلال الحديث الذي تم عن « حقوق الإنسان في الإسلام » ومما جاء في ذلك قول أحد المؤلفين « أما تكريم الإنسان وإعلاء مكانته وتوفير أسباب السعادة والخير له فكان كل ذلك من أهداف هذا الدين لأن الله قد خلقه في أحسن تقويم ثم جعله خليفة في الأرض ... » كما تم الحديث عن سماحة الإسلام وإنسانيته في التعامل حتى مع غير المسلمين ، وهذا واضح من خلال إعطاء الأقليات التي تعيش

في المجتمع المسلم الكثير من الحقوق التي تمنح للمسلمين كما تم التأكيد على أنّ سماحة الإسلام ترفض إكراه أحد على اعتناقه، كما تم بيان منهج الرسل في الدعوة إلى الله، إلى جانب تحديد أهداف الجهاد في الإسلام، والأسباب التي أدت إلى إنتشار الإسلام، فالموضوعات السابقة كلها تبرز وتحدد بعضاً من المعاني السامية والإنسانية التي تميز بها الإسلام.

جدول رقم (١٧)

يتضمن التعليق على أوجه الإختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثامن.

عدد العناصر المتفق حولها	عدد العناصر المختلف حولها	التعليـــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الأول، الثالث، الرابع.	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : الثاني، الخامس.	يتبين من خلال المقارنة أنّ هناك اتفاقاً بين الباحث وزميله حول أغلب العناصر، إلا أنّ العناصر المختلف حولها أثرت على التقدير النهائي للمعيار فحصل عند الباحث على تقدير جيد جداً، بينما حصل عند الزميل على تقدير جيد، وإجمالاً ومن خلال درجات وتقديرات كلٍّ من الباحث وزميله يتبين أنّ هناك اهتماماً واضحاً بأغلب عناصر هذا المعيار في المحتوى الحالي.

جدول رقم (١٨)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار التاسع لدى كلّ من الباحث وزميله.

المعيار التاسع	التأكيد على أنّ الحياة في التصور الإسلامي هي حياة عمل وأنّ الآخرة هي دار الجزاء، وأنّ العلاقة قوية بينهما وأنّهما ليستا نقيضتين ولا بديلتين.				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	أنّ يصور الحياة على أنّها حياة للعمل والجد.	٤	جـ جـ	٣	جـ
٢	أن يرغب في الإقبال على الحياة والاستفادة منها.	٣	جـ	٤	جـ جـ
٣	أن يرغب في الإقبال على العمل من أجل الآخرة لأنّها الباقية.	٢	ض	٢	ض
٤	التأكيد على أنّ الدنيا والآخرة ليستا نقيضتين.	٢	ض	٢	ض
٥	التأكيد على أنّ الدنيا والآخرة ليستا بديلتين.	٢	ض	٢	ض
	مجموع الدرجات	$\frac{١٣}{٥} = ٣$ تقريباً		$\frac{١٣}{٥} = ٣$ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار ٣ تقريباً = جيد					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الموضوع والفقرة) أنّ الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكلّ عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أنّ درجة وتقدير المعيار بعناصره كلها في المحتوى الحالى جيد، وفيما يلى تفصيل ذلك:

العنصر الأول: أن يصور الحياة على أنها حياة للعمل والجد.

العنصر الثاني : أن يرغب في الإقبال على الحياة والاستفادة منها.

بعرض هذين العنصرين على موضوعات وفقرات المحتوى الحالي اتضح أنّهما لما يتضمنا بشكل مباشر وصريح وإنّما يمكن فهمهما من خلال بعض الموضوعات المطروحة خاصة ما طرح حول الجانب الاقتصادي الذي لا يتم الاستفادة منه إلا من خلال العمل والإقبال علي الحياة، لأنّ الخمول واليأس من الحياة يؤدي إلى ركود النشاط الاقتصادي وربما يؤدي إلى عدمه.

وإجمالاً يمكن القول إنّ هذين العنصرين أهملا رغم أهميتهما لطلبة هذه المرحلة كونهم على أبواب التخرج والانخراط في سوق العمل والمساهمة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، لذا كان ينبغي تحفيزهم وبث روح الأمل والتفاؤل فيهم من خلال ما يضمن من محتوى يخدم هذين العنصرين.

العنصر الثالث: أن يرغب في الإقبال على العمل من أجل الآخرة لأنها الباقية.

العنصر الرابع: التأكيد على أنّ الدنيا والآخرة ليستا نقيضتين.

العنصر الخامس: التأكيد على أن الدنيا والآخرة ليستا بديلتين

بتطبيق العناصر الثلاثة السابقة على كل موضوعات وفقرات المحتوى الحالي، وجد أنّها لم تعرض بشكل صريح ومباشر، وإن كان هناك شيء يمكن الاستفادة منه في هذا المحتوى لصالح إحدى هذه العناصر، فهو ما ورد بخصوص الحديث عن الآخرة باعتبار ذلك أحد أركان الإيمان الستة، أما بقية العناصر فلم يرد بشأنها شيء حتى ولو ضمني، وإهمال هذه العناصر اتضح في اتفاق كلٍّ من الباحث وزميله حول درجاتها وتقديراتها - ويرى الباحث - أنّه كان الأجدر بمؤلفي المحتوى الحالي الاهتمام بمثل هذه العناصر خاصة ونحن نعيش في عصر غلب عليه الطابع المادي حتى أصبح الناس لا يذكرون الآخرة إلا لم، وكان ينبغي الإشارة أيضاً إلا أن هناك ارتباطاً قوياً بين الدنيا والآخرة، وأنّهما ليستا نقيضتين أو بديلتين، وإنّما كل منهما يخدم الآخر، فالإحسان في الدنيا يؤدي إلى العفو والمغفرة في الآخرة، كما أنّ الإساءة في الدنيا تؤدي إلى نتائج غير محمودة في الآخرة.

جدول رقم (١٩)

يتضمن التعليق على أوجه الإختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار التاسع.

عدد العناصر المتفق حولها	عدد العناصر المختلف حولها	التعليـــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الثالث، الرابع، الخامس	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : الأول، الثاني.	يلاحظ أن هناك إجماعاً بين الباحث وزميله حول ضعف تقديرات ودرجات العناصر الثلاثة الأخيرة، وهذا يعني أنّ هذه العناصر بحاجة إلى إعادة نظر للاهتمام بها في المحتوى المقترح، أمّا بالنسبة للاختلاف فكان حول العنصرين الأول والثاني وهذا الاختلاف لم يؤثر على التقدير النهائي للمعيار وقد استحق تقدير جيد لدى كلٍّ منهما.

جدول رقم (٢٠)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار العاشر لدى كل من الباحث وزميله.

المعيار العاشر	التأكيد على أن الحياة ناشئة بإرادة الله وهي من أصل واحد هو الماء وتقوم على قاعدة الزوجية التي تشمل الأحياء جميعاً .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	تصوير الحياة على أنها ناشئة بإرادة الله .	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	التأكيد على أن الحياة هي من أصل واحد هو الماء .	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	التأكيد على أن الحياة تقوم على قاعدة الزوجية بين كل الأحياء.	٣	جـ	٢	ض
٤	نبذ اليأس والانصراف عن الحياة والمشاركة في أنشطتها	٣	جـ	٣	جـ
٥	التأكيد على أن الحياة دار عمل يجب أن يقوم الإنسان على إعمارها وفق منهج الله .	٢	ض	٢	ض
	مجموع الدرجات	١٠/٥ = ٢		٩/٥ = ٢ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٢ تقريباً = ضعيف					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل « الموضوع والفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة وتقدير توافر المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي = ضعيف ،

وفيما يلي تفصيل ذلك.

العنصر الأول : ـ تصوير الحياة على أنها ناشئة بإرادة الله .

العنصر الثاني : ـ التأكيد على أن الحياة هي من أصل واحد هو الماء .

من خلال تطبيق هذين العنصرين على كل فقرة وموضوع في المحتوى الحالي وجد أنهما لم يضمنا فيه سواءً بالعرض الصريح أو الضمني .

العنصر الثالث : التأكيد على أنّ الحياة تقوم على قاعدة الزوجية بين كل الأحياء .

وهذا العنصر تم التطرق إلى جزء منه وهو مايتعلق بالعلاقة بين الرجل والمرأة وأهملت العلاقة الزوجية القائمة بين بقية العناصر الأخرى .

العنصر الرابع : ـ نبذ اليأس والانصراف عن الحياة والمشاركة في أنشطتها .

العنصر الخامس : ـ التأكيد على أنّ الحياة دار عمل يجب أن يقوم الإنسان على إعمارها وفق منهج الله .

هذان العنصران يمكن فهم أجزاء منهما بشكل ضمني وليس بشكل صريح ،وذلك من خلال بعض

الفقرات والموضوعات الوارد ذكرها فى المحتوى الحالي ، وإن كان ينبغى التعرض لها بشكل مباشر حتى ننمى لدى الطلبة الوعى بأهمية العلاقة بين العمل وتعمير الحياة وفق منهج الله ، وأن هذا هو من باب العبادة لله ، وليس كما يتصوره البعض من حصر للدين فى الشعائر والعبادات فقط بل إن العمل جزء من العبادة .

جدول رقم (٢١)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات عناصر المعيار العاشر .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر ؛ الأول ، الثاني ، الرابع ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات عنصر واحد فقط هوالعنصر الثالث .	يتضح أن هناك شبه اتفاق بين الباحث وزميله حول ضعف هذا المعيار في المحتوى الحالي ، وهذا واضح من خلال التقدير النهائي وهو : ضعيف ، والاختلاف حصل حول العنصر الثالث ، فالباحث يرى أنه متوافر بتقدير جيد ويرى الزميل أن تواجده ضعيف ، ومع هذا فالاختلاف لم يؤثر على التقدير النهائي للمعيار.

معايير المحور الثاني :- و عنوانه :- الإسلام والكون .

جدول رقم (٢٢)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الحادي عشر لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الحادي عشر	التأكيد على أن الكون في التصور الإسلامي مخلوق حادث وليس أزلياً، وأن الله هو الذي أنشأه.				
رقم العنصر	عناصـر المعيـار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	التأكيد على أن الكون مصمم من قبل الله ،وأنه هو الذي أنشأه.	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	التأكيد على أن الكون مخلوق حادث وليس مخلوقاً أزلياً	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	التأكيد على أن الكون غيب وشهود .	٣	جـ	٢	ض
٤	تصوير الكون على أنه مخلوق لخدمة الإنسان .	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	التأكيد على أن كل ما في الكون هو عابد لله .	١	ض جـ	١	ض جـ
	مجموع الدرجات	٧/٥ = ١ تقريباً		٦/٥ = ١ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ١ = ضعيف جداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع والفقرة» أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة توافر المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو ضعيف جداً ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ التأكيد على أن الكون مصمم من قبل الله وأنه هو الذي أنشأه .

العنصر الثاني : ـ التأكيد على أن الكون مخلوق حادث وليس مخلوقاً أزلياً.

تُظهر نتائج التحليل لهذين العنصرين أنهما لم يتضحا في أية فقرة من الفقرات الواردة في المحتوى الحالي سواء بالعرض الصريح أو العرض الضمني .

العنصر الثالث : ـ التأكيد على أن الكون غيب وشهود .

يلاحظ أن هذا العنصر له شقان : **الشق الأول** : الكون المغيب وهذا ورد له ذكر حال الحديث عن أركان الإيمان الستة ومنها الإيمان بالملائكة والرسل وهم بالنسبة لنا عالم الغيب لاندركه ولا نشاهده .

أما الشق الثاني : وهو المتعلق بالكون المشهود فلم يرد له ذكر في المحتوى الحالي .

العنصر الرابع : ـ تصوير الكون على أنه مخلوق لخدمة الإنسان .

العنصر الخامس : ـ التأكيد على أن كل ما في الكون هو عابد لله .

تظهر نتائج التحليل لهذين العنصرين أنهما لم يتضحا في أية فقرة أو موضوع من فقرات وموضوعات المحتوى الحالي سواء بالعرض الصريح أو العرض الضمني،ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك قصوراً واضحاً في عرض هذا المعيار بكل عناصره والمطلوب هو عكس ذلك تماماً أي عرضها والاهتمام بذكرها لأنها تبين قدرة الله في الكون وأنه خلقه من العدم وأوجد فيه آيات ومعجزات سخر معظمها لخدمة الإنسان ، وتزداد أهمية هذه العناصر في العصر الحاضر الذي استطاع فيه الإنسان أن يسخر ويكتشف الكثير من أسرار الكون ومعجزاته ، حتى اغتر البعض بما وصل إليه العلم اليوم ونسبوا كل شيء للعلم والطبيعة .

جدول رقم (٢٣)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيارالحادي عشر .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف حولها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقدير العناصر : الأول ، الثاني ، الرابع ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجة وتقدير عنصر واحد هو العنصر الثالث .	يظهر من نتائج التحليل والنظر في تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر هذا المعيار أن هناك اتفاقاً حول تقدير هذا المعيار وهو ضعيف جداً ، وهذا يعني أن محتوى المعيار بحاجة إلى إعادة نظر عند بناء المحتوى في المنهج المقترح .

جدول رقم (٢٤)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثاني عشر لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الثاني عشر	التأكيد على أن الطبيعة مخلوقة لله وأنها محكومة في وجودها وحركاتها وسكناتها بنواميس أودعها الله فيها ، مع بيان أن كل ما في الكون يسير وفق إرادة الله ومشيئته .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	تصوير كل ما في الطبيعة أنه مخلوقة لله .	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	التأكيد على أن كل مفردات الكون تسير وفق القوانين التي أودعها الله فيها ووفق إرادته ومشيئته.	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	الرد على من قال أن الطبيعة أوجدت نفسها .	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	إظهار الفرق بين مفهوم المسلم للطبيعة ومفهوم غير المسلم لذلك .	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	بيان علاقة الإنسان بمفردات الطبيعة .	١	ض جـ	٢	ض
	مجموع الدرجات	٥/٥ = ١		٦/٥ = ١ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ١ = ضعيف جداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل « الموضوع ، الفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة توافر المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو ضعيف جداً ، وفيما يلي تفصيل ذلك .

العنصر الأول : ـ تصوير كل ما في الطبيعة أنها مخلوقة لله .

العنصر الثاني : ـ التأكيد على أن كل مفردات الكون تسير وفق القوانين التي أودعها الله فيه وفق إرادته ومشيئته .

العنصر الثالث : ـ الرد على من قال إن الطبيعة أوجدت نفسها .

العنصر الرابع : ـ إظهار الفرق بين مفهوم المسلم للطبيعة ومفهوم غير المسلم لذلك.

العنصر الخامس : ـ بيان علاقة الإنسان بمفردات الطبيعة .

بتطبيق كل العناصر السابقة على كل موضوع وفقرة من المحتوى الحالي وجد أنها لم تتضح في أي عنصر من العناصر السابقة سواء بالعرض الصريح أو العرض الضمني ، وهذا يعني أنها أهملت رغم حاجتنا لذلك في الوقت الحاضر الذي يوصف بأنه عصر الانفجار المعرفي والتقدم العلمي الذي يحاول البعض من خلاله رد كل مخلوقات الكون إلى الطبيعة أو الصدفة،وينسون خالق الكون وخالقهم،وهذا ما حصل من أصحاب المذهب الشيوعي ، وربما تجد هذه الفلسفات وغيرها رواجاً لدى بعض الشباب في الوقت الحاضروذلك من خلال وسائل مختلفة وإغراءات متعددة ، لذا كان ينبغي التأكيد على أن الطبيعة لها خالق هو الله وأنها لم توجد نفسها ، مع بيان نظرة المسلم للطبيعة ونظرة غير المسلم لذلك ، مع تحديد العلاقة التي ينبغي أن تقوم بين المسلم ومفردات الطبيعة .

جدول رقم (٢٥)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثاني عشر .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف حولها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر: الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع .	حصل اختلاف حول تقدير ودرجات عنصر واحد هو العنصر الخامس .	يلاحظ أن هناك إجماعاً بين الباحث وزميله حول تقدير هذا المعيار ودرجاته حيث اتضح أن توافره في المحتوى الحالي ضعيف جداً ، وهذا يقتضي إعادة النظر فيه عند بناء المحتوى الجديد .

جدول رقم (٢٦)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثالث عشر لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الثالث عشر	بيان دور الإنسان في التعامل مع الكون المشهود بالدراسة والبحث واكتشاف ما فيه لخدمة البشرية في مجال الخير .					
رقم العنصر	عناصـــر المعيـــار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير	
١	بيان الدور الذي ينبغي أن يقوم به الإنسان نحو الكون عامة .	١	ض جـ	١	ض جـ	
٢	بيان أهمية الدور الذي ينبغي أن يقوم به الإنسان نحو الكون المشهود .	١	ض جـ	١	ض جـ	
٣	بيان الأضرار التي لحقت بالشعوب من جراء الاستغلال السيء للكون .	١	ض جـ	١	ض جـ	
٤	التأكيد على وجوب المحافظة على كل ما في الكون من خيرات ونعم .	١	ض جـ	١	ض جـ	
٥	التأكيد على وجوب إظهار ما في الكون من معجزات ودلائل كلها تدل على وجود خالق عظيم ومدبر حكيم .	١	ض جـ	١	ض جـ	
	مجموع الدرجـات	$\frac{٥}{٥}=١$		$\frac{٥}{٥}=١$		
التقديـر النهائي للمعيـار : ١ = ضعيف جـداً						

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع ، الفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن درجة توافر المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو ضعيف جداً ، وفيما يلي تفصيل ذلك .

العنصر الأول : ـ بيان الدور الذي ينبغي أن يقوم الإنسان نحو الكون عامة .

العنصر الثاني : ـ بيان أهمية الدور الذي ينبغي أن يقوم به الإنسان نحو الكون المشهود .

العنصر الثالث : ـ بيان الاضرار التي لحقت بالشعوب من جراء الاستغلال السيء للكون .

العنصر الرابع : ـ التأكيد على وجوب المحافظة على كل ما في الكون من خيرات ونعم .

العنصر الخامس : ـ التأكيد على وجوب إظهار ما في الكون من معجزات ودلائل كلها تدل على وجود خالق عظيم ومدبر حكيم .

obeikandl.com

بتطبيق كل العناصر السابقة على كل فقرة وموضوع في المحتوى الحالي وجد أنها لم تتضح في أية فقرة أو موضوع سواء بشكل صريح أو ضمني.ويرى الباحث أنه كان ينبغي الإشارة إلى كل العناصر السابقة حتى يتضح الأمر للجمهور المستفيد ويدركوا أن دينهم لايمنع ولا يحرم الاستفادة مما في الكون من مظاهر ومعجزات يجب أن تسخر لصالح الإنسان وخدمته ، لا في الإضرار به كما هو حاصل اليوم لدى المجتمعات التي لا تؤمن بدين حيث يلاحظ أنها سخرت الكون لخدمة مصالحها الضيقة ، وأنتجت الكثير من الأشياء التي تضر البشرية كأسلحة الدمار الشامل والمخدرات ، إلى جانب أنه كان ينبغي التأكيد على دور الطالب الجامعي في اكتشاف أسرار الكون والاستفادة مما فيه لخدمة الأمة ، وقد يؤدي إهمال هذه العناصر إلى اللامبالاة لدى « الطالب الجامعي»وتجعله لايشعر ولا يقدر قيمة الكون ومظاهره ، وبهذا الشعور يصبح لا فرق بين الطالب المسلم وغير المسلم في التعامل مع الكون غيبه وشهوده .

جدول رقم (٢٧)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثالث عشر .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف حولها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات كل العناصر .	لا يوجد	يلاحظ أن هذا أول معيار حتى الآن يحصل فيه إجماع كامل بين الباحث وزميله حول العناصر كلها والخروج بنتيجة واحدة من حيث الدرجات والتقدير والمجموع الكلي ، وقد أجمع الباحث وزميله على أن التقدير النهائي لهذا المعيار هو ضعيف جداً .

جدول رقم (٢٨)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الرابع عشر لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الرابع عشر	التأكيد على أن الحقائق الكونية التي اكتشفها العلم الحديث والثابتة بطرق علمية صحيحة لا تتنافى ولا تتناقض مع ما أشار إليه القرآن والسنة من حقائق الكون غير أنه لايستدل بالأول على صحة الثاني .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان أن القرآن قد أشار إلى حقائق كونية كثيرة.	٣	جـ	٢	ض
٢	توضيح بين الحقائق القرآنية المطلقة وبين الحقائق العلمية النسبية .	٣	جـ	٣	جـ
٣	بيان أنه لا يجوز الاستدلال على صحة الحقائق القرآنية بالحقائق العلمية .	٢	ض	٢	ض
٤	بيان أنه لا تناقض بين ما جاء في القرآن والسنة من حقائق وبين ما جاء في العلم الحديث .	٣	جـ	٢	ض
٥	بيان أسرار الإعجاز في القرآن .	٤	جـ جـ	٤	جـ جـ
	مجموع الدرجات	١٥/٥ = ٣		١٣/٥ = ٣ تقريبا	
التقدير النهائي للمعيار : ٣ تقريباً = جيـــد					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل« الموضوع ، الفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير ودرجة المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو : ـ جيد ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان أن القرآن الكريم قد أشار إلى حقائق كونية كثيرة . من خلال تحليل المحتوى يظهر وبشكل ضمني الاهتمام بهذا العنصر من خلال بعض الآيات القرآنية التي تم ذكرها للاستدلال على موضوعات وفقرات مختلفة في المحتوى الحالي ، بمعنى أن المقصود منها لم يكن تحقيق هذا العنصر وإنما ذكرت للتدليل على أمور أخرى، لذا فهي تفهم ضمناً وليس صراحة ومن هذه الآيات قوله سبحانه « **والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينابه الأرض بعد موتها كذلك النشور** » (١) وقوله سبحانه « **فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيى الموتى وهو على كل شيء قدير** » (٢) .

العنصر الثاني : ـ توضيح الفرق بين الحقائق القرآنية المطلقة وبين الحقائق العلمية النسبية .

العنصر الثالث : ـ بيان أنه لا يجوز الاستدلال على صحة الحقائق القرآنية بالحقائق العلمية.

بالنظر إلى العنصرين السابقين يلاحظ أن بينهما ارتباط واضح ، وأن أي اهتمام بأحدهما يخدم الأخر وقد اتضح من نتائج التحليل أن هناك اهتماماً بهما ورد وبشكل موجزفقد حذر أحد المؤلفين من الجزم بأن مدلول آية كذا هي نظرية كذا ومما جاء بخصوص هذا الأمر قول أحد المؤلفين « إن النظريات لا تستقر على حال ، وإذا بالذين يريدون إظهار عظمة القرآن وإعجازه في هذا الجانب يقعون في نقيضه، وتصبح الحجج التي يرفعونها حججاً عليهم ، وهم في غنى عن هذا كله» .ويلاحظ أن العرض بهذه الصورة لا يكفي وكان ينبغي تناول الموضوع بمزيد من التوضيح والشرح خاصة وأن المحتوى المقدم هو لجمهور يتميز بسعة الاطلاع وحب الحصول على المعلومة الجديدة التي تخدم واقعه وتجيب عن تساؤلاته .

العنصر الرابع : ـ بيان أنه لا تناقض بين ما جاء في القرآن والسنة من حقائق وبين ما جاء في العلم الحديث • يمكن استنتاج الاهتمام بهذا العنصر من خلال بعض الموضوعات المطروحة في المحتوى الحالي ومنها الموضوع المطروح بعنوان « رأي الدين في بعض القضايا » وفيه تم الحديث عن « تنظيم النسل ، الإجهاض ، التلقيح الصناعي ، بنوك الأجنة ، زرع الأعضاء ، أطفال الأنابيب ، نقل الدم وشرائه ، تشريح جثة الموتى » فهذه قضايا علمية اكتشفت مؤخراً ، ومع هذا نجد لها دليلاً من القرآن أو السنة إما يحرمها أو يحللها .وعلى هذا يمكن القول إنه لا تناقض بين ما جاء في القرآن والسنة ، وبين ما جاء به العلم الحديث .

العنصر الخامس : بيان أسرار الإعجاز في القرآن الكريم،اتفق الباحث وزميله على أن هذا العنصر قد ضمن في المحتوى الحالي وبدرجة جيدة جداً، حيث تم التطرق لجوانب الإعجاز في القرآن الكريم وأنه معجزة الرسول الخاتم عليه السلام وأن إعجازه تنوع وتعدد ليشمل الإعجاز العلمي والتشريعي واللغوي وأن الله تحدى به العرب رغم فصاحتهم وبراعتهم في مجال اللغة .

جدول رقم (٢٩)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الرابع عشر .

عددالعناصرالمتفق عليها	عددالعناصرالمختلف حولها	التعليـــــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر: الثاني ،الثالث، الخامس.	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين: الأول ، الرابع .	رغم الاختلاف الذي حصل بين الباحث وزميله حول ثلاثة من عناصر هذا المعيار إلا أن ذلك لم يؤثر على التقدير،حيث حصل المعيار على تقدير جيد لدى كل منهما.

(١) سورة فاطر ، آية ٩ .

(٢) سورة الروم ، آية ٥٠ .

جدول رقم (٣٠)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الخامس عشر لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الخامس عشر	التأكيد على دعوة الإسلام للناس جميعاً للنظر إلى ما في الكون والحياة من مظاهر الجمال والتناسب والدقة في الصنع كلها تدل على عظمة الصانع .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	تصوير مظاهر الجمال في الكون على أنها آية من آيات الله الكبرى .	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	تصوير مظاهر الجمال على أنها دليل على إبداع الخالق الحكيم .	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	التأكيد على أنه لا تعارض بين الإسلام وقيمه والجمال ومظاهره .	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	التأكيد على وجوب التفكر والتأمل في مخلوقات الله وأن ذلك نوع من أنواع العبادة	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	بيان محدودية علم الإنسان في اكتشاف أسرار الكون رغم ما بلغه من تقدم علمي .	٣	جـ	٢	ض
	مجموع الدرجات	٧ / ٥ تقريباً = ١		٦ / ٥ تقريباً = ١	
التقدير النهائي : ١ = ضعيف جداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الموضوع ، الفقرة) أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو ضعيف جداً ، وفيما يلي تفصيل ذلك .

العنصر الأول : ـ تصوير مظاهر الجمال في الكون على أنها آية من آيات الله الكبرى .

العنصر الثاني : ـ تصوير مظاهر الجمال على أنها دليل على إبداع الخالق الحكيم .

العنصر الثالث : ـ التأكيد على أنه لا تعارض بين الإسلام وقيمه والجمال ومظاهره .

العنصر الرابع : ـ التأكيد على وجوب التفكر والتأمل في مخلوقات الله ، وأن ذلك نوع من أنواع العبادة لله .

بتطبيق العناصر السابقة على كل موضوع وفقرة في المحتوى الحالي وجد أنها لم تتضح في أية فقرة أو موضوع سواء بالعرض الصريح المباشر ، أو العرض الضمني مع ملاحظة أن هذه العناصر مترابطة مع بعضها البعض ، ويمكن الاستفادة منها في توضيح بعض الحقائق ومنها أن الإسلام لا يمنع من الاستفادة من كل معطيات الكون وأنه لا تعارض بينه وبين القيم الجمالية ، وأن مظاهر الجمال ما هي إلا دليل على قدرة الخالق على الإبداع ، والتصوير في أحسن هيئة .

العنصر الخامس : ـ بيان محدودية علم الإنسان في اكتشاف أسرار الكون رغم ما بلغه من تقدم علمي .

يمكن فهم هذا العنصر من خلال المحتوى الحالي يحتاج إلى طالب ذكي يستطيع أن يستنبط مدى

الاهتمام به من خلال بعض الموضوعات والفقرات الواردة ، ولكن بشكل ضمني ومنها الموضوع الذي خصص للحديث عن « رأي الدين في بعض القضايا المعاصرة.» وموضوع « الحضارة الإسلامية والتقدم العلمي.» وعموماً يعتبر هذا العنصر أوفر حظاً من بقية العناصر التي لم تلق أدنى اهتمام .

جدول رقم (٣١)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيارالخامس عشر .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر الأربعة الأولى.	هناك اختلاف حول تقدير ودرجة عنصر واحد هو: العنصر الخامس.	يتضح أن هناك اتفاقاً بين الباحث وزميله حول عناصر هذا المعيار ، وهذا الاتفاق يقضي بأن توافرها في المحتوى الحالي هو ضعيف جداً ، بدليل أن الأربعة العناصر الأولى حصل اتفاق كامل حول ضعفها بدليل أن الباحث وزميله أعطيا كل عنصر درجة واحدة فقط ، والاختلاف الذي حصل هو حول درجة العنصر الخامس ، ومع ذلك فهو لم يؤثر على التقدير النهائي للمعيار.

جدول رقم (٣٢)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار السادس عشر لدى كل من الباحث وزميله .

المعيارالسادس عشر	توضيح أسباب تأخر المسلمين في كشف أسرار الكون واستغلاله والذي يرجع إلى عدم التزامهم بالتوجيهات الإسلامية الداعية لذلك .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان لماذا تأخر المسلمون في تسخير الكون والاستفادة مما فيه .	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	بيان لماذا تقدم غير المسلمين واستفادوا ممافي الكون .	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	نفي العلاقة بين تأخر المسلمين والإسلام .	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	بيان الضوابط التي يجب الالتزام بها عند الاستفادة مما في الكون .	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	تصوير إقبال الناس على تسخير الكون، واكتشاف ما فيه على أنه جزء من العبادة التي ينبغي أن يقوم بها المسلم .	١	ض جـ	٢	ض
	مجموع الدرجات	٥/٥ = ١		٦/٥ = ١ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ١ = ضعيف جداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الموضوع ، الفقرة) أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعياربكل عناصره في المحتوى الحالي هو:ضعيف جداً،وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان لماذا تأخر المسلمون في تسخير الكون والاستفادة مما فيه.
العنصر الثاني : بيان لماذا تقدم غير المسلمين واستفادوا مما في الكون .
العنصر الثالث : ـ نفي العلاقة بين تأخر المسلمين والإسلام .
العنصر الرابع : ـ بيان الضوابط التي يجب الالتزام بها عند الاستفادة مما في الكون .
العنصر الخامس : ـ تصوير إقبال الناس على تسخير الكون واكتشاف ما فيه على أنه جزء من العبادة التي ينبغي أن يقوم بها المسلم .

بتطبيق العناصر السابقة على كل فقرة وموضوع في المحتوى الحالي،وجد أنها لم تتضح في أية فقرة أو موضوع سواء بالعرض الصريح أو العرض الضمني .

ومما ينبغي التأكيد عليه أن هذه العناصر الخمسة في مجملها عناصر ذات علاقة مباشرة بواقعنا اليوم ، فالعالم الإسلامي يعيش متأخر في أغلب مجالات الحياة المادية ، لا يشجع على العلم والاستفادة منه لخدمة الأمة وقضاياها ، وقد يتصور البعض أن سبب هذا التخلف هو التمسك بالإسلام وهذا تصور غير صحيح لأن الإسلام دين العلم والمعرفة ، دين يجعل من العلم والعمل عبادة يؤجر من قام بهما فأي ربط بين الإسلام وتأخر المسلمين ربط ظالم ، ويجب أن يدرك الجيل المسلم ذلك من خلال هذا المحتوى وغيره من المواد التي تدرس سواء في التعليم الجامعي أو ما قبل الجامعي .

جدول رقم (٣٣)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار السادس عشر .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر الأربعة الأولى بحسب ترتيبها .	هناك اختلاف حول درجة وتقدير عنصر واحد هو العنصر الخامس فقط .	يلاحظ أن الفارق لم يكن كبيراً بين نتائج الباحث وزميله ، حيث اقتصر الفرق على درجة واحدة فقط ، وجاءت نتيجة الخلاف حول المعيار الخامس ، ومع ذلك نجد أن هناك اتفاقاً بين الباحث وزميله على وجوب إعادة النظر في محتوى هذا المعيار نظراً لأن نتائج التحليل أثبتت أنه ضعيف جداً في المحتوى الحالي .

معايير المحور الثالث : ـ عنوانه : ـ الإسلام والإنسان .

جدول رقم (٣٤)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار السابع عشر لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار السابع عشر	بيان أن الإنسان كائن كريم على الله وأنه فضله على كثير مما خلق ، وأنه كائن مركزي ميزته الحرية والإرادة والعقل .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان الحكمة من خلق الله للإنسان .	١	ض جـ	٢	ض
٢	بيان مظاهر تكريم الله للإنسان .	٣	جـ	٢	ض
٣	بيان أن كل ما في الكون مسخر لخدمة الإنسان .	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	تصوير الإنسان على أنه كائن إيجابي فعال.	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	إدراك العلاقة بين إنسانية الإنسان وبين حرية الإرادة والاختيار.	١	ض جـ	١	ض جـ
	مجموع الدرجات	$\frac{٧}{٥}$ = ١ تقريباً		$\frac{٧}{٥}$ = ١ تقريباً	
	التقدير النهائي للمعيار : = ١ = ضعيف جداً				

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الموضوع ، الفقرة) أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو:ـ ضعيف جداً ،وفيما يلي تفصيل ذلك .

العنصر الأول : بيان الحكمة من خلق الله للإنسان .

من خلال التحليل الذي تم وجد أن هذا العنصر أهمل تماماً ، ولم يوجد له ذكر في المحتوى الحالي سواء على شكل فكرة أو فقرة أو موضوع .

العنصر الثاني : ـ بيان مظاهر تكريم الله للإنسان .

من خلال التحليل الذي تم اتضح أن هذا العنصر أوفر حظاً من بقية عناصر هذا المعيار حيث تم التطرق إليه في الموضوع الخاص بحقوق الإنسان في الإسلام ومنها حقه في اختيار العقيدة وإبداء الرأي والفكر وحقوقه المدنية ، وهذه الحريات يمكن اعتبارها جزءاً من تكريم الله للإنسان باعتباره خليفته في الأرض ومما جاء بهذا الشأن « أما تكريم الإنسان وإعلاء مكانته وتوفير أسباب السعادة والخير له فكل أولئك من أهداف هذا الدين ، لأن الله قد خلقه في أحسن تقويم ثم جعله خليفة في الأرض ، بل أمر الملائكة بالسجود له » .

العنصر الثالث : ـ بيان أن كل ما في الكون مسخر لخدمة الإنسان .

العنصر الرابع : ـ تصوير الإنسان على أنه كائن إيجابي فعال .

العنصر الخامس : ـ إدراك العلاقة بين إنسانية الإنسان وحرية الإرادة والاختيار .

بتطبيق العناصر السابقة على كل فقرة وموضوع في المحتوى الحالي وجد أنها لم تتضح في أية فقرة أو موضوع سواء بالعرض الصريح أو الضمني .

ـ ويرى الباحث ـ أنه كان ينبغي الإشارة إلى هذه العناصر نظراً لارتباطها القوى بالإنسان ودوره في الحياة إلى جانب أهمية المرحلة والجمهور المستفيد من هذا المحتوى،وهم طلبة الجامعة الذين يتميزون بسعة الاطلاع ، والقدرة على التحليل والاستنتاج والمقارنة ، وهذه العناصر هي بحاجة إلى فهمها بالطرق المذكورة ،وليس بالحفظ والتذكر .

جدول رقم (٣٥)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار السابع عشر .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الثالث ، الرابع ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : ـ الأول ، الثاني .	يتبين من نتائج تحليل الباحث وزميله أن هناك اتفاقاً على شيئين : الأول : ضعف الثلاثة العناصر الأخيرة من ٣ إلى ٥. الثاني : الاتفاق حول المجموع النهائي للمعيار حيث حصل على سبع درجات فقط ،وأما الاختلاف فكان حول العنصرين الأول الذي يرى الزميل أنه موجود ولكن بشكل ضعيف ، بينما يرى الباحث أنه غير موجود تماماً والزميل لم يدلل على رأيه من المحتوى نفسه سواء بعرض فكرة أو فقرة تبين مدى الاهتمام ، والخلاف الثاني حصل حول العنصر الثاني فالباحث يراه جيداً ، والزميل يرى أنه ضعيف .

جدول رقم (٣٦)

يبين درجات وتقديرات المعيار الثامن عشر لدى كل من الباحث وزميله.

المعيارالثامن عشر	التأكيد على أن الإنسان مستخلف في الأرض ليعمرها ويرقيها من خلال مجالات العمل المختلفة وفقاً لمنهج الله .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان المقصود من الخلافة في الأرض .	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	بيان مفهوم العبادة والربط بينهما وبين مفهوم الخلافة .	٢	ض	٢	ض
٣	بيان أهمية العبادة والخلافة في الأرض.	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	إبراز النعم والطاقات التي اودعها الله في النفس البشرية .	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	تنمية قدرة الفرد المسلم على تحمل المسؤولية والمساهمة في إعمارالأرض .	١	ض جـ	١	ض جـ
	مجموع الدرجات	٦/٥ = ١ تقريباً		٦/٥ = ١ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ١ = ضعيف جداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذى قام به الباحث وزميله بحسب وحدتى التحليل «الموضوع والفقرة » أن الدرجات والتقديرات التى أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره فى المحتوى الحالى هو : ـ ضعيف جداً وفيما يلى تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان المقصود من الخلافة فى الأرض.
العنصر الثانى : ـ بيان مفهوم العبادة والربط بينها وبين مفهوم الخلافة.
العنصر الثالث : ـ بيان أهمية الخلافة والعبادة فى الأرض.
العنصر الرابع : ـ إبراز النعم والطاقات التى أودعها الله فى النفس البشرية.
العنصر الخامس : ـ تنمية قدرة الفرد المسلم على تحمل المسئولية والمساهمة فى إعمار الأرض.

بتطبيق العناصر السابقة على كل فقرة وموضوع فى المحتوى الحالى وجد أنها لم تتضمن إلا فقرة واحدة تخص العنصر الثانى فقط أما البقية فلم تظهر فى أية فقرة أوموضوع سواء بشكل صريح أوضمني .والذى ذكر بخصوص العنصر الثانى هو تعريف مفهوم العبادة ، وجاء فى سطر واحد ولم يظهر الربط بين هذا المفهوم ومفهوم الخلافة الذى يعتبر متمماً لهذا العنصر فجاء التعريف مجرداً من أى شرح أو توضيح .

وإجمالاً يمكن القول إن عناصر هذا المعيار قد أهملت فى المحتوى الحالى ، رغم أهميتها للطالب الجامعى نظراً لارتباطها بقضية الاستخلاف فى الأرض ، هذا الاستخلاف الذى كُلف الإنسان بالقيام به

ليُعمّر هذا الكون على منهج الله وعهده لكونه خليفة الله فى أرضه.

جدول رقم (٣٧)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثامن عشر .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
حصل اتفاق حول درجات وتقديرات كل عناصر المعيار .	لا يوجد	يلاحظ من نتائج التحليل أن هناك اتفاقاً كاملاً بين الباحث وزميله حول درجات وتقديرات عناصر المعيار بكاملها ، وأن تقديره ضعيف جداً ، وهذا يقتضي إعادة النظر في المحتوى الحالي ، وتضمينه هذه العناصر .

جدول رقم (٣٨)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار التاسع عشر لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار التاسع عشر	التأكيد على أن الفطرة الإنسانية مؤمنة ، وأن الإيمان حاجة فطرية وعقلية .				
رقم العنصر	عناصـر المعيـار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان أن الإنسان مفطور على الإيمان بربوبية الله ووحدانيته .	٣	جـ	٣	جـ
٢	بيان أن الإنسان مكون من جسد وروح وعقل .	٢	ض	٣	جـ
٣	التأكيد على أن هناك صلة قوية بين فطرة الإنسان وبين الإيمان بالله عزوجل .	٢	ض	٢	ض
٤	بيان أهمية الإيمان والعقيدة للإنسان .	٢	ض	١	ض جـ
٥	تصوير الإنسان المسلم بأنه متطلع إلى عالم أرقى وحياة هي خير وأبقى .	٢	ض	٢	ض
	مجمـوع الـدرجـات	$\frac{١١}{٥}=٢$ تقريباً		$\frac{١١}{٥}=٢$ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٢ = ضعيف					

يظهـر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذى قام به الباحث وزميله بحسب وحدتى التحليل (الموضوع ، الفقرة)أن الدرجات والتقديرات التى أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبيّن أن تقدير المعيار بكل عناصره فى المحتوى الحالى هو:ضعيف، وفيما يلى تفصيل ذلك:

العنصر الأول : ـ بيان أن كل إنسان مفطور على الإيمان بربوبية الله ووحدانيته.
العنصر الثاني : ـ بيان أن الإنسان يتكون من جسد وروح وعقل .
العنصر الثالث : ـ التأكيد على أن هناك صلة قوية بين فطرة الإنسان وبين الإيمان بالله عزوجل.
العنصر الرابع : ـ بيان أهمية الإيمان والعقيدة للإنسان.
العنصر الخامس : ـ تصوير الإنسان المسلم بأنه متطلع إلى عالم أرقى وحياة هى خير وأبقى.

يلاحظ أن هذه العناصر مرتبطة مع بعضها البعض والاهتمام بأى عنصر هو اهتمام ببقية العناصر، وبتطبيق العناصر السابقة على كل فقرات وموضوعات المحتوى الحالى،وجد أنها لم تتضح فى أية فقرة أوموضوع بشكل صريح ، وإنما العرض كان ضمنياً ويمكن فهم هذه العناصر إجمالاً ومثال ذلك ماورد عن الإيمان قول أحد المؤلفين«إن من أوجب الواجبات على المسلم أن يصرف اهتمامه البالغ إلى ترسيخ الإيمان فى نفسه ، بكل ما فرض الله عزوجل الإيمان به مما يُعرف بأركان الإيمان وأصوله وقواعده ، وأن يتعرف على نواقض الإيمان حتى لا يقع فريسة لشيء منها... »

فهذه الفقرة يمكن أن تفيد فى فهم العناصر الثلاثة الأخيرة .

ولكن فهم هذه العناصر يحتاج إلى طالب ذكى يستطيع الاستنتاج والمقارنة والتحليل،حتى يستطيع التعرف على مدى توافر هذه العناصر فى المحتوى الحالى.

جدول رقم(٣٩)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار التاسع عشر .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : ـ الأول ، الثالث ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين الثاني ، الرابع .	يلاحظ أن هناك اتفاقاً حول التقدير النهائي للمعيار حيث اعتبر ضعيف ، والاختلاف حصل حول الدرجات التي يستحقها كل عنصر من عناصر المعيار، وضعف هذا المعيار يقتضي إعادة النظر في محتواه حتى يحقق الهدف منه.

جدول رقم (٤٠)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار العشرين لدى كل من الباحث وزميله.

المعيار العشرون	بيان أن بشرية الرسل تكريم للجنس الإنساني كله.				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	توضيح حاجة الأمم للرسل.	٢	ض	٣	جـ
٢	بيان أن بشرية الرسل تكريم من الله للجنس البشري.	٤	جـ جـ	٤	جـ جـ
٣	عرض نماذج من السيرة النبوية الخالدة للإقتداء بها.	٢	ض	٢	ض
٤	بيان أن الرسل جميعهم بشروليسوا ملائكة وأنهم جميعاً جاءوا بدين واحد.	٤	جـ جـ	٤	جـ جـ
٥	التأكيد على وجوب إتباع كل ما جاء به الرسل من تعاليم وشرائع وأن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام خاتمهم جميعاً.	٣	جـ	٢	ض
	مجموع الدرجات	١٥/٥ = ٣		١٥/٥ = ٣	
	التقدير النهائي للمعيار : ٣ = جيد				

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذى قام به الباحث وزميله بحسب وحدتى التحليل «الموضوع ، الفقرة» أن الدرجات والتقديرات التى أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره فى المحتوى الحالى هو جيد: وفيمايلى تفصيل ذلك :

العنصر الأول : ـ توضيح حاجة الأمم للرسل.

العنصر الثانى : ـ بيان أن بشرية الرسل تكريم من الله للجنس البشرى.

العنصر الثالث : ـ عرض نماذج من السيرة النبوية الخالدة للاقتداء بها.

العنصر الرابع : ـ بيان أن الرسل جميعهم بشر وليسوا ملائكة وأنهم جميعاً جاءوا بدين واحد.

العنصر الخامس : ـ التأكيد على وجوب اتباع كل ماجاء به الرسل من تعاليم وشرائع،وأن الرسول محمد عليه السلام هو خاتمهم جميعاً.

ابتداء يجب القول إن هناك ارتباطاً قوياً بين هذه العناصر الخمسة ، وأن الاهتمام بأحدها ينعكس إيجابياً عليها كلها.

وبتطبيق جميع العناصر السابقة على المحتوى الحالى وجد أن هناك تقارباً فى تناولها . ويمكن إجمال الحديث الذى دار حول عناصر هذا المعيار فى النقاط التاليه : ـ

ـ تم التأكيد فى المحتوى الحالى على وجوب الإيمان بكل الرسل الذين ورد ذكرهم فى القرآن والسنة.

ـ تم ذكر بعض الآيات والأحاديث التى تدل على النبوة.

ـ تم ذكر بعض الآيات والأحاديث التى تخص الأنبياء وقصصهم مع أقوامهم.

ـ تم الرد على بعض الشبه المثارة حول الأنبياء عليهم السلام،ومنها لماذا لم يكونوا ملائكة.؟

ـ تم بيان حاجة الإنسانية للرسل ، وأنّ هذه الحاجة هى أهم من الطعام والشراب ، ومما جاء بهذا

الخصوص قول أحد المؤلفين «وقد ذكر الله سبحانه فى كتابه العزيز النتائج التى يجر إليها الإعراض عن رسل الله وعدم الإيمان بما بعثوا به ،والاستمساك بما أوحى الله إليهم وذلك فى آيات كثيرة .....»

رغم أن ماتم تناوله يمثل نسبة جيده لتغطيه عناصر هذا المعيار إلاأن هناك بعض القصور في هذا التناول ويتمثل في الآتي : ـ

ـ أنه أهمل عرض نماذج من صبر الأنبياء وبلائهم فى الدعوة إلى الله .

ـ أنه أهمل التركيز على الرسول الخاتم عليه وعلى جميع الرسل أفضل الصلاة والتسليم.

ـ أنه أهمل ذكر العقوبات التى حلت بالأمم التى خالفت أوامر الرسل عليهم السلام.

ـ ومما يؤخذ على المحتوى الحالى فى تناوله لهذا الموضوع أنه تناوله فى موضعين هما : ـ

أ ـ عند الحديث عن أركان الإيمان .

ب ـ في موضوع مستقل بعنوان « نهج الرسل في الدعوة إلى الله .»

والملاحظ أن هذا التناول تم من خلال اثنين من المؤلفين ، وكان ينبغي تناول الموضوع إجمالاً في موضوع واحد ومن قبل مؤلف واحد حتى يكتمل الموضوع .

جدول رقم (٤١)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار العشرين .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العنصرين : الثالث ، والرابع .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العناصر : الأول ، الثاني ، الخامس.	يلاحظ أنه يوجد اتفاق تام في مجموع الدرجات النهائية وبالتالي تقدير المعيار بين الباحث وزميله ، والاختـلاف حصل حول درجات ثلاثة عناصر من عناصر هذا المعيار .

جدول رقم (٤٢)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الواحد والعشرين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيارالواحدوالعشرون	بيان أن سنة الله منذ الأزل التمكين في الأرض لأوليائه المؤمنين والهلاك للمخالفين .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان أن النصر والغلبة للمؤمنين.	١	ض جـ	٢	ض
٢	بيان أن الهلاك والعقوبة لغيرالمؤمنين رغم تكبرهم وتجبرهم .	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	عرض بعض العقوبات الآلهية للأمم التي خالفت أوامرالله .	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	الاهتمام بعرض جوانب الخير .	٢	ض	٢	ض
٥	تصويرالشروأهله بأنه زائل ولايصمدأمام الخيروأهله	١	ض جـ	١	ض جـ
	مجموع الدرجات	٦/٥ = ١ تقريباً		٧/٥ = ١ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ١ = ضعيف جداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الموضوع ، الفقرة) أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو: ضعيف جداً ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان أن النصر والغلبة للمؤمنين .
العنصر الثاني : ـ بيان أن الهلاك والعقوبة لغير المؤمنين رغم تجبرهم وتكبرهم .
العنصر الثالث : ـ عرض بعض العقوبات الإلهية للأمم التي خالفت أوامر الله .
العنصر الرابع : ـ الاهتمام بعرض جوانب الخير .
العنصر الخامس : ـ تصوير الشر وأهله بأنه زائل ولا يصمد أمام الخير وأهله .

من خلال تطبيق العناصر السابقة على كل فقرة وموضوع في المحتوى الحالي وجد أنها لم تتضح في أية فقرة أو موضوع سواء بالعرض الصريح أو العرض الضمني،وعلى هذا الأساس يمكن القول إن توافر هذه العناصر في المحتوى الحالي ضعيف جداً،رغم أهميتها في زيادة إيمان الطالب وصبره في سبيل تحقيق بغيته في مجالات الحياة المختلفة ، خاصة في هذا العصر الذي زاد فيه الإحباط واليأس لدى الكثير من الناس نتيجة لضعف الوازع الديني ، إلى جانب أن المحتوى الخاص بهذا المعيار يتبين من خلاله للجيل المسلم مصير المتكبرين والملحدين والظالمين ، وأن الهلاك والدمار هو مصيرهم ، وهو نفس المصير الذي لقيه من سبقهم من الأمم والشعوب التي عصت وطغت وتمردت على الله ورسوله .

جدول رقم (٤٣)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات
ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الواحد والعشرين .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجة وتقدير عنصر واحد هو الأول. .	يتضح من المجموع النهائي للدرجات أن هناك اتفاقا بين الباحث وزميله حول التقدير النهائي للمعيار وهو ضعيف جداً ، وهذا يتطلب إعادة النظر في المحتوى الحالي لكي يتضمن هذه العناصر ويتحقق الهدف من وجود المعيار بشكل يتناسب وأهميته.

جدول رقم (٤٤)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثاني والعشرين لدى كل من الباحث وزميله.

المعيار الثاني والعشرون	التأكيد على أن أفراد الجنس البشري متساوون من حيث التكوين والاستعدادات ولا اعتبار لجنس أو لون أو عرق في ميزان التكريم ، فالتفاضل يكون بالتقوى والعمل الصالح .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	التأكيد على أن أصل البشرية جميعاً واحد.	٢	ض	٢	ض
٢	التأكيد على أن الناس متساوون من حيث الخلق والنشأة .	٢	ض	٢	ض
٣	التأكيد على أن الإسلام لا يفرق بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو العرق .	٢	ض	٣	جـ
٤	بيان أن الإسلام سبق العالم المعاصر في الاهتمام بحقوق الإنسان .	٥	م	٥	م
٥	بيان أهمية التقوى والعمل الصالح في حياة كل من الفرد والمجتمع .	٣	جـ	٣	جـ
	مجموع الدرجات	$\frac{١٤}{٥}=٣$ تقريباً		$\frac{١٥}{٥}=٣$	
التقدير النهائي للمعيار : ٣ = جيد					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل « الفقرة ، الموضوع » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة،تبيّن أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو جيد ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ التأكيد على أن أصل البشرية واحد .

العنصر الثاني : ـ التأكيد على أن الناس متساوون من حيث الخلق والنشأة .

العنصر الثالث : ـ التأكيد على أن الإسلام لا يفرق بين الناس بسبب اللون أو الجنس أو العرق .

من خلال تطبيق المحتوى الحالي بكل فقراته وموضوعاته على العناصر الثلاثة السابقة اتضح أنه لا يوجد تناول صريح ومباشر لها ، ويمكن فهمها إجمالاً من خلال بعض الموضوعات المطروحة في المحتوى الحالي،ومنها ما ورد بشأن العقيدة وأنها لازمة لكل إنسان ، ومما جاء في ذلك ذكر أحد المؤلفين للآية التي تدل على أن الرسول عليه السلام أرسل للناس كافة وهي قوله تعالى « **قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً.**» (١)

فهذه الآية تبين أن الناس جميعاً ملزمون برسالته عليه السلام ، وهذا الالزام يقتضي أنهم متساوون من حيث التكليف والتكوين والأصل فلا فرق بينهم سبب اللون أو الجنس .

---

(١) سورة الأعراف ، آية ١٥٨ .

obeikandl.com

العنصر الرابع : ـ بيان أن الإسلام سبق العالم المعاصر في الاهتمام بحقوق الإنسان .

من خلال التحليل الذي تم اتضح أن هناك اهتماماً واضحاً بهذا العنصر في المحتوى الحالي وتمثل هذا الاهتمام بتخصيص جزء للحديث عن « حقوق الإنسان في الإسلام.» وفيه تم التطرق للقضايا التالية « تمهيد » التفرقة العنصرية في دول الديمقراطية ، الإسلام وحقوق الإنسان ، حرية العقيدة ، حرية الرأي والفكر ، الحرية المدنية ، حرية الأقليات ، حماية حقوق الإنسان في الإسلام .» ومن خلال هذه الموضوعات تم التأكيد على أن الإسلام يتميز عن غيره من التنظيمات والمبادئ في رعايته لحقوق الإنسان رعاية كاملة ولا يفرق بينهم بسبب اللون أو الجنس ، فالكل حر في اختيار عقيدته واعتناق الفكر والرأي الذي يميلون إليه ، ومما جاء بهذا الشأن قول أحد المؤلفين « والباحث في التاريخ السياسي للدولة الإسلامية لا يكاد يعثر على حالة واحدة أجبر فيها شخص على اعتناق الدين الإسلامي كرهاً ، فقد التزم المسلمون على مر العصور باحترام الحرية الدينية للجميع ، وقد أباح الإسلام أن تبقى المرأة اليهودية أو النصرانية على دينها وهي زوجة المسلم وأم أولاده» وفي هذا الخصوص تم التطرق أيضاً إلى حقوق غير المسملين وهم الذميون والمستأمنون .

وتم التأكيد على أن الإسلام يمنحهم كافة الحقوق التي تمنح للإنسان المسلم في مجال الحقوق المدنية، كما أنه لا يجوز إجبارهم على ترك دينهم ، مع بيان أن الجزية التي تؤخذ منهم هي مقابل الزكاة التي يدفعها المسلم .

ومما يؤخذ على المؤلفين أنهم كرروا الحديث حول هذا الموضوع في ثلاثة مواضع هي : ـ

١) عند الحديث « عن حقوق الإنسان في الإسلام .»

٢) وتحت عنوان « لا إكراه في الدين.»

٣) وعنوان ثالث هو « طبيعة الإسلام تأبى الإكراه »،والمتتبع لمحتوى هذه الموضوعات يجد أنه تكررفيها نفس الموضوعات،وإن اختلف العنوان وهذا ولا شك عيب من عيوب المحتوى الحالي ، والذي كان ينبغي هو التنسيق بين المؤلفين وتناول الموضوع تحت عنوان واحد ومن خلال مؤلف واحد .

العنصر الخامس :ـ بيان أهمية التقوى والعمل الصالح في حياة كل من الفرد والمجتمع .

يمكن فهم هذا العنصر من خلال بعض الموضوعات والفقرات التي وردت في المحتوى الحالي وتحث في مجملها على القيم والمبادئ الايجابية ، وتدعو إلى تحقيق العدل والخير بين كل الناس ، والملاحظ لمبادئ الإسلام وقيمه يجد أنها كلها تخدم الإنسان وتحقق مصالحه سواء على المدى القريب أو البعيد ، ومما جاء بهذا الخصوص « جلب المصالح ، ففتح الباب لجلب المصالح في جميع الميادين وأباح المصالح المتبادلة بين أفراد المجتمع على الوجه المشروع ، الذي سد كل ذريعة في هذا الباب تؤدي إلى ضرر على النفس أو الغير .»

جدول رقم (٤٥)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثاني والعشرين.

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : ـ الأول ، الثاني ، الرابع ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجة وتقدير عنصر واحد هو العنصر الثالث فقط .	يتضح مما سبق أن هذا المعيار اختلفت درجة الاهتمام بعناصره الخمسة في المحتوى الحالي فالباحث وزميله اتفقا على أن العنصر الرابع توافر وبدرجة ممتاز ، والرابع بدرجة جيد ، أما الأول والثاني فكان تقديرهما ضعيفاً والثالث حصل فيه خلاف فالباحث يراه جيداً بينما يرى الزميل ضعفه وإجمالاً يمكن القول أن هذا المعيار متوافر بشكل جيد .

جدول رقم (٤٦)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثالث والعشرين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الثالث والعشرون	بيان أن الإنسان مسؤول عن جميع تصرفاته ولا يحمل وزر غيره ، كما لا يحمل غيره وزره .				
رقم العنصر	عناصـــر المعيـــار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان أن الإنسان وحده هو المسؤل عن كل تصرفاته .	١	ض جـ	٣	جـ
٢	التأكيد على أن الحرية والمسئولية وجهان لعملة واحدة .	٣	جـ	٤	جـ جـ
٣	بيان مسئولية الإنسان عن نفسه وأسرته .	٤	جـ جـ	٤	جـ جـ
٤	بيان المسئولية الاجتماعية.	٣	جـ	٣	جـ
٥	بيان أن الإنسان لا يتحمل تبعات غيره مهما كانت درجة القرابة .	٢	ض	٢	ض
	مجموع الدرجـات	١٣/٥ =٣ تقريباً		١٦/٥ =٣ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٣ تقريباً = جيـــد					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الموضوع والفقرة) أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة،تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو جيد ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان أن الإنسان وحده هو المسؤل عن كل تصرفاته .

بالنظر إلى المحتوى الحالي وجد أنه لم يتطرق لشيء بخصوص هذا العنصر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، رغم أهميته في بيان مسئولية كل فرد عن تصرفاته ، وأنه هو المسؤول عنها أمام الله ،

وأمام جهات الاختصاص التي قد تحُمّل أحياناً تبعات بعض الأشخاص على غيرهم ، وهذا يتنافى مع ما دعا إليه القرآن بقوله تعالى « **ولا تزر وازرة وزر أخرى .**» (١) ما سبق هو رأي الباحث .

أما الزميل فيرى أن هذا العنصر متواجد ولكن بشكل ضمني وفهمه يحتاج إلى طالب ذكي ، ولفهمه لابد من الربط بين التكليفات العامة للإسلام،كالصلاة والصيام التي لاتصح إلا من المكلف نفسه ولا يجوز أن يقوم بها شخص آخر وبين المسئولية الفردية المنصوص عليها في هذا العنصر .

العنصر الثاني : ـ التأكيد على أن الحرية والمسئولية وجهان لعملة واحدة .

حصل اتفاق بين الباحث وزميله على أن هذا العنصر له شقان هما الحرية والمسئولية .

وأن الشق الأول : قد عرض بشكل جيد عند الحديث عن حقوق الإنسان في الإسلام ومن ذلك اعطاؤه الحرية في اختيار العقيدة وإبداء الرأي وحقوقه المدنية .

أما الشق الثاني :ـ فقد أهمل ولم يتم التعرض له ـ والباحث يرى ـ أنه كان ينبغي الربط بين الشقين نظراً لما بينهما من ارتباط قوي وهما وجهان لعملة واحدة .

العنصر الثالث : ـ بيان مسئولية الإنسان عن نفسه وأسرته .

العنصر الرابع : ـ بيان المسئولية الاجتماعية .

يلاحظ أنّ هناك ترابطاً بين هذين العنصرين ، فكلّ إنسان عليه مسئوليتان فردية وجماعية ، والمحتوى الحالي تطرق لبعض هذه المسئوليات منها ما ورد بشكل مباشر ومنها ما ورد بشكل ضمني، ومن ذلك ما ورد بخصوص العلاقة بين الرجل والمرأة ، وأيضا تم التطرق إلى بعض المظاهر السلبية اجتماعياً وأخلاقياً في المجتمع المسلم ومنها تقليد بعض الشباب من الجنسين لبعض العادات والتقاليد المنتشرة لدى بعض الشباب الغربي ، ومما ورد في ذلك قول أحد المؤلفين « لقد أصبح قصارى ما يبلغه الفرد من التمدن أن يتقن تقليد الأوروبين في استعمال أدوات المائدة الاوروبية ، وأن يحسن أساليبهم في استعمال الملبس .» فهذا مثال على أن الصورة الاجتماعية في المجتمع المسلم لم تعد كما ينبغي، فقد أخذ بعض الأفراد الكثير من عاداتهم و تقاليدهم الاجتماعية ، سواء داخل المنزل أو خارجه من المجتمعات الاوروبية ، لذا كان ينبغي إعطاء هذين العنصرين المزيد من التوضيح والتفصيل حتى يتبين للجمهور المستهدف أن العادات والقيم والضوابط الاجتماعية التي جاء بها الإسلام هي لصالح الفرد والمجتمع ، وأن التقدم ليس بالمظاهر والقشور التي نأخذها من الغرب أو الشرق ، وإنما التقدم يأتي من خلال التماسك الاجتماعي والالتزام بالضوابط والسلوك المستقيم .

العنصر الخامس : ـ بيان أن الإنسان لا يتحمل تبعات غيره مهما كانت درجة القرابة .

يلاحظ أن هذا العنصر له ارتباط بالعنصر الأول ، وفي هذا تأكيد على أنّ الإنسان في الإسلام هو صاحب القرار وهو مسئول عن نتيجة اتخاذ هذا القرار ، ولاشك أن ذلك يمثل قمة العدالة والحرية ، وعلى الرغم من أهمية هذا العنصر إلا أنه لم يعط حقه من التوضيح والاهتمام .

---

(١) سورة الانعام ، آية ١٦٤.

جدول رقم (٤٧)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيارالثالث والعشرين .

عدد العناصرالمتفق عليها	عدد العناصرالمختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الثالث ، الرابع ، الخامس.	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : الأول ، الثاني.	يلاحظ أن هناك فرقاً واضحاً بين الدرجات النهائية للمعيار بين كل من الباحث وزميله ، ولكن نظراً لأن هذا الفارق وقع بين الوزن المناسب لتقدير جيد لذا لم يظهر هذا الفارق على التقدير النهائي الذي حصل عليه هذا المعيار وهو جيد وهذا يعني أن هذا المعيار حاز على اهتمام مناسب من قبل المؤلفين.

جدول رقم (٤٨)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الرابع والعشرين لدى كل من الباحث وزميله :

المعيارالرابع والعشرون	بيان أن أفضل مراحل عمر الإنسان هي مرحلة الشباب وأنه يجب الا تضيع فيما لا يفيد .				
رقم العنصر	عناصر المعيـــار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	إبراز أن مرحلة الشباب هي أفضل مراحل الإنسان العمرية.	١	ض ج	١	ض ج
٢	بيان أهم الطرق والأساليب التي يجب اتباعها لاستغلال هذه الفترة .	٣	جـ	٣	جـ
٣	بيان الدور الذي يجب أن يقوم به المجتمع والمؤسسات التربوية المختلفة في توجيه الشباب لاستغلال هذه المرحلة .	٤	جـ جـ	٤	جـ جـ
٤	عرض لنماذج من السلوكيات الغير مرغوبة لدى الشباب .	٤	جـ جـ	٤	جـ جـ
٥	بيان أسباب ضعف الوازع الديني لدى الشباب.	٣	جـ	٣	جـ
	مجموع الدرجـات	$\frac{١٥}{٥}=٣$		$\frac{١٥}{٥}=٣$	
التقدير النهائي للمعيار : ٣ = جيـــد					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي «الموضوع ، الفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة، تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو: جيد ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : إبراز أن مرحلة الشباب هي أفضل مراحل الإنسان العمرية .

العنصر الثاني : ـ بيان أهم الطرق والأساليب التي يجب اتباعها لاستغلال هذه الفترة .

العنصر الثالث : ـ بيان الدور الذي يجب أن يقوم به المجتمع والمؤسسات التربوية المختلفة في توجيه الشباب لاستغلال هذه المرحلة .

بتطبيق العناصر السابقة على كل فقرة وموضوع في المحتوى الحالي وجد أنها لم تتضح في أية فقرة أو موضوع بشكل صريح ، وإنما ما ذكر يمكن اعتباره إشارة ضمنية إلى هذه العناصر ، ويتضح ذلك من خلال استعراض ما تم طرحه بهذا الخصوص تحت عنوان « واقع شخصية الشباب اليمني ، تصورات لتربية الشباب اليمني في ضوء مبادئ وأهداف الميثاق الوطني ، دور المؤسسات التربوية والشبابية في تربية الشباب اليمني.»

ويمكن القول إن الموضوعات السابقة يمكن الاستفادة منها في فهم العناصر السابقة خاصة العنصر الثالث ، والذي تم الاهتمام به بشكل أكبر من بقية العناصر من خلال بيان أهمية دور كل من المنزل والمسجد والمدرسة والنقابات في تربية الشباب ، ومما ينبغي تأكيده هنا أن هذه العناصر بحاجة إلى مزيد من الاهتمام في عرضها ، وتوضيحها للشباب الجامعي لكونهم الجمهور المستفيد من المحتوى بشكل عام أو المعنيين بهذه المرحلة بشكل خاص .

العنصر الرابع : ـ عرض لنماذج من السلوكيات الغير مرغوبة لدى الشباب .

اتفق الباحث وزميله حول ما عرض في المحتوى الحالي ليخدم هذا العنصر بأنه عرض بشكل جيدجداً من خلال موضوع « أبعاد الغزو الفكري» حيث استعرض مؤلف هذا الموضوع بعض السلوكيات التي بدأت تظهر على الشباب المسلم وهي منقولة من الغرب أو الشرق سواء في مجال الملبس أو المظهر ، وأكد أن هؤلاء يهتمون بالمظهر ويتركون الجوهر ، ومما جاء بهذا الخصوص في ص ٢٠٨ قوله « علينا أن نأخذ حذرنا في نقل الثقافة الأجنبية إلى بلادنا ، فلا يعرض لنا الغث مع السمين والجيد مع الرديء فلا يستويان مثلاً.»

العنصر الخامس : ـ بيان أسباب ضعف الوازع الديني لدى الشباب .

هذا العنصر لم يرد فيه شيء بشكل مباشر وإنما يمكن فهمه ضمناً،من خلال بعض الموضوعات والفقرات المطروحة في المحتوى الحالي ، ومنها موضوع الغزو الفكري وأبعاده الإعلامية والثقافية والاجتماعية ، وتم التأكيد على أن هذا الغزو جاء بوسائل عدة أثرت بمجملها على الوازع الديني لدى الشباب ، ونتيجة لذلك كان ينبغي إعطاء هذا العنصر المزيد من التوضيح والتفصيل ، وهذا لا يتم إلا من خلال بناء محتوى يعطي هذا الجانب حقه من الاهتمام ويبرزه بشكل أفضل .

جدول رقم (٤٩)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيارالرابع والعشرين .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــــق
حصل اتفاق حول تقديرات ودرجات جميع العناصر.	لا يوجـد	يتبين من التحليل أنّ هذا المعيار من المعايير النادرة التي تم الاتفاق حولها بين الزميل والباحث من حيث الدرجات والتقدير بشكل تام وحصل المعيار على تقدير جيد .

جدول رقم (٥٠)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الخامس والعشرين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الخامس والعشرون	توضيح نظرة الإسلام للعقل الإنساني وكيفية استخدامه مع بيان مجالات الاستخدام .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان أن العقل الإنساني هو مناط التكليف والمسئولية.	٢	ض	٢	ض
٢	الدعوة إلى تربية العقل الإنساني تربية سليمة	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	بيان اهتمام الإسلام بالعقل وأنه مكون من مكونات الإنسان التي يتميز بها عن بقية المخلوقات .	٢	ض	٢	ض
٤	بيان أن العقل ليس بديلاً للوحي أو الشرع .	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	بيان الطرق والمزالق التي يقع فيها العقل البشري مخالفاً بذلك الغرض من وجود هذه النعمة .	١	ض جـ	١	ض جـ
	مجموع الدرجات	$\frac{٧}{٥}$ = ١ تقريباً		$\frac{٧}{٥}$ = ١ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ضعيف جداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الفقرة ، الموضوع) أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو :ضعيف جداً ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان أن العقل الإنساني هو مناط التكليف والمسئولية .
العنصر الثاني : ـ الدعوة إلى تربية العقل الإنساني تربية سليمة .
العنصر الثالث : ـ بيان اهتمام الإسلام بالعقل وأنه مكون من مكونات الإنسان التي يتميز بها عن بقية المخلوقات .
العنصر الرابع : ـ بيان أن العقل ليس بديلاً عن الوحي أو الشرع .
العنصر الخامس:ـ بيان الطرق والمزالق التي يقع فيها العقل البشري مخالفاً بذلك الغرض من وجود هذه النعمة .

بتطبيق هذه العناصر على كل فقرات وموضوعات المحتوى الحالي وجد أنها لم تتضح في أية فقرة أو موضوع بشكل مباشر أو ضمني،وما وجد حولها لايمثل اهتماماً واضحاً بها،وإنما ورد لفظ العقل بشكل كلمة مفردة أو فقرة صغيرة لتثبيت معنى أو استقامة جملة مثال ذلك ما ورد من كلام عند الحديث عمن لا يؤمن بالملائكة ص ٢٢ قول المؤلف « يسفه عقل نفسه » وعبارة « كفيل باقناع العقل المنصف.» وأطول فقرة خصصت للعقل هي في حدود ثلاثة أسطر انظر ص٢٤٩-وإجمالاً يمكن القول

إن موضوع العقل لم يحز على الاهتمام الكافي الذي يستحقه رغم أهميته في حياة الفرد والمجتمع ، وأنه هو الذي يقود الإنسان ويدله على كل خير وعن طريقه يصل إلى الإيمان ، ويكتشف ما هو مفيد له ولمجتمعه.

وبدون العقل يُرفع التكليف عن الإنسان ويصبح غير قادر على ممارسةحياته الطبيعية ، كما كان ينبغي التحذير من المزالق التي يقع فيها بعض الماديين والعلمانيين ممن يعتبرون العقل إلهاً وهادياً لهم إلى الضلال ، ويستغنون بذلك عن الوحي والشرع .

جدول رقم (٥١)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيارالخامس والعشرين .

عددالعناصرالمتفق عليها	عددالعناصرالمختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات كل عناصر المعيار .	لا يوجد .	حصل اتفاق بين الباحث وزميله حول تقدير ودرجات كل عناصر هذا المعيار واعتبار تواجده في المحتوى الحالي ضعيف جداً ، وهذا يتطلب اعادة النظر في المحتوى الحالي ، وتضمينه شيئاً عن هذا المعيار .

جدول رقم (٥٢)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار السادس والعشرون لدى كل من الباحث وزميله .

المعيارالسادس والعشرون	بيان مدى حرص الإسلام على صحة الإنسان وسلامته بدنياً وعقلياً ونفسياً وعلاقة بعض الأمراض بالسلوك الأخلاقي .				
رقم العنصر	عناصر المعيـــار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان أهمية الصحة في الإسلام.	٢	ض	٢	ض
٢	إبراز دور الإسلام في الوقاية من الأمراض.	٢	ض	١	ض جـ
٣	التأكيد على أن بعض الأمراض التي انتشرت مؤخراً لها علاقة بالجانب الاخلاقي الذي دعا الإسلام إلى الالتزام به .	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	بيان أن ما حرمه الإسلام من مأكل ومشرب إنما هو لصالح صحة الإنسان ووقايته من الأمراض .	١	ض جـ	٢	ض
٥	التأكيد على أن من واجبات الدولة الإسلامية توفير الرعاية الصحية لكل الناس.	١	ض جـ	١	ض جـ
	مجموع الدرجـات	$\frac{٧}{٥}$ =١تقريباً		$\frac{٧}{٥}$ =١تقريباً	
التقدير النهائي : ضعيف جداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع ، الفقرة» أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو: ضعيف جداً ، وفيما يلي تفصيل ذلك .

العنصر الأول : ـ بيان أهمية الصحة في الإسلام .
العنصر الثاني : ـ إبراز دور الإسلام في الوقاية من الأمراض .
العنصر الثالث : ـ التأكيد على أن بعض الأمراض التي انتشرت مؤخراً لها علاقة بالجانب الأخلاقي الذي دعا الإسلام إلى الالتزام به .
العنصر الرابع : ـ بيان أن ما حرمه الإسلام من مأكل ومشرب إنما هو لصالح صحة الإنسان ووقايته من الأمراض.
العنصر الخامس : ـ التأكيد على أن من واجبات الدولة الإسلامية توفير الرعاية الصحية لكل الناس .

بتطبيق عناصر هذا المعيار على كل فقرة وموضوع وجد أنها لم تتضح في أية فقرة أو موضوع سواء بشكل صريح أو ضمني .

وما وجد في المحتوى إنما هو عبارة عن عرض لانجازات بعض العلماء المسلمين في مجال العلوم الطبية المختلفة،وورد ذلك عند الحديث عن « الحضارة الإسلامية والتقدم العلمي .» وفي هذا الموضوع تم ذكر بعض العلماء المسلمين وكتبهم وأهم الاكتشافات التي قاموا بها،ومنهم ابن سيناء وكتابه القانون ، الإمام الرازي وهو أول من وظف الكيمياء لخدمة الطب ، هذا إلى جانب الحديث الذي تم حول بعض القضايا الطبية المعاصرة ومنها « بنوك الأجنة ، زرع الأعضاء ، شراء الدم.» ومن تحليل هذه الموضوعات اتضح للباحث أنها طرحت بشكل موجز ، واقتصر الكلام بشأنها على رأى الإسلام فيها سواء بالحل أو التحريم ، مع بيان سبب ذلك .

وإجمالاً ومن وجهة نظر الباحث وزميله لاشك أن الموضوعات المطروحة سابقاً ليس لها علاقة مباشرة بعناصر هذا المعيار ، ومن هنا يتضح أن المعيار قد أهمل رغم أهمية العناصر التي يطرحها لأنها متعلقة بصحة الإنسان ولها علاقة بالجانب الأخلاقي الذي دعا إليه الإسلام وذلك من خلال تحريمه لبعض الأطعمة والمشروبات التي تضر بالإنسان،إلى جانب تحريمه للعلاقة المحرمة بين الجنسين والتي اتضح الآن أن لها أضراراً خطيرة على صحة الإنسان .

جدول رقم (٥٣)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيارالسادس والعشرين .

عدد العناصرالمتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : ـ الأول ، الثالث ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : الثاني والرابع .	اتضح أن الباحث وزميله اتفقا على أن تقدير هذا المعيار هو ضعيف جداً ، رغم حصول خلاف داخل عناصر المعيار حول نسب بعضها من الدرجات ، والتأكيد من الباحثين على ضعفه يقتضي اعادة النظر في تضمين هذه العناصر عند بناء محتوى جديد .

معايير المحور الرابع : ـ عنوانه : ـ النظام الإسلامي لجوانب الحياة المختلفة : ـ

جدول رقم (٥٤)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار السابع والعشرين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار السابع والعشرون	التأكيد على بيان مقومات النظام الاجتماعي في التصور الإسلامي ، مع إبراز أهمية العلاقة بين الفرد والمجتمع والرجل والمرأة .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	تعريف النظام الاجتماعي .	١	ض ج	١	ض ج
٢	بيان أهم مقوماته .	١	ض ج	١	ض ج
٣	إبراز أهمية العلاقة بين الفرد والمجتمع.	١	ض ج	١	ض ج
٤	إبراز العلاقة بين الرجل والمرأة .	٥	م	٥	م
٥	إبراز المكانة والاهتمام اللذين أولاهما الإسلام بالمرأة .	٥	م	٥	م
	مجموع الدرجات	$\frac{١٣}{٥}$ = ٣ تقريباً		$\frac{١٣}{٥}$ = ٣ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٣ جيد					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع ، الفقرة» أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة، تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو : جيد، وفيما يلي تفصيل ذلك: ـ

العنصر الأول : ـ تعريف النظام الاجتماعي .

العنصر الثاني : ـ بيان أهم مقوماته .

العنصر الثالث : ـ إبراز أهمية العلاقة بين الفرد والمجتمع .

بالنظر إلى نتائج التحليل للعناصر الثلاثة السابقة اتضح أنه لم يرد لها ذكر في المحتوى الحالي ، رغم أهميتها للطالب الجامعي اليمني الذي لم يسبق له دراسة مثل هذه المفاهيم ، رغم أنه درس التربية الدينية بشكل موسع قبل المرحلة الجامعية، وبنسبة تصل إلى حوالي ١٦٪ (١) في المرحلة الثانوية، أما في المرحلة الابتدائية فهي تفوق ذلك بكثير ، لذا كان ينبغي تضمين هذه العناصر في هذا المحتوى .

العنصر الرابع : ـ إبراز العلاقة بين الرجل والمرأة .

العنصر الخامس : ـ إبراز العلاقة والاهتمام اللذين أولاهما الإسلام بالمرأة .

اتفق الباحث وزميله على أن هذين العنصرين تم التطرق لهما في المحتوى الحالي بشكل ممتاز من

---

(١) جميل سليمان ، تقويم كتاب التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي الفني ، مرجع سابق ، ص ٥ .

خلال موضوعات وفقرات عدة ، وعولجت من جوانب مختلفة ، فعند الحديث عن موضوع « أبعاد الغزو الفكري » تطرق المؤلف إلى محاولات الأعداء استغلال المرأة ونزع حيائها،وجعلها تقلد المرأة الاوروبية في الملبس والمظهر ، وتطرق المؤلف للتفكك الأسري باعتبارها صفة منتشرة في الغرب ويريد نقلها إلينا ، وأما في مجال الحصانة الفكرية فقد اعتبرت المرأة المحصن الإسلامي الأول لما تقوم به من دور في تربية الجيل وتهيئته للقيام بواجبه نحو دينه وحمايته من الغزو الفكري ، ومما جاء بهذا الشأن « إن المحصن الإسلامي كفيل بأن يقي الشباب من الانهزام النفسي والمعاناة التي أصابته وأثرت على ثقته بنفسه.»

كما أفرد مؤلف آخر مبحثاً خاصاً للحديث عن « الإسلام والمرأة» وتفرعت منه الموضوعات التالية « الفوارق بين الرجل والمرأة والمتمثلة في قوامة الرجل على المرأة ، الميراث ، الطلاق ، الشهادة ، تأديب الرجل للمرأة ، تعدد الزوجات ، زواج المسلم بغير المسلمة ، زواج المسلمة بغير المسلم ، تعليم المرأة ، عملها ، حجاب المرأة واحتشامها.» وتناول مؤلف آخر الحديث عن « المرأة والحقوق السياسية.» في المبحث المخصص للفكر السياسي الإسلامي والقضايا المعاصرة ، وتم فيه استعراض آراء الفقهاء والباحثين وموقفهم من حقوق المرأة السياسية وحدود هذه الممارسة وضوابطها ومما جاء بهذا الخصوص قول المؤلف « إن المرأة قد شاركت في الحياة العامة للدولة من غير اختلاط مريب أو تبرج فاضح ، فقد كان المسجد مكاناً للشورى يؤمه الجنسان الرجال والنساء ، وقد اعترضت امرأة على عمر رضي الله عنه في مسألة الصداق بالحجة البالغة ، فما كان من خليفة المسلمين إلا أن نزل على رأيها.»

وإجمالاً يمكن القول إن هذين العنصرين لقيا عناية ممتازة في المحتوى الحالي ، ولكن يؤخذ على هذا التناول تشتته في أكثر من موضع وتناوله من قبل أكثر من مؤلف ، وكان ينبغي عرضه بشكل منظم ،وفي مبحث واحد وعلى يد مؤلف واحد حتى يعطى الموضوع حقه من التنظيم والترتيب في العرض والتناول إلى جانب أن العرض المتكامل يحقق وحدة الخبرة والمعرفة الدينية وتكاملها ، وبهذا يحصل تكامل لشخصية الطالب الإسلامية لأن العرض من قبل أكثر من مؤلف ربما يؤدي إلى ازدواجية في العرض والفهم وتكرار نفس الفقرات والموضوعات ، وهذا ما حصل فعلاً هنا في بعض القضايا المطروحة في أكثر من موضع .

جدول رقم (٥٥)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيارالسابع والعشرين .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر الخمسة للمعيار .	لا يوجد .	يلاحظ أن هناك اجماعاً بين الباحث وزميله على أن العناصر الثلاثة الأولى ضعيفة جداً ، كما حصل اتفاق على أن تقدير العنصرين الرابع والخامس هو ممتاز ، وهذا أثر في نقل المعيار من تقدير ضعيف إلى جيد .

جدول رقم (٥٦)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثامن والعشرين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الثامن والعشرون	بيان موقف الإسلام من علاقة المجتمع المسلم الاقتصادية والسياسية والفكرية مع غيره من المجتمعات والدول .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان علاقة الدولة الإسلامية الاولى بغيرها من الدول الموجودة في ذلك الوقت .	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	بيان الكيفية التي يجب أن تكون عليها هذه العلاقة .	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	بيان لماذا سيطرت القوى الخارجية على قرار الأُمة الإسلامية .	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	بيان أن الأمة الإسلامية تملك كل المقومات التي تجعلها تستقل بقرارها عن غيرها .	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	بيان الحدود المسموح بها للاستفادة مما عند الآخرين من تجارب وخبرات .	١	ض جـ	١	ض جـ
	مجموع الدرجات	$\frac{٥}{٥}=١$		$\frac{٥}{٥}=١$	
التقدير النهائي للمعيار : ١ = ضعيف جداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل (الموضوع ، الفقرة) أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من العناصر الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو: ضعيف جداً، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان علاقة الدولة الإسلامية الأولى بغيرها من الدول الموجودة في ذلك الوقت .

العنصر الثاني : ـ بيان الكيفية التي يجب أن تكون عليها هذه العلاقة .

العنصر الثالث : ـ بيان لماذا سيطرت القوى الخارجية على قرار الأمة الإسلامية .

العنصر الرابع : ـ بيان أن الأمة الإسلامية تملك كل المقومات التي تجعلها تستقل بقرارها عن غيرها .

العنصر الخامس :ـ بيان الحدود المسموح بها للاستفادة مما عند الآخرين من تجارب وخبرات .

تؤكد نتائج التحليل لعناصر هذا المعيار أن هناك قصوراً واضحاً في عرضها ، هذا باتفاق الباحث وزميله ، رغم ما لهذه العناصر من أهمية في هذا العصر بالذات ، والذي يسميه البعض بعصر التكتلات والأحلاف ، وبالنسبة لوضع العالم الإسلامي فيمكن تسميته بعصر الضعف والهوان والتبعية حتى وصل الأمر إلى درجة لم يعد فيها العالم الإسلامي قادراً على تحديد رؤية ومنهج واضح للكيفية التي يتم بها التعامل مع الدول غير الإسلامية ، ومعرفة المسموح وغير المسموح في

هذا المجال حتى وصل الأمر إلى أننا أصبحنا نستورد منهم الأمن والغذاء ، ولا شك أن مثل هذه القضايا جديدة على الطالب الجامعي وهو بحاجة إلى معرفة المنهج الحق في هذه الأمور وغيرها،حتى تتضح لهم الرؤية ويدركوا طبيعة العلاقة المسموح بها وحدودها ، وأنه لا علاقة بين صنع الصاروخ وبين تعليم الإلحاد والفجور،وهذا ما يحاول البعض تصويره ويجعل الثاني من مستلزمات الأول ، كما يجب التأكيد ومن خلال عناصر هذا المعيار على أن الإسلام لايمنع من الاستفادة من تجارب الآخرين وعلومهم وتقنياتهم والتعاون معهم في مختلف المجالات،ولكن بشرط أن يكون لنا استقلالنا العقائدي والسياسي والاقتصادي والأخلاقي .

جدول رقم (٥٧)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثامن والعشرين .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصرالخمسة.	لا يوجد .	حصل اتفاق تام بين الباحث وزميله حول درجات وتقديرات كل عناصر هذا المعيار .

جدول رقم (٥٨)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار التاسع والعشرين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار التاسع والعشرون	اظهار المقومات الأساسية للنظام الاقتصادي في التصور الإسلامي .				
رقم العنصر	عناصـر المعيـار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	التعريف بالنظام الاقتصادي بشكل عام والإسلامي بوجه خاص .	٤	جـ جـ	٣	جـ
٢	إبراز أهمية الزكاة والصدقات في النظام الاقتصادي الإسلامي .	٣	جـ	٤	جـ جـ
٣	بيان أهم الخصائص التي يقوم عليها النظام الاقتصادي في الإسلام .	٥	م	٥	م
٤	بيان مفهوم الملكية في التصور الإسلامي	٤	جـ جـ	٤	جـ جـ
٥	بيان مفهوم الميراث وعلاقته بالنظام الاقتصادي والاجتماعي في الإسلام .	٣	جـ	٣	جـ
	مجموع الدرجـات	$\frac{١٩}{٥}$ = ٤ تقريباً		$\frac{١٩}{٥}$ = ٤ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٤ جيدجداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع ، الفقرة» أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي:هو جيدجداً،وفيما يلي تفصيل ذلك .

العنصر الأول : ـ التعريف بالنظام الاقتصادي بشكل عام والإسلامي فيه بوجه خاص .

من خلال تحليل المحتوى الذي تم اتضح للباحث وزميله أن هناك اهتماماًواضحاً بهذا العنصر ، وتمثل هذا الاهتمام بتخصيص حوالي (٢٥) صفحة من المحتوى الحالي للحديث حول الفكر الاقتصادي الإسلامي وتم تناوله من عدة جوانب ، وعرف المؤلف الاقتصاد بشكل عام والإسلامي بشكل خاص وقال إنه « هو تدبير شؤون المال بكثيره وإيجاده أو بكيفية إنفاقه وتوزيعه .» وأكد على أن هذا التعريف ينطبق على الاقتصاد الوضعي والإسلامي الذي يمكن أن نضيف له أن هذا التدبير لابد أن يتم في ضوء تعاليم الإسلام وتوجيهاته في توفير الموارد المالية وتوزيعها وإنفاقها .

العنصر الثاني : ـ إبراز أهمية الزكاة والصدقات في النظام الاقتصادي الإسلامي.

من خلال تحليل المحتوى الذي تم لهذا العنصر اتضح للباحث وزميله أن هناك اهتماماً واضحاً به ، حيث تم تناوله من عدة جوانب منها مقارنتها بالجزية التي يدفعها غير المسلم ، كذلك تم الرد على من يقول إن المسلمين كانوا يقاتلون مانعي الزكاة طمعاً في المال ، ورد عليهم بأن السبب هو الردة وليس المال ، وتمت الإشارة إلى أن الدولة الإسلامية استفادت من الزكاة في توفير حد الكفاية لكل أفراد المجتمع ، وأنها قضت على البطالة ومحت الفقر وكافحت الجريمة ، ومن خلالها أقيم التوازن الاجتماعي بين كل الأفراد ، كما تم التأكيد علي أن الزكاة تقوم مقام التأمين بمفهومه الحديث ، لأن الغرض منهما هو تأمين حياة كريمة للأرامل واليتامى والمحتاجين بشكل عام ، ومما جاء بهذا الشأن قول المؤلف « بل إن الشريعة الإسلامية قد سبقت إلى تشريع مظلة تأمينية للمجتمع الإسلامي ، وهي الزكاة التي شرعت تأميناً للأطفال والأرامل ، وتأميناً ضد البطالة والشيخوخة والمرض .»

العنصر الثالث : ـ بيان أهم الخصائص التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الإسلامي .

بتطبيق هذا العنصر على كل فقرة وموضوع وردت في المحتوى الحالي بخصوص الاقتصاد الإسلامي اتضح أن هذه الخصائص متضمنة بشكل ضمني ومباشر،وقد تم إجمال هذه الخصائص في ستة مبادئ هي : ـ

١ـ أنه اقتصاد فريد .

٢ـ التوفيق بين المصلحتين العامة والخاصة .

٣ ـ تحقيق المطالب المادية والروحية معاً .

٤ ـ ضمان حد الكفاية لكل فرد عن طريق الزكاة .

٥ ـ تقريب الفوارق بين الناس .

٦ـ الحرية الاقتصادية .

ومما جاء بهذا الشأن قول المؤلف « أما الحرية الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الإسلامي فهي حرية منظمة تستوحي وجودها من توجيهات الإسلام وتعاليمه القائمة على التوفيق بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع .»

وإجمالاًيتضح من تحليل الباحث والزميل أن هذاالعنصر لقي اهتماماً واضحاً من قبل المؤلفين.

العنصر الرابع : ـ بيان مفهوم الملكية في الإسلام .

هذا العنصر كسابقه لقي عناية واهتماماً واضحاً في المحتوى الحالي،حيث تم تخصيص موضوع بعنوان « الملكية الخاصة في الاقتصاد الإسلامي.» وفيه تم بيان أن هذه الملكية هي حق مشروع لكل فرد ولكن بضوابط وشروط أهمها البعد عن الظلم والاستغلال ومما جاء بهذا الشأن قول المؤلف « وإذا كان الإسلام يقر الملكية الخاصة فإنه لم يغفل عما ينشأ عنها في بعض الأحيان من مظالم واستغلال فئة لأخرى،ومن هنا حارب الإسلام الظلم ودعا إلى مقاومة الظالمين.»

العنصر الخامس : ـ بيان مفهوم الميراث وعلاقته بالنظام الاقتصادي والاجتماعي في الإسلام .

اتفق الباحث وزميله على أن هذا العنصر هو أقل عناصر هذا المعيار توافراً في المحتوى الحالي حيث لم يذكر إلا بشكل موجز ، ومجرد من التفصيل والتوضيح ، مع أن هذا العنصر يستغله البعض ليطعن في الإسلام من خلاله،خاصة ما يتعلق بحق المرأة في الميراث فكان ينبغي عرضه بشكل أوسع وتفصيل أكثر مما هو عليه حالياً حتى يتضح للجيل المسلم أن دينهم متكامل ، جاء ليعالج كل القضايا وفق منهج رباني عادل ، مع بيان أن نظام الميراث هو نظام إسلامي فريد لم يسبقه نظام بهذا الشكل والكيفية .

جدول رقم (٥٩)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار التاسع والعشرين .

عددالعناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الثالث ، الرابع ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : الأول ، الثاني .	يلاحظ أن هذا المعيار من أفضل المعايير توافراً في المحتوى الحالي ، وهذا باتفاق الباحث وزميله وقد ظهر الاتفاق واضحاً في الدرجات النهائية والتقدير النهائي ، وما حصل من خلاف حول درجات بعض عناصر المعيار لم تؤثر على المحصلة النهائية .

جدول رقم (٦٠)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثلاثين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الثلاثون	بيان أهمية الالتزام بالقيم الاقتصادية الإسلامية ومدى توافرها في الأنشطة الاقتصادية القائمة في اليمن .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان أن القيم الاقتصادية في الإسلام مرتبطة بالقيم الأخلاقية.	٢	ض	٤	جـ جـ
٢	وجوب الإلتزام بالقيم والاخلاق في كل المعاملات الاقتصادية .	٣	جـ	٣	جـ
٣	بيان أن ما حرمه الإسلام في مجال الاقتصاد والتجارة إنما هو لصالح الإنسان .	٢	ض	٣	جـ
٤	بيان مدى توافق الأنشطة الاقتصادية القائمة في اليمن مع النظام الاقتصادي الإسلامي .	١	ض جـ	١	ض جـ
٥	التأكيد على أن الإنسان المسلم من حقه على دولته توفير الحد الأدنى من العيش الكريم في حالة عدم حصوله على عمل يكسبه قوته .	٣	جـ	٣	جـ
	مجموع الدرجات	$\frac{١١}{٥}$ = ٢ تقريباً		$\frac{١٤}{٥}$ = ٣ تقريباً	

التقدير النهائي للمعيار : ٢ = ضعيف عند الباحث

٣ = جيد عند الزميل

يتضح من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل « الموضوع والفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو : ضعيف عند الباحث ، وجيد عند الزميل ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

العنصر الأول : ـ بيان أن القيم الاقتصادية في الإسلام مرتبطة بالقيم الأخلاقية .

العنصر الثاني : ـ وجوب الإلتزام بالقيم والأخلاق في كل المعاملات الاقتصادية .

العنصر الثالث : ـ بيان أن ما حرمه الإسلام في مجال الاقتصاد والتجارة إنما هو لصالح الإنسان .

يلاحظ أن العناصر السابقة هي عبارة عن قيم اقتصادية مرتبطة مع بعضها البعض ، وقد ورد الاهتمام بهما بشكل موجز في المحتوى الحالي من خلال موضوع طرح في أقل من صفحة تحت عنوان « تحقيق المطالب المادية والروحية معاً . » ومما جاء في هذا الموضوع قول المؤلف « يهتم الاقتصاد الإسلامي بالجانب المادي من الإنسان فيوفر له مطالبه وكفايته المادية ، وفي الوقت الذي لم يغفل فيه الجانب الروحي في كيان الإنسان فيتجه بنشاطه الاقتصادي إلى الله عزوجل » ـ ويرى الباحث ـ أن

هناك قصوراً في تناول هذه العناصر ، وما طرح لا يعتبر كافياً لتغطية هذا الموضوع ، بينما رأى الزميل أن ما طرح يعتبر كافياً لهذا الموضوع .

العنصر الرابع : ـ بيان مدى توافق الأنشطة الاقتصادية القائمة في اليمن مع الاقتصاد الإسلامي .

اتفق الباحث وزميله على أن توافر هذا العنصر ضعيف جداً ، وهذا يعني أنه لم يُتناول في المحتوى الحالي سواء بطريقة مباشرة أو ضمنية .

العنصر الخامس : ـ التأكيد على أن الإنسان المسلم من حقه على دولته توفير الحد الأدنى من العيش الكريم في حالة عدم حصوله على عمل يُكسبه قوته .

هذا العنصر يمكن فهمه من خلال الموضوع الذي طرح تحت عنوان « ضمان حد الكفاية لكل فرد عن طريق الزكاة » وفيه تم التطرق لدور الزكاة في تحسين أساليب الإنتاج والاستهلاك،وفي مكافحة الفقر والبطالة،ومما جاء بهذا الشأن «وقد استطاع الإسلام بالزكاة أن يمحو الفقر ويكافح الجريمة والبطالة ويقيم توازناً اجتماعياً بين أفراد المجتمع .»

واتفق الباحث وزميله على أن ما طرح بهذا الخصوص لايفي الموضوع حقه ، ويحتاج إلى إعادة نظر .

جدول رقم (٦١)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيارالثلاثين .

عددالعناصرالمتفق عليها	عددالعناصرالمختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العنصرين : ـ الرابع ، الخامس	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العناصر : الأول ، الثاني ، الثالث .	هناك خلاف واضح بين الباحث وزميله حول درجات وتقدير المعيار بشكله النهائي ، فالباحث يرى أنه متوافر في المحتوى الحالي ولكن بشكل ضعيف ، بينما يرى الزميل أنه متوافر بشكل جيد .

جدول رقم (٦٢)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الواحد والثلاثين لدى كل من الباحث وزميله.

المعيار الواحد والثلاثون	بيان موقف الإسلام من بعض القضايا الاقتصادية المعاصرة مثل التأمين ، الجمارك ، البنوك بأنواعها المختلفة .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان موقف الإسلام من قضية التأمين وشهادات الاستثمار.	٣	جـ	٤	جـ جـ
٢	بيان موقف الإسلام من قضية الجمارك والضرائب .	١	ض جـ	١	ض جـ
٣	اعطاء فكرة عن البنوك الإسلامية .	٤	جـ جـ	٣	جـ
٤	اعطاء فكرة عن البنوك الربوية بمختلف أنواعها .	٣	جـ	٣	جـ
٥	بيان أن الإسلام لايمانع من الاستفادة من كل التجارب الاقتصادية .	٣	جـ	٣	جـ
	مجموع الدرجات	$\frac{١٤}{٥}$ =٣ تقريباً		$\frac{١٤}{٥}$ =٣ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٣ = جيـد					

يظهر من الجدول السابق ، ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع ، الفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تُبيّن أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو : جيد ،وفيما يلي تفصيل ذلك:ـ

العنصر الأول : ـ بيان موقف الإسلام من قضية التأمين وشهادات الاستثمار .

يلاحظ أن لهذا العنصر شقين الأول : ـ التأمين وقد أعطى حقه من الاهتمام في المحتوى الحالي وتم تقسيمه إلى أنواع ثلاثة كما ذكر المؤلف هي « التأمين الحكومي ، التأمين التعاوني ، التأمين التجاري.» كما تم التأكيد على أن الإسلام سبق التشريعات الحديثة بدعوته إلى التكافل والتعاون من خلال الزكاة ، والتي تعتبر عوضاً عن التأمين وأما الشق الثاني : ـ وهو المتعلق بشهادات الاستثمار ، فلم يرد له ذكر في المحتوى الحالي سواء بشكل صريح أو ضمني .

العنصر الثاني : ـ بيان موقف الإسلام من الجمارك والضرائب .

من خلال تحليل المحتوى الذي تم للمحتوى الحالي اتضح للباحث وزميله أن هاتين القضيتين لم يتم تناولهما في المحتوى الحالي ، رغم أنهما أصبحا من أهم مصادر الدخل للدولة فكان لابد أن يعرف الطالب موقف الإسلام من هاتين القضيتين حتى يتعامل معهما وفقاً للتصور الإسلامي للمال والاقتصاد .

العنصر الثالث : ـ إعطاء فكرة عن البنوك الإسلامية.

العنصر الرابع : إعطاء فكرة عن البنوك الربوية بمختلف أنواعها .

تم تخصيص جزء من المحتوى الحالي للحديث عن هذين العنصرين فتم الحديث عن المصارف الإسلامية باعتبارها أحد الحلول الرئيسية لمشكلة الربا ، وأنها تقوم بكل الأعمال التي تقوم بها البنوك

الإسلامية ولكنها تقوم بذلك وفقاً للتصور الإسلامي ، وقد تم التفريق بين البنوك الإسلامية والبنوك الربوية ، وتم بيان مزايا البنوك الإسلامية ، واتفق الباحث وزميله على أنه كان ينبغي تضمين المحتوى الحالى جزءاً عن نظام البنوك في اليمن ، مع الإشارة إلى بداية انتشار البنوك الإسلامية في اليمن مؤخراً.

العنصر الخامس : ـ بيان أن الإسلام لا يمانع من الاستفادة من كل التجارب الاقتصادية، وخطط التنمية التي عند الغير مادام فيها فائدة للمجتمع ولا تعارض عقيدته.

هذا العنصر يمكن فهمه من خلال فهم العناصر السابقة والمتعلقة بالأنشطة الاقتصادية المختلفة ، مع التأكيد على أن الإسلام لا يمنع من الاستفادة من تجارب الآخرين .

جدول رقم (٦٣)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الواحد والثلاثين.

عددالعناصرالمتفق عليها	عددالعناصرالمختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : ـ الثاني ، الرابع ، الخامس .	هناك اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : ـ الأول ، الثالث .	يلاحظ أن الفارق الذي حصل بين الباحث وزميله حول تقديرات ودرجات عناصر هذا المعيار ، لم يؤثر على التقدير النهائي للمعيار والذي حصل على تقدير جيد لدى كل منهما .

جدول رقم (٦٤)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثاني والثلاثين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيارالثاني والثلاثون	بيان المقومات الرئيسية للنظام السياسي في التصور الإسلامي وعلى رأسها الشورى ، العدل ، الحرية ، المسئولية ، مع إعطاء فكرة عن مراحل النظام السياسي في اليمن.				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان مقومات النظام السياسي الإسلامي	٤	جـ جـ	٢	ض
٢	بيان أهمية الشورى في النظام السياسي الإسلامي .	٥	م	٥	م
٣	إبراز أهمية الحرية والمسئولية والعدل في النظام السياسي الإسلامي.	٤	جـ جـ	٣	جـ
٤	بيان حقوق كل من الحاكم والمحكوم في النظام السياسي الإسلامي .	٥	م	٥	م
٥	بيان المراحل التي مر بها النظام السياسي في اليمن .	٢	ض	٢	ض
	مجموع الدرجات	٢٠/٥ = ٤		١٧/٥ = ٣تقريباً	
	التقدير النهائي للمعيار : هو جيدجداً عند الباحث ، جيد عند الزميل				

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع والفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي: هو جيدجداً لدى الباحث ، وجيد لدى الزميل ، وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان مقومات النظام السياسي الإسلامي.

حول مدى توافر هذا العنصر في المحتوى الحالي حصل خلاف بين الباحث وزميله ، فالباحث يرى أن هذا العنصر يمكن فهمه من خلال ما طرح حول الموضوع بكامله ، فمثلاً ما طرح عن الشورى ، وتوزيع السلطة ، والحديث عن السياسة الشرعية واستنادها إلى أصول الإسلام وقواعده العامة يعتبر حديثاً عن مقومات النظام السياسي في الإسلام بينما رأى الزميل أن الاهتمام بهذا العنصر يعد ضعيفاً ، وما ورد بهذا الشأن يعتبر اهتماماً غير مباشر لايفي الموضرع حقه .

العنصر الثاني : ـ بيان أهمية الشورى في النظام السياسي الإسلامي .

اتفق الباحث وزميله على أن هذا العنصر متوافر في المحتوى الحالي وبشكل ممتاز حيث خصص له مبحث مستقل بعنوان « الشورى » وفيه تم الحديث عن « الشورى » وهل هي ملزمة أم لا ، وكيفية تطبيق الشورى ، الشورى والديمقراطية الغربية » ومما جاء بهذا الخصوص قول المؤلف « فالإسلام قد نص على الشورى كمبدأ عام ولكنه لم يورد التفصيلات الخاصة بنظام الشورى ، والحديث عن الشورى في الإسلام يقتضي دراسة أدلتها وأهميتها ومجالها وقوتها الإلزامية للحاكم.»

العنصر الثالث : ـ إبراز أهمية الحرية والمسؤولية والعدل في النظام الإسلامي .

العنصر الرابع : ـ بيان حقوق كل من الحاكم والمحكوم في النظام السياسي الإسلامي .

يلاحظ أن هناك ترابطاً واضحاً بين هذين العنصرين ، فالعدل مثلاً من شروط تعيين الحاكم في النظام السياسي الإسلامي ، وكذا المحكوم لابد أن يتمتع بالحرية ويتحمل المسئولية في أي عمل يقوم به ، ومن هذا المنطلق حرص مؤلفو المحتوى الحالي على تضمين هذين العنصرين في أكثر من موضع فتحت عنوان « الفكر السياسي في الإسلام » تم الحديث عن ثلاثة جوانب هي : ـ

الجانب الأول : ـ وفيه تم طرح الموضوعات التالية : ـ الفكر السياسي الإسلامي ، رواد الفكر السياسي ، النصوص الشرعية والإطار الفكري .

الجانب الثاني : ـ وفيه تم الحديث عن : وجوب الحكم ، الإسلام ونظرية الدولة ، مسئولية الحكم ، القيود المفروضة على الحاكم ، دور المحكوم ، عزل الحاكم ، الأمر بالمعروف .

الجانب الثالث:ـ وفيه تم الحديث عن :الإسلام والتنظيمات السياسية الحديثة وتحت عنوان «الإسلام والسياسة» قسم أحد المؤلفين السياسة إلى قسمين هما : ـ

ـ **سياسة وضعية** : ـــ مبنية على الأهواء والمصالح الخاصة للأفراد ولا ارتباط لها بقيم الإسلام ومبادئه .

ـ **سياسة شرعية** : ـــ وهي المستندة إلى أصول الإسلام وقواعده العامة وتحت عنوان « الخلافات المذهبية.» ربط أحد المؤلفين بين الطائفية المذهبية والتاريخ السياسي ، وفيه تم الحديث عن بعض الفتن السياسية التي شوهت جانب من التاريخ السياسي في الإسلام ومن ذلك ما وقع بين السنة والشيعة .

وفي موضع ثالث تحدث أحد المؤلفين تحت عنوان « مقاومة الاستبداد السياسي.» عن دور الصحوة الإسلامية في مقاومة الاستبداد السياسي ومما جاء بهذا الشأن قول المؤلف « وإن الاستبداد السياسي قتل الرجال ونهب الثروات واستذل الرقاب ووأد الفكر واستغل العقائد والايديولوجيات ، ومن هنا فالصحوة الإسلامية تتمسك بالدفاع عن حقوق الإنسان وعن حقوق الأمة وحقوق المجتمع تجاه الحاكم أياً كان هذا الحاكم.»

مما سبق يتضح لنا أن ثلاثة من المؤلفين تحدثوا عن الجانب السياسي في الإسلام ومن زوايا مختلفة، ويؤخذ عليهم عدم التنسيق عند تناول هذا الموضوع ، مما جعل بعض العناوين والفقرات تتكرر ، إلى جانب إطالة المحتوى وتشتيت أذهان الطلبة وشعورهم بالملل من هذا التكرار والتطويل غيرالمفيد.

العنصر الخامس : ـ بيان المراحل التي مر بها النظام السياسي في اليمن.

هذا العنصر لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل مؤلفي المحتوى الحالي ، ولم يرد بشأنه إلا فقرتان جاءتا بشكل عارض عند الحديث عن « الشورى في الإسلام » ومما جاء في ذلك قول المؤلف « وهكذا كانت ملكة سبأ حريصة أشد الحرص على شورى الملأ من قومها فلم تكن تبت في أمر من الأمور الهامة إلا بمحضر منهم ، ثم تعلن من جانبها النزول على رأي الجماعة.» انظر ص ٢٨١ .

والباحث يرى أنه كان ينبغي أن يعطي هذا العنصر مزيداً من الاهتمام لأنه يتعلق بموضوع حيوي يعيشه الطالب ويسمع عنه ويقرأ ، لذا كان لابد أن يعرف المراحل السياسية التي عاشتها بلاده ، ومدى توافقها مع التصور الإسلامي ، وألا يكتفي بعرض مرحلة واحدة وهي مرحلة قوم سبأ لأنها مبكرة جداً في التاريخ السياسي اليمني .

جدول رقم (٦٥)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثاني والثلاثين .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
حصل اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : الثاني ، الرابع ، الخامس .	حصل اختلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : الأول ، والثالث .	يلاحظ أنه حصل خلاف كبير بين الباحث وزميله حول مجموع الدرجات النهائية لهذا المعيار ، وانعكس هذا الخلاف على التقدير النهائي ، فالباحث يرى أن عناصر هذا المعيار متوافرة وبشكل جيدجداً ، بينما يرى الزميل أن توافرها هو جيد ، والخلاف الواضح كان حول درجة العنصر الأول فالباحث يرى توافره وبتقدير جيدجداً ، بينما رأى الزميل ضعفه ، وهذا الخلاف انعكس على تقدير المعيار ككل .

جدول رقم (٦٦)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الثالث والثلاثين لدى كل من الباحث وزميله.

المعيار الثالث والثلاثون	بيان المقومات الأساسية للإعلام والإعلان في التصور الإسلامي ومتطلباتها في الإنتاج الإعلاني والإعلامي.				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	بيان أهم مقومات الإعلام والإعلان في التصور الإسلامي .	٢	ض	١	ض جـ
٢	بيان أهم القضايا التي يجب أن يركز عليها الإعلام والإعلان لخدمة قضايا الآمة .	٢	ض	١	ض جـ
٣	لابد في الإعلام من الجمع بين الترفيه البريء والجد المفيد.	٢	ض	٢	ض
٤	أن يراعي الإعلام والإعلان قيم الأمة وأخلاقها	٢	ض	٢	ض
٥	لابد من عرض الجوانب المشرقة والمضيئة في حياة الأمة ، وعدم التركيز على لحظات الضعف والهوان التي تصيب الفرد أو الأمة.	١	ض جـ	٢	ض
	مجموع الدرجات	٩/٥ = ٢ تقريباً		٨/٥ = ٢ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ضعيف					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع والفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو ضعيف،وفيما يلي تفصيل ذلك : ـ

العنصر الأول : ـ بيان مقومات الإعلام والإعلان في التصور الإسلامي .

العنصر الثاني : ـ بيان أهم القضايا التي يجب أن يركز عليها الإعلام والإعلان لخدمة قضايا الأمة .

العنصر الثالث : ـ لابد في الإعلام من الجمع بين الترفيه البريء والجد المفيد .

العنصر الربع : ـ أن يراعي الإعلام والإعلان قيم الأمة وأخلاقها .

العنصر الخامس : ـ لابد من عرض الجوانب المشرقة والمضيئة في حياة الأمة ، وعدم التركيز على لحظات الضعف والهوان التي تصيب الفرد والأمة ،

يلاحظ أن عناصر هذا المعيار مترابطة مع بعضها البعض ، وأن تناول أي عنصر بشكل إيجابي يؤثر على بقية العناصر ، وإهمال أي عنصر يؤثر سلباً على بقية العناصر ، كما يلاحظ أن عناصر هذا المعيار أوفر حظاً من عناصر المعيار السابق ، حيث تم التعرض لها ولكن بشكل موجز لا يتناسب مع أهميتها ، لأن تناولها تم بشكل مقتضب وجاء في موضعين : ـ

الموضع الأول : ـ تحت عنوان « **مجال الإعلام** » وجاء عرض هذا الموضوع في أربع فقرات

أخذت أقل من صفحة ومما جاء في إحدى الفقرات بهذا الخصوص قول المؤلف « لكم ظلمنا القادة والأبطال والمجاهدين الأبرار هذا بالإضافة إلى ما نلمحه عادة من الاستهزاء بالنكتة اللاذعة والكاريكاتير الساخر من رجال الدين .» وتم تخصيص فقرة كمدخل للموضوع ، وفقرة للحديث عن السينما ، وأما الفقرة الأخيرة فخصصت للحديث حول استضافة إحدى الصحف العربية لفيلسوف الوجودية « سارتر » وعشيقته « سيمون دي بجوار .»

الموضوع الثاني : ـ تحت عنوان : « **استخدام إعلام العصر** .» وجاء تناول هذا الموضوع في حدود صفحة فقط ركز فيها المؤلف على الكيفية التي يجب أن يستفيد منها المسلمون من وسائل الإعلام الحديثة ، ومما جاء بهذا الخصوص قول المؤلف « حرام علينا أن نرى فنون الإعلام الحديث مسخرة في يد رجال إعلام وأساتذة التحريض والتلقين السياسي ويروجون بها بضاعتهم ، ويظل دعاة العصر عندنا عاكفين على مجرد تلاوة النصوص وترديد أقوال الأقدمين ،وإبداء الحسرة على الماضي.»

وإجمالاً يمكن القول إن ما طرح حول هذا المعيار لا يكفي ، ولا يتناسب مع أهمية الموضوع المتناول لأنه أصبح من الموضوعات التي تشغل الرأي العام ، وذلك نتيجة للتطور الذي حدث في هذا المجال ، فالأقمار الصناعية والمحطات الفضائية والأجهزة الالكترونية ، وأجهزة الاستقبال والإرسال كلها سخرت للبث الإعلامي المرئي والمسموع والمقروء ، كما تفننت المؤسسات والشركات الإعلامية والإعلانية في إخراج وتنفيذ البرامج الإعلانية التي أصبحت تجذب الكثير من المشاهدين رغم أنها في الغالب تقدم وبشكل يتعارض مع تعاليم الإسلام وتوجيهاته،خاصة ما يقدم في وسائل الإعلام الأجنبية .

ومما ينبغي الإشارة إليه هنا أن المجتمع اليمني كغيره من المجتمعات الإسلامية قد أقبل على إقتناء كل وسائل الإعلام سواء المرئية أو المسموعة أو المقروءة ،إلى جانب سماحه ودون تحفظ يذكر لدخول كل المطبوعات العربية والأجنبية ، هذا إلى جانب انتشار الصحف الحزبية والتي تصدرها الأحزاب والمنظمات الجماهيرية والتي أصبحت تتبارى في استقطاب الجمهور لشراء مطبوعاتها من خلال عرضها للخبر المثير ، والحدث السريع .

وأمام كل ما سبق كان ينبغي على المحتوى الحالي أن يعالج هذا الموضوع بشيء من الجدية والموضوعية مستفيداً من كل وسائل العصر ، والتي لا يمانع الإسلام من الاستفادة منها بما لا يتعارض مع قيمه ومبادئه ، هذا إلى جانب أن الباحث يرى أن عرض هذا الموضوع في هذه المرحلة مهم جداً،نظراً لأن الجمهور المستفيد منه أكثر وعيا وإقبالاً على وسائل الإعلام المختلفة لذا كان لابد من أن نبين لهم الحق في هذا بما يتفق مع التصور الإسلامي .

جدول رقم (٦٧)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الثالث والثلاثين .

عدد العناصرالمتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العنصرين : الثالث ، الرابع .	حصل اختلاف حول درجات وتقديرات العناصر : الأول ، الثاني ، الخامس .	يلاحظ من خلال درجات وتقدير عناصر هذا المعيار ، أن هناك اتفاقاً بين الباحث وزميله حول ضعف هذا المعيار ، وانه بحاجة إلى إعادة نظر في المحتوى المقترح ، حتى يتناسب مع أهمية الموضوع ، وطبيعة الجمهور المستفيد.

جدول رقم (٦٨)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الرابع والثلاثين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الرابع والثلاثون	بيان مميزات النظام القضائي والتشريعي في الإسلام .				
رقم العنصر	عناصر المعيار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	تعريف النظام القضائي في الإسلام .	١	ض جـ	١	ض جـ
٢	بيان مميزات النظام القضائي والتشريعي في الإسلام .	٣	جـ	٣	جـ
٣	بيان واجبات القاضي وشروط اختياره في الإسلام.	١	ض جـ	١	ض جـ
٤	بيان دور القضاء في حماية العرض والنفس والمال.	١	ض جـ	٢	ض
٥	التأكيد على أن الجانب القضائي والتشريعي في الإسلام يستوعب كل قضايا العصر ومشاكله وأنه لاحاجة للمجتمع المسلم لاستيراد القوانين والنظم من الخارج .	٤	جـ جـ	٢	ض
	مجموع الدرجات	$\frac{١٠}{٥}=٢$		$\frac{٩}{٥}=٢$ تقريباً	
التقدير النهائي للعنصر : ٢ = ضعيف					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع والفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقديرالمعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو: ضعيف،وفيما يلي تفصيل ذلك: ـ

العنصر الأول : ـ تعريف النظام القضائي في الإسلام.

اتفق الباحث وزميله على أن هذا العنصر غير متضمن في المحتوى الحالي سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وهذا يقتضي تضمينه في المحتوى المقترح .

العنصر الثاني : ـ بيان مميزات النظام القضائي والتشريعي في الإسلام .

اتضح من خلال نتائج التحليل أن هناك اهتماماً مباشراً بهذا العنصر في المحتوى الحالي وذلك من خلال الإشارة إليه في موضعين متشابهين في العنوان والمضمون فتحت عنوان «تقنين أحكام الشريعة» تحدث أحد المؤلفين عن مميزات التقنين في اليمن وكيف استفاد منه العلماء والقضاة في إصدار الأحكام والفتاوى ومما جاء بهذا الشأن قول المؤلف « وإنما الغرض منه التيسير والتقريب لذوي الاختصاصات من الحكام والمتصدين للفتوى.» أي الغرض من التقنيين ، والموضع الثاني جاء بنفس العنوان وهو « تقنين الشريعة » وتناول فيه المؤلف الرد على من يقول بجمود أحكام الشريعة ، وأنها غير قادرة على مجابهة العصر المتطور ، كما أكد على أن اتخاذ الشريعة مصدراً رئيسياً لايعني رفض القوانين النافعة والمفيدة للأمة ، ثم ختم حديثه عن التقنين في اليمن ، ومما جاء بهذا الخصوص « ومما هو جدير بالذكرأن اليمن قد سارت مع مسيرة تدوين الدساتير ولديها دستور يعتبر نموذجاً للدساتير المستوحاة من روح الإسلام وشريعته .»

وهكذا يتضح لنا من العرض السابق أن هناك تكراراً واضحاً لموضوع التقنين حيث تناوله اثنان من المؤلفين بنفس العنوان ، إلى جانب التشابه في العرض وكان ينبغي توحيد هذا الجهد بحيث يتناوله أحد المؤلفين فقط ويستعرضه من كل الجوانب ، حتى يتم تجنب التكرار والإطالة دون فائدة .

العنصر الثالث : ـ بيان واجبات القاضي وشروط اختياره في الإسلام .

العنصر الرابع : ـ بيان دور القضاء في حماية العرض والنفس والمال .

اتضح من التحليل الذي قام به الباحث وزميله أن هذين العنصرين لم يضمنا في المحتوى الحالي سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

العنصر الخامس : التأكيد على أن الجانب القضائي والتشريعي في الإسلام يستوعب كل قضايا العصر ومشاكله وأنه لا حاجة للمجتمع المسلم في استيراد القوانين والنظم من الخارج .

وقد حصل خلاف بين الباحث وزميله حول مدى تضمين هذا العنصر في المحتوى الحالي فالباحث يرى أنه ضُمّن وبشكل جيدجداً وذلك من خلال الموضوع الذي طرح بعنوان « الغزو في مجال التشريع والقانون.» ومما جاء بخصوص هذا الموضوع قول المؤلف « والغريب في الأمر أنه في الوقت الذي لا تزال فيه بعض البلاد الإسلامية معجبة بالقوانين الغربية ، نجد أهل الغرب أنفسهم قد ضاقوا ذرعاً بتشريعاتهم.»

كما تحدث المؤلف عن أول غزو تشريعي لبلاد المسلمين،وكان من خلال دخول أول قانون مدني جلب إلى تركيا سنة (١٩٢٦م) .

أما الزميل فرأى أن ما طرح بهذا الشأن لايفي الموضوع حقه،واعتبر أن ما ورد بخصوص هذا العنصر يعتبر ضعيفاً .

جدول رقم (٦٩)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الرابع والثلاثين .

عدد العناصر المتفق عليها	عدد العناصر المختلف عليها	التعليـــق
هناك اتفاق حول درجات وتقديرات العناصر : ـ الأول ، الثاني ، الثالث.	حصل خلاف حول درجات وتقديرات العنصرين : الرابع والخامس .	الخلاف الواضح الذي حصل بين الباحث وزميله هو حول مدى توافر العنصر الخامس في المحتوى الحالي فالزميل يرى ضعفه ، ويرى الباحث توافره وبشكل جيدجداً ، ولكن يلاحظ أن هذا الخلاف لم يؤثر على التقدير النهائي للمعيار حيث اتفق الباحث وزميله على أنه ضعيف .

جدول رقم (٧٠)

يبين درجات وتقديرات عناصر المعيار الخامس والثلاثين لدى كل من الباحث وزميله .

المعيار الخامس والثلاثون	بيان موقف الإسلام من بعض القضايا المستجدة مثل « تحديد النسل ، زرع الأعضاء ، نقل الدم وبيعه ، الاجهاض ، أطفال الانابيب ، تشريح الجثث.»				
رقم العنصر	عناصر المعيـار	درجة الباحث	التقدير	درجة الزميل	التقدير
١	عرض بعض القضايا المستجدة ورأي الإسلام فيها .	٥	م	٥	م
٢	التأكيد على أن الإسلام لايمنع أو يحرم كل ما يفيد البشرية .	٤	جـ جـ	٣	جـ
٣	التأكيد على أنه لا تعارض بين العلم والإيمان وأن الأول يدعو للثاني .	٤	جـ جـ	٣	جـ
٤	التأكيد على أن الإسلام يحث أبناءه على تعلم كل العلوم النافعة ومنها علوم الطب .	٣	جـ	٤	جـ جـ
٥	التأكيد على أن المسلم يجب عليه أن يأخذ بالأسباب المشروعة في كل أمور حياته .	٣	جـ	٣	جـ
	مجموع الدرجـات	$\frac{١٩}{٥}$ = ٤ تقريباً		$\frac{١٨}{٥}$ = ٤ تقريباً	
التقدير النهائي للمعيار : ٤ = جيدجداً					

يظهر من الجدول السابق ومن خلال تحليل المحتوى الذي قام به الباحث وزميله بحسب وحدتي التحليل «الموضوع ، الفقرة » أن الدرجات والتقديرات التي أعطيت لكل عنصر من عناصر المعيار الخمسة تبين أن تقدير المعيار بكل عناصره في المحتوى الحالي هو:جيدجداً، وفيما يلي تفصيل ذلك:

العنصر الأول : ـ عرض بعض القضايا المستجدة ورأى الإسلام فيها.

اتفق الباحث وزميله على أن هذا العنصر حظى باهتمام ممتاز فى المحتوى الحالى وذلك من خلال عرض مبحث كامل تحت عنوان «رأى الدين فى بعض القضايا» تم فيه استعراض الموضوعات التاليه «تنظيم النسل ، الإجهاض ، التلقيح الصناعى ، بنوك الأجنة ، زرع الأعضاء ، أطفال الأنابيب ، نقل الدم وشراؤه ، تشريح جثة الميت» .

وهكذا يتضح لنا أن هذه الموضوعات تنطبق على مضمون هذا العنصر باعتبارها قضايا مستجده، وقد عالج المؤلف هذه الموضوعات بطريقة مختصره بين من خلالها رأى الإسلام فى كل قضية إما بالتحليل أوالتحريم،وهذه هى المعالجة التى يحتاجها جمهور هذه المرحلة ، نظراً لأنه يعايش مثل هذه القضايا وقد يُسأل عنها باعتباره طالباً جامعياً،هو فى نظر المجتمع موجها ومرشداً يعرف أكثر من بقية أفراد المجتمع حول الكثير من القضايا والمستجدات .

العنصر الثانى : ـ التأكيد على أن الإسلام لا يمنع أو يحرم كل ما يفيد البشرية.

العنصر الثالث : ـ التأكيد على أنه لا تعارض بين العلم والإيمان وأن الأول يدعوإلى الثانى .

العنصر الرابع : ـ التأكيد على أن الإسلام يحث أبناءه على تعلم كل العلوم النافعة ومنها علوم الطب.

بتطبيق هذه العناصر على ماورد بخصوص العنصر الأول فى المحتوى الحالى وذلك تحت عنوان «رأى الدين فى بعض القضايا» يلاحظ أن هناك ارتباطاً قوياً بينهما ، وأنه يمكن فهم هذه العناصر من خلال ماورد بخصوص العنصر الأول ، وهذا واضح من خلال إباحة الإسلام لكل ما يفيد البشرية ويخدمها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كما يتضح من خلال هذه الإباحة أنه لا تعارض بين العلم والإيمان وأن الأول يدعو إلى الثانى . وأن الإسلام يحث أتباعه على تعلم كل العلوم النافعة والمفيدة ومنها العلوم الطبية ، لأن تحقيق العنصر الأول والاستفاده منه لا يتم إلا من خلال تعلم هذه العلوم والإفادة من كل معطياتها ومستجداتها،ومما جاء بهذا الشأن قول المؤلف «ومن جهة أخرى فإن الإسلام يدعو إلى تعلم الطب وعلاج المرض . ولاشك أن تعلم الطب يستلزم تعلم التشريح لأنه مكمل لعلوم الطب وممارسته عملياً،فيكون ذلك واجباً على سبيل الكفاية تبعاً لتعليم الطب المفروض على سبيل الكفاية»

العنصر الخامس : ـ التأكيد على أن المسلم يجب أن يأخذ بالأسباب المشروعة فى كل أمور حياته.

يمكن أن يفهم هذا العنصر بطريقة غير مباشرة من خلال بعض الموضوعات التى وردت بخصوص العنصر الأول،ومنها على سبيل المثال ما ورد بعنوان «تنظيم النسل ، تشريح جثة الميت» فالملاحظ أن هاتين القضيتين هما من باب الأخذ بالأسباب التى يجب على المسلم الأخذ بهما فى حالة الحاجة إليهما.

فتنظيم النسل مثلاً قد يحتاج اليه المسلم فى حالات عدة منها مرض الزوجة أو مرض الزوج والخوف من انتقال مرض معد إلى الأبناء ، أو الضيق النفسي والمادي فهنا الإسلام يبيح التنظيم، ومما جاء بهذا الصدد قول المؤلف « وهنا يبيح الإسلام تنظيم النسل نزولاً على القاعدة الشرعية : المشقة تجلب التيسير» .

كما أن ما ورد بخصوص إباحة تشريح جثة الميت هو من باب الأخذ بالأسباب التي يجب على المسلمين الأخذ بها عند ما تواجههم مشكلة في معرفة سبب الوفاة حتى يتوصل أهل الاختصاص إلى السبب الرئيسي واتخاذ الإجراءات المناسبة ، وهكذا يتضح لنا من العرض السابق أن الإسلام يدعو في كل تشريعاته ونظمه سواء ما يتعلق منها بالحل أو التحريم إلى وجوب الأخذ بالأسباب المشروعة في كل الأمور ، وأنه لا يحرم أو يمنع كل ما يفيد الفرد أو المجتمع .

جدول رقم (٧١)

يتضمن التعليق على أوجه الاختلاف والاتفاق بين تقديرات ودرجات الباحث وزميله حول عناصر المعيار الخامس والثلاثين .

عدد العناصر المتفق عليها	عددالعناصرالمختلف عليها	التعليـــق
حصل اتفاق حول درجات وتقديرات العنصرين : الأول ، والخامس .	حصل اختلاف حول درجات وتقديرات العناصر الثاني ، الثالث ، الرابع .	يلاحظ أن الفارق لم يكن كبيراً بين الباحث وزميله حول التقدير النهائي للمعيار ، حيث اقتصر الفرق على درجة واحدة فقط ، وإن كان قد حصل خلاف حول بعض العناصر إلا أن هذا الخلاف لم يؤثر على التقدير النهائي للمعيار ، والذي يعتبر من المعايير المتوافرة وبشكل مناسب في المحتوى الحالي اعتبرها الباحث وزميله كافية لتحقيق الهدف من هذا المعيار.

جدول رقم (٧٢)

يبين مجموع العناصر التي حصلت على التكرارات المختلفة من كل من الباحث وزميله ابتداء من (٥) درجات إلى درجة واحدة .

الدرجات	٥	٤	٣	٢	١	المجموع
الباحث	١٢	١٩	٣٩	٣٩	٦٦	١٧٥
الزميل	١١	١٧	٣٩	٤٧	٦١	١٧٥
المجموع	٢٣	٣٦	٧٨	٨٦	١٢٧	٣٥٠

جدول رقم (٧٣)

يبين مواضع الاختلاف والاتفاق في تقديرات المعايير لدى كل من الباحث وزميله .

	ممتاز ٥		جيدجداً ٤		جيد ٣		ضعيف ٢		ضعيف جداً ١		مجموع
	الباحث	الزميل	الباحث	الزميل	الباحث	الزميل	الباحث	الزميل	الباحث	الزميل	
١							×	×			٢
٢							×	×			٢
٣					×	×					٢
٤			×	×							٢
٥					×		×				٢
٦							×	×			٢
٧					×	×					٢
٨			×		×						٢
٩					×	×					٢
١٠							×	×			٢
١١									×	×	٢
١٢									×	×	٢
١٣									×	×	٢
١٤					×	×					٢
١٥									×	×	٢
١٦									×	×	٢
١٧									×	×	٢
١٨									×	×	٢
١٩							×	×			٢
٢٠					×	×					٢
٢١									×	×	٢
٢٢					×	×					٢
٢٣					×	×					٢
٢٤					×	×					٢
٢٥									×	×	٢
٢٦									×	×	٢
٢٧					×	×					٢
٢٨									×	×	٢
٢٩			×	×							٢
٣٠					×	×					٢
٣١					×	×					٢
مجموع	صفر	صفر	٣	٢	١١	١٢	٦	٦	١١	١١	٦٢

obeikandi.com

تابع للجدول السابق الذي يبين مواضع الاختلاف والاتفاق في تقديرات المعايير لدى كل من الباحث وزميله .

	ممتاز ٥		جيدجداً ٤		جيـد ٣		ضعيف ٢		ضعيف جداً ١		مجموع
	الباحث	الزميل	الباحث	الزميل	الباحث	الزميل	الباحث	الزميل	الباحث	الزميل	
٣٢			×			×					٢
٣٣							×	×			٢
٣٤							×	×			٢
٣٥			×	×							٢
المجموع	صفر	صفر	٢	١		١	٢	٢			٨
مجموع الصفحة السابقة	صفر	صفر	٣	٢	١١	١٢	٦	٦	١١	١١	٦٢
المجموع النهائي	صفر	صفر	٥	٣	١١	١٣	٨	٨	١١	١١	٧٠

جدول رقم (٧٤)

يبين أرقام المعايير المتفق على تقديراتها النهائية لدى كل من الباحث وزميله .

	ممتاز	جيدجداً	جيد	ضعيف	ضعيف جداً
أرقام المعايير المتفق على تقديراتها بين الباحث وزميله	لا يوجد	حاز على هذا التقدير ٣ معايير وهي أرقام : ٤ ، ٢٩ ، ٣٥	حاز على هذا التقدير ١٠ معايير وهي أرقام: ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١	حاز على هذا التقدير ٧ معايير وهي أرقام : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٤	حاز على هذا التقدير ١١ معياراً وهي أرقام: ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨

مما سبق نلاحظ أن هناك اتفاقاً بين الباحث وزميله حول تقديرات واحد وثلاثين معياراً .

أما عدد المعايير المختلف حول تقديراتها بين الباحث وزميله فبلغ عددها أربعة معايير، وفيما يلي جدول يوضح ذلك : ـ

جدول رقم (٧٥)
يبين عدد المعايير المختلف حول تقديراتها لدى كل من الباحث والزميل .

رقم المعيار	تقدير الباحث	تقدير الزميل
٥	جيد	ضعيف
٨	جيدجداً	جيد
٣٠	ضعيف	جيد
٣٢	جيدجداً	جيد

ثبات التحليل : ـ للتأكد من ثبت التحليل السابق وموضوعيته ، فلابد من إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات التي أعطيت للمعايير الخمسة والثلاثين من قبل الباحث وبين الدرجات المعطاة لهذه المعايير نتيجة للتحليل الذي قام به زميل الباحث .

وباستخدام معادلة بيرسون جاء معامل الارتباط بين التحليلين ٩٤ر٠وهذا يعني أن هناك درجة كبيرة من الثبات بين تحليل كل من الباحث وزميله لمحتوى الثقافة الإسلامية المقرر على طلبة جامعة صنعاء.وفيما يلي جدول يوضح ذلك .

جدول رقم (٧٦)
يبين درجة الثبات بين تحليل كل من الباحث والزميل لمحتوى مقرر الثقافة الإسلامية المقرر على طلبة جامعة صنعاء .

ن		س	ص	س × ص	س٢	ص٢
١		١٠	١٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢		١١	١٢	١٣٢	١٢١	١٤٤
٣		١٣	١٤	١٨٢	١٦٩	١٩٦
٤		٢٠	١٨	٣٦٠	٤٠٠	٣٢٤
٥		١٤	١٢	١٦٨	١٩٦	١٤٤
٦		٨	٩	٧٢	٦٤	٨١
٧		١٤	١٦	٢٢٤	١٩٦	٢٥٦
٨		١٩	١٧	٣٢٣	٣٦١	٢٨٩
٩		١٣	١٣	١٦٩	١٦٩	١٦٩
١٠		١٠	٩	٩٠	١٠٠	٨١
١١		٧	٦	٤٢	٤٩	٣٦
١٢		٥	٦	٣٠	٢٥	٣٦
١٣		٥	٥	٢٥	٢٥	٢٥
١٤		١٥	١٣	١٩٥	٢٢٥	١٦٩
١٥		٧	٦	٤٢	٤٩	٣٦
١٦		٥	٦	٣٠	٢٥	٣٦
١٧		٧	٧	٤٩	٤٩	٤٩
١٨		٦	٦	٣٦	٣٦	٣٦
١٩		١١	١١	١٢١	١٢١	١٢١
٢٠		١٥	١٥	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥
مجموع	٢٠	٢١٥	٢١١	٢٦١٥	٢٧٠٥	٢٥٥٣

obeikandl.com

تابع الجدول السابق

ن	س	ص	س × ص	س٢	ص٢
٢١	٦		٤٢	٣٦	٤٩
٢٢	١٤	٧	٢١٠	١٩٦	٢٢٥
٢٣	١٣	١٥	٢٠٨	١٦٩	٢٥٦
٢٤	١٥	١٦	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥
٢٥	٧	١٥	٤٩	٤٩	٤٩
٢٦	٧	٧	٤٩	٤٩	٤٩
٢٧	١٣	٧	١٦٩	١٦٩	١٦٩
٢٨	٥	١٣	٢٥	٢٥	٢٥
٢٩	١٩	٥	٣٦١	٣٦١	٣٦١
٣٠	١١	١٩	١٥٤	١٢١	١٩٦
٣١	١٤	١٤	١٩٦	١٩٦	١٩٦
٣٢	٢٠	١٤	٣٤٠	٤٠٠	٢٨٩
٣٣	٩	١٧	٧٢	٨١	٦٤
٣٤	١٠	٨	٩٠	١٠٠	٨١
٣٥	١٩	٩	٣٤٢	٣٦١	٣٢٤
		١٨			
ما قبله	١٨٢	١٨٤	٢٥٣٢	٢٥٣٨	٢٥٨٨
	٢١٥	٢١١	٢٦١٥	٢٧٠٥	٢٥٥٣
المجموع	٣٩٧	٣٩٥	٥١٤٧	٥٢٤٣	٥١٤١

قانون بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين تحليل كل من الباحث وزميله لمحتوى مقرر الثقافة الإسلامية الذي يدرسه طلبة جامعة صنعاء .

$$\frac{\text{ن (س × ص) ـ س × ص}}{\text{(ن س٢ ـ (س)٢) × (ن ص ـ (ص)٢}}$$

$$= \frac{٢٣٣٣٠}{(١٨٣٥٠٥ ـ ١٥٧٦٠٩) (١٧٩٩٣٥ ـ ١٥٦٠٢٥)}$$

$$= \frac{٢٣٣٣٠}{(٢٥٨٩٦) (٢٣٩١٠)} = ٠٫٩٣٧٥٨$$

تقريباً = ٠٫٩٤

ثالثاً : تحليل المحتوى وفقاً للجمهور المستهدف :

سبقت الإشارة إلى أن المقصود بالجمهور المستهدف هم الأفراد والجماعات التي توجه إليهم مادة الاتصال .

والجمهور المستهدف في هذا المحتوى هم طلبة جامعة صنعاء،ويؤكد أحد الباحثين (١) أن الكتاب الجيد هو الذي يحدد مؤلفه في مقدمته نوعية أفراد الجمهور المستهدف من حيث خصائص نموهم ومطالبهم وحاجتهم ومشكلاتهم،كما وكيفاً،سواء كانوا طلاباً في مراحل التعليم العام،أو دارسين كباراً أوجمهوراً من فئة معينة ، ويضيف أن تحديد الجمهور المستهدف من الكتاب بالشكل السابق يتوقف عليه نجاح الكتاب أو فشله لأنه يتوقف عليه تحديد الأهداف المناسبة واختيار المحتوى والطرق والوسائل والتقويم، وغيرها من مدخلات العملية التعليمية .

ومما ينبغي تأكيده أن هناك ارتباطاً بين نوعي التحليل وهما تحليل المحتوى وفقاً للمعايير المعدة ، وبين تحليل المحتوى وفقاً لنوعية الجمهور المستهدف،فمن خلال التحليل الأول يستطيع الباحث التعرف على مدى ملائمة المحتوى الحالي للجمهور المستهدف،والتعرف على جوانب القوة فيه وتدعيمها والتعرف على جوانب القصور وتلافيها ، وهذا ما استفاده الباحث عند تحليله للمحتوى الحالي وفقاً للمعايير المعدة ، ومن خلال هذا التحليل تم رصد جوانب القصور في هذا المحتوى ، والذي انعكس بدوره سلباً على الجمهور المستهدف .

ويمكن حصرجوانب القصور الذي أثر على الجمهور المستهدف وفقاً لإجراءات التحليل في الآتي : ـ

ـ تم عرض بعض أجزاء من المحتوى الحالي بطريقة مبسطة لاتختلف عما هو معروض لطلبة المرحلة الإعدادية،فمثلاً في الفصل الأول الخاص « بالعقيدة » تم فيه عرض أركان الإيمان الستة بطريقة سهلة وميسرة ، والمعروف أن طلبة هذه المرحلة يختلفون عن طلبة المراحل السابقة ، فهم أكثر نضجاً وإدراكاً وقدرة على التحليل والاستنتاج فكان ينبغي الاهتمام بالجوانب العليا من الأهداف المعرفية والوجدانية والسلوكية ، وألا يتم التركيز على المستويات الدنيا من الجانب المعرفي والمتمثلة في الحفظ والفهم ، لذا كان ينبغي أن يكون العرض أكثر عمقاً مما هو عليه حالياً ، وهذا يتفق مع ما تدعوا إليه إحدى الباحثات من ضرورة تقديم منهج متعمق في الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات ، وقد أكدت أن هؤلاء الطلبة لديهم استعداد كبير لقبول مثل هذه الدراسة الدينية الإسلامية بل والتعمق فيها . (٢)

ـ إن المحتوى الحالي لم يتم اختياره بطريقة علمية صحيحة تتمثل في إجراء دراسة على الجمهور المستهدف وتحديد مطالبه وحاجته ومشكلاته ، وإنما تم إعداده بطريقة ارتجالية حيث كلف ستة من أساتذه الجامعة ومن كليات مختلفة بإعداد هذا المحتوى ، وتم ذلك بطريقة منفردة ، حيث كلف كل

---

(١) علي أحمد مدكور ، تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية للرئاسة العامة لتعليم البنات ،بالسعودية ، مرجع سابق ، ص ١٣٢.

(٢) أمينة أحمد حسن ، نظرية التربية في القرآن وتطبيقاتها في عهد الرسول عليه السلام ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٥م ، ط١ ، ص ٧٥ .

واحد من هؤلاء الأساتذه بالكتابة حول موضوع معين،وهذا لا يتفق مع ما أكده أحد الباحثين (١) من أن المحتوى الجيد لابد أن يعكس صورة الجمهور المستهدف ، فيستطيع القارئ لهذا المحتوى أو ذاك تحديد السمات والخصائص للجمهور الذي أعد له هذا المحتوى ، ويناسب قدراته،ولا يحصل هذا إلا بإجراء دراسة مسحية على طبيعة الجمهور،وتحديد حاجته وقدراته،وهذه هي إحدى الطرق العلمية الصحيحة التي تُوصل الباحثين إلى معرفة طبيعة الجمهور المستهدف ، من أجل وضع منهج مناسب لهؤلاء الجمهور .

ـ يلاحظ أن المحتوى الحالي لم يراع قدرات الطلبة والفروق الفردية التي بينهم ، فجاء بنمط واحد في العرض ، مما يعني عدم استطاعة المعلم التعرف على الطلبة المبرزين والمتفوقين علمياًوتشجيعهم ومعرفة المقصرين والتعرف على مشكلاتهم ومساعدتهم في تجاوز صعوبة المادة إن وجدت،أو تذليل أية عقبات أخرى تعترض طريقهم .

ـ يتضح أن المحتوى الحالي لَمْ يُتِحْ الفرصة لهؤلاءالجمهور للتفكير والبحث عن إجابة لبعض التساؤلات والقضايا المطروحة ، فكان ينبغي أن تترك لهم فرصة للتفكير من خلال طرح قضايا وأسئلة تحتاج الإجابة عنها إلى بحث وتنقيب من مصادر ومراجع علمية مختلفة ،لأن جمهور هذه المرحلة يمتلك القدرة للتعامل مع هذه المراجع والمصادر بحكم الخبرات والتجارب التي قد مروا بها داخل الجامعة و خارجها .

ـ المحتوى الحالي لم يراع الفترة الزمنية المخصصة له ، وكأن هؤلاء المؤلفين أعدوه وهم لا يدركون مقدار الوقت المخصص له وهو ثلاث ساعات أسبوعياً وفي فصل دراسي واحد ، فجاء المحتوى في حدود خمسمائة صفحة لا يستطيع المدرس تغطية ذلك في فترة زمنية قصيرة ، مما يضطر بعض الأساتذه إلى حذف أجزاء من المقرر ، ولاشك أن ذلك يسبب عدم استقرار للمادة والطالب،خاصة إذا علمنا أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة هم من المنتسبين لا يأتون إلا آخر العام للامتحان ويفاجأون بمثل هذه التعديلات التي قد تربكهم .

ـ يلاحظ أن القسم المسؤول عن المادة مقره كلية الآداب ، وهذا يسبب عبئاً على بعض الطلبة من الكليات البعيدة عند رغبتهم في مراجعة الأساتذة إما للإجابة عن أسئلتهم أو لعرض اقتراحاتهم ومشكلاتهم ، لذا يفترض أن يخصص أساتذة المادة جزءاً من وقتهم للبقاء في كل كلية ولو في الأسبوعين مرة واحدة ولفترة محدودة ، حتى يتسنى لهذا الجمهور اللقاء بالأساتذه ، وبهذا يحدث التواصل بين الجمهور المستهدف والأساتذة ، وهذه الدعوة تتفق مع ما أكده أحد الباحثين بقوله « إن الحياة الجامعية ليست مجرد كتاب وتحصيل،وإنما هي عبارة عن تفاعل إيجابي بين الأساتذة وطلابهم من ناحية وبين الطلاب فيما بينهم من ناحية أخرى.» (٢)

---

(١)رشدي طعيمه ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته ، مرجع سابق ، ص ٨٠.

(٢) علي راشد ، الجامعة والتدريس الجامعي ، مرجع سابق .

ـ يظهر من خلال تحليل المحتوى الحالي عدم التنسيق بين المؤلفين مما أدى إلى تكرار نفس الموضوعات من قبل أكثر من مؤلف فعند الحديث عن « تقنين أحكام الشريعة.» تكرر مرتين ، وكذا موضوع « التنصير» تكرر مرتين ، والحديث عن « الإسلام والسياسة » تكرر مرتين ، وهذا التكرار يؤدي إلى ملل الطالب من المادة العلمية ، ويشعر أنه لا جديد يدفعه للتفاعل معها ، بل ربما يؤدي به ذلك إلى النفور منها ، خاصة وأن قدراتهم تمكنهم من كشف الجديد من المكرر بحكم خبراتهم والمرحلة العمرية التي يعيشون فيها .

ـ يلاحظ أن هناك أخطاء وردت في المحتوى الحالي،ومنها أخطاء في نقل آيات القرآن الكريم كما حدث في نقل الآية رقم (١٨٨) من سورة الأعراف في ص (١٤٥) وأخطاء أخرى مطبعية كما هو واضح في الصفحات (٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ١٩٣ ـ ٣٠٧ ـ ٣٧٤) ووجود مثل هذه الأخطاء تؤثر في نفسية الجمهور المستفيد أيا كان مستواه العلمي ويزداد هذا التأثير لدى الطلبة الجامعيين كما تؤكد بعض الدراسات ذلك . (١)

ـ لم يتم الاهتمام بتخريج الأحاديث إلا في الفصل الأول الذي خصص للحديث عن « العقيدة » ففيه تم تخريج كل الأحاديث الوارد ذكرها في هذا الفصل،أما بقية الفصول فلم يتم فيها تخريج الأحاديث ، بل إن أحد المؤلفين نقل الأثر المشهور « اطلبوا العلم ولو في الصين.» (٢) واعتبره حديثا نبوياً ، وهذا العمل يؤثر في نفسية الجمهور المستهدف خاصة وأنهم يريدون معرفة موقع هذه الأحاديث من الصحة ، بدلا من تركهم يبحثون عن صحتها في مصادر أخرى قد لا يجدونها أو لا يعرفون التعامل معها لمعرفة صحة الحديث من عدمه ـ ويعتقد الباحث ـ أن قضية تخريج الأحاديث كان ضرورياً لطلبة هذه المرحلة نظراً لزيادة حصيلتهم الدينية ولتعريفهم أن علوم دينهم قد أحيطت بسياج منيع من قبل العلماء ، فوضعوا لذلك القواعد والأصول لمن يقبل حديثه حتى أصبح علم الحديث علماً مستقلا بذاته له علماؤه ومصادره ، ومن ثم يأتي جيل في الوقت الحاضر يبخس هذا العلم حقه ويضع الحديث هكذا دون عناية بتخريجه ومعرفة صحته من عدمها ، فهذا أمر كان ينبغي عدم حصوله .

ـ لم يتم الاهتمام بتوثيق المراجع سواء في نهاية كل صفحة أو في نهاية كل فصل،أو في ختام الكتاب ، والذي تم عمله هو وضع المراجع في آخر صفحة من كل مبحث دون الإشارة إلى مكان الاستفادة منه ، ولم ترقم بطريقة توحي بموضع الاستفادة أو مقدارها ،ولمزيد من التوضيح يورد الباحث مثالاً على كيفية كتابة المراجع حيث تمت بالشكل التالي«الإسلام يتحدى،وحيد الدين خان».(٣) هكذا دون الإشارة لبقية المعلومات الخاصة بهذا المرجع ، وهذا نموذج للتنظيم تم في الفصل الأول والثاني ، أما الفصل الرابع ونظراً لاشتراك أكثر من مؤلف في إعداده فقد اختلف تنظيم المراجع فيه فأحدهم اهتم بذلك ووضع المراجع في نهاية كل صفحة ولكن كان تنظيمها ناقصاً ، وأما البقية فلم يهتموا بذلك ، والذي نظم المراجع بشكلها الصحيح هو مؤلف الفصل الرابع والأخير .

---

(١) محمد أحمد الجلال ، أهم مشكلات المناهج الدراسية التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظرهم ، مرجع سابق .

(٢) انظر المحتوى ص ١٤٨.

(٣) انظر الصفحات التالية وهي التي وضع فيها المراجع في نهاية كل مبحث « ١٢١ ، ١٤٠ ، ١٦٩ »

والباحث استعرض ذلك نظراً لأنه يرى أن ذلك هو من باب الأمانة العلمية التي تقتضي أن ينسب كل شيء إلى مرجعه ، خاصة ونحن نعلّم هذا الجمهور هذه الأخلاق حينما نطلب منهم عمل أبحاث ودراسات حول قضايا مختلفة ويُطلب منهم التوثيق والأمانة العلمية ، فكيف يُطلب منهم ذلك ونحن لم نقم به عندما قدمنا لهم المحتوى بهذه الصورة .

ـ ومما يؤخذ على المحتوى الحالي أنه لم يوثق الصلة بين الجمهور المستفيد وبين جمهور المجتمع فلم يتم عرض القضايا والمشكلات التي تمس واقع المجتمع اليمني،حتى يتعرف الطالب على موقف الإسلام منها ، وما هي الحلول والمقترحات للقضاء عليها ، لأن العرض بالطريقة الحالية قد يوجد نوعاً من اللامبالاة لدى هذا الجمهور بمشكلات مجتمعهم ، ومن ثم عدم تفاعلهم معها أو ضدها والوقوف في المنتصف دون تحديد موقف إيجابي أو سلبي نحوها.

ـ المحتوى الحالي لم يراع طبيعة هؤلاء الجمهور،من حيث إنه لم يتح لهم فرصة اللقاء بالعلماء ورجال الفكر في المجتمع لتبادل الآراء والأفكار،حول بعض القضايا التي يعيشها المجتمع اليمني والمجتمع الإسلامي ، إما عن طريق المحاضرات العامة أو الزيارات، لأن طبيعة الجمهور هنا تسمح بالقيام بمثل هذا العمل .

ـ وإجمالاً ينبغي القول إن تحديد ومعرفة المرحلة العمرية التي يمر بها الجمهور المستهدف يلقي الضوء على المطالب العقلية والروحية والاجتماعية والجسمية التي يمرون بها ، وفي ضوئها يجب تحديد الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم ، بحيث تُلبي هذه المطالب والحاجات ، مع الأخذ في الاعتبار المطالب الاجتماعية والمطالب المعرفية والتي لا تقل أهمية عن المطالب السابقة .

ـ وأخيراً يمكن القول إن نصوص المحتوى الحالي ـ وكما يتضح من خلال التحليل وفقاً للمعايير المعدة ووفقاً لفئة الجمهور المستهدف ـ مناسبة في بعضها وغير مناسبة في بعضها الآخر من حيث ؛ العرض والمضمون والأفكار المطروحة فيه،وهذا يقتضي إعادة النظر في المحتوى الحالي وبناؤه على أسس علمية صحيحة تناسب طبيعة الجمهور المستهدف وخصائصهم،وحاجتهم،وحاجة مجتمعهم،وتنبثق من التصور الإسلامي للألوهية والإنسان والكون والحياة.

رابعاً : التحليل وفقاً لفئة المصدر :

ويقصد بفئة المصدر الفرد أو الجماعة،أو الشيء الذي تنسب إليه مادة الإتصال،وتستخدم هنا للإشارة إلى مصدر الأفكار والموضوعات والآراء الواردة في محتوى الثقافة الإسلامية المقرر على طلبة جامعة صنعاء ، لمعرفة ترتيب وتنظيم المعلومات ومصادرها والأفكار الواردة فيه .

ووفقاً لإجراءات التحليل وفقاً لفئة المصدر يمكن إبراز النقاط التالية : ـ

ـ اتضح من خلال التحليل وفقا لفئة المصدر أن المصادر المعتمدة للمحتوى الحالي هي القرآن والسنة ، والعديد من المراجع والمصادر العلمية المختلفة لعلماء ومفكرين في مختلف المجالات ومن عصور مختلفة .

ـ من خلال نتائج التحليل اتضح عدم وجود منهجية معينة للعرض ، حيث ابتدأ منطقياً في الفصل الأول عندما تم عرض أركان الإيمان تحت عنوان « العقيدة » وجاء ترتيب هذا الفصل متفقاً مع ما ورد في الحديث النبوي المشهور الذي دار بين الرسول محمد والأمين جبريل عليهما السلام،ثم كان الانتقال المفاجئ والسريع في الفصل الثاني الذي خصص للحديث عن « الحضارة الإسلامية والتقدم العلمي .» مع أن هذا الفصل كان يجب تأخيره ، وتقديم موضوعات أخرى تأتي في الأهمية والترتيب المنطقي قبل هذا الموضوع،والسبب في تأخير ترتيب هذا الفصل في نظر الباحث لأنه يتعلق بالعلم ومتغيراته ومستجداته كثيرة ومتواصلة .

ـ وأما الفصل الثالث وهو بعنوان « قضايا إسلامية معاصرة .»

فترتيبه كان عجيباً ، حيث تم عرض قضايا تعتبر من جوهر الإسلام وأركانه الأساسية ، واعتبرت من خلال هذا العنوان قضايا معاصرة وحديثة ، وكأنها لم تمارس إلا في العصر الحديث ، بينما هي متواجدة منذ بداية ظهور الإسلام ومن هذه القضايا قضية الجانب السياسي في الإسلام ، والجانب الاقتصادي ، فالعنوان السابق لم يكن مناسباً لبعض القضايا ، لأنها لم تكن قضايا مستجدة أو معاصرة وإنما هي من جوهر الإسلام وأساسياته ... وهذا هو المأخذ الأول الذي يمكن أخذه على هذا الفصل .

وأما المأخذ الثاني الذي يعاب على هذا الفصل فهو الترتيب الذي حدث داخل الفصل نفسه وكان كالتالي :« الغزو الفكري ـ الخلافات المذهبية ـ الفكر السياسي في الإسلام ـ الشورى ـ حقوق الإنسان في الإسلام ـ الاستشراق والتنصير ـ لا إكراه في الدين ـ تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة ـ الاسلام والمرأة ـ الفكر الاقتصادي في الإسلام ـ التأمين في الاسلام ـ رأي الدين في بعض القضايا المعاصرة ـ التضامن الإسلامي ـ الصحوة الإسلامية .»

فنظرة فاحصة لعناوين الفصل السابقة وترتيبها يتضح أنه لم يعتمد في ذلك على منهجية محددة ، فلا يوجد تفسير لجعل الفكر السياسي في الإسلام رقم (٣) بينما يؤخر الفكر الاقتصادي في الإسلام إلى رقم (١٠)،والمعروف علمياً أن هناك صلة قوية بين الجانبين السياسي والاقتصادي ، فكان ينبغي أن يكونا متتابعين حتى تتصل المعلومات ببعضها البعض ، ولا يحدث انفصال بين العلوم المتقاربة وكذا بداية الفصل كان عن « الغزو الفكري » مع أنه لم يحدث إلا مؤخراً ويظهر بشكل علني له كتّابه ومفكروه ، كما تم التعرض لقضايا قريبة منه ولكنها جاءت معروضة لوحدها وفي ترتيب متأخر كما يلاحظ ذلك في موضوع « الاستشراق والتنصير » الذي جاء ترتيبه رقم (٦) بينما هو من صميم الغزو الفكري الذي كان ترتيبه الأول في هذا الفصل .

وهذه أمثلة يتضح منها عدم وجود منهجية محددة لعملية الترتيب ، فجاء بطريقة غير منطقية ، إلى جانب أن العرض للقضايا المستجدة لم يتم بطريقة مرتبة حسب أهميتها،وبشكل متتابع وإنما عرضت في البداية والمنتصف والختام وكذا قضايا هي قديمة عرضت في البداية والمنتصف .

ـ يتضح من خلال نتائج التحليل وفقاً لفئة المصدر أن المحتوى الحالي لم يراع ووفقاً لمصادره وأفكاره وموضوعاته،خلفية الطالب اليمني الذي يَدرُس التربية الإسلامية وبشكل مكثف في المراحل

ما قبل الجامعة حتى إنها تصل في المرحلة الابتدائية إلى ٢٦٪ من مجموع المواد الدراسية، فجاءت بعض النصوص والموضوعات والأدلة كما هي معروضة في المراحل السابقة ، ومما ينبغي ذكره أن مادة الإتصال في هذا المحتوى متوافرة وبشكل واسع من خلال مصادرها الرئيسية وهي « القرآن والسنة.» أو مصادرها الفرعية الأخرى فكان ينبغي الاختيار من المصادر السابقة أفكاراً وموضوعات جديدة لم يسبق للطالب دراستها حتى يتفاعل مع المادة بشكل يناسب أهميتها والمرحلة التي تدرس لها وهي المرحلة الجامعية ، وإذا كان لابد من تكرار بعض الموضوعات التي سبق دراستها فليكن ، ولكن بشرط أن يكون العرض بطرقٍ مختلفة من حيث اختيار النصوص والأدلة وهي كثيرة في هذه المادة .

ـ اتضح من خلال نتائج التحليل وفقاً لفئات المصدر عدم وجود تنظيم منطقي لتقسيم الفصول وموضوعاتها وعناصرها ، فنجد فصلاً لا تتعدى صفحاته (٤٧) صفحة كما هو الحال في الفصل الرابع وهو بعنوان « التربية والثقافة الإسلامية في الميثاق الوطني.» فصفحاته تبدأ من (٤٣٧) إلى (٤٨٣) بينما نجد الفصل الثالث تصل صفحاته إلى حوالي (٢٦٢) صفحة وهو بعنوان « قضايا إسلامية معاصرة » وهذا الحجم يمثل أكثر من نصف المحتوى المقرر الذي يبلغ حوالي (٥٠٠) صفحة، ويلاحظ أن هذا التقسيم غير منطقي ولم يبن على أسس علمية سواء كانت تاريخية أو عقائدية أو نفسية .

ـ يتضح من خلال التحليل وفقاً لفئة المصدر أن الفصل الرابع والأخير وهو بعنوان « التربية والثقافة الإسلامية في الميثاق الوطني.» جاء ترتيب موضوعاته ومصادره وعناصره منطقياً لأنه يتحدث عن الميثاق الوطني وهو لم يظهر في اليمن إلا عام (١٩٨٢م)،وهذا الفصل مع الفصل الأول الذي كان بعنوان « العقيدة » يمكن الاقتناع بأن ترتيبهما جاء منطقياً ووفقاً للناحية العقائدية والتاريخية .

ـ من خلال نتائج التحليل ووفقاً لفئات المصدر اتضح أن الموضوعات والعناصر الخاصة بالنظام السياسي والاقتصادي،كان ينبغي أن يخصص لهما فصل خاص ، نظراً لقرب مصادرهم وأدلتهم وعناصرهم ، ولأن بينهما ترابطاً وتكاملاً لايمكن فصلهما .

ـ وأخيراً وكما يتضح من خلال نتائج التحليل ووفقاً لفئة المصدر أن هناك موضوعات وعناصر وأفكاراً ينبغي إضافتها إلى المحتوى الحالي حتى تلبي حاجات الطالب والمجتمع وتفي بمتطلبات المادة وعناصرها الرئيسية ، وبطريقة تبرز التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة،وهذا ما سيتم مراعاته في المحتوى الجديد ـ إن شاء الله ـ

وبعد هذا التحليل والعرض يمكن القول إن ما سبق يجيب عن التساؤل الثاني من أسئلة هذا البحث وهو « ما أوجه القوة وأوجه الضعف في المقرر الحالي في ضوء المعايير السابقة.؟